بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Thursday, 19 February 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3005
الخميس ٢١ جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧/٢/١٩م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٠٥
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية - من الرياض

PRICE LIST
ثمن العدد



فرحة «وادي النيل»
المهدي بدأ زيارته للقاهرة بقلب مفتوح:
مبارك: لا حساسيات بين مصر والسودان و«ميثاق الاخاء» مهم

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان العلاقات بين مصر والسودان فوق اي شيء وتتعدى اي اتفاقيات سواء «دفاع مشترك او غيره»، وقال انها علاقات بعيدة عن الحساسيات وغيرها.

جاءت تصريحات الرئيس المصري هذه بعد لقائه مع رئيس وزراء السودان السيد الصادق المهدي على مادبة غداء اقامها تكريما للزائر السوداني الذي بدأ امس زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام ويرافقه فيها وفد رسمي على مستوى عال وسط ارتياح سوداني ومصري وفرحة «وادي النيل» بفتح صفحة جديدة تقوم على الثقة والاحترام المتبادل والمحبة.

ووصف مبارك محادثاته مع المهدي بانها ايجابية ومثمرة، كما لم يستبعد ان يتم بينهما اجتماع آخر خلال مدة الزيارة.

ورداً على سؤال حول ما تردد من ان مصر تقوم بدور الوساطة بين السودان واثيوبيا لحل مشكلة الجنوب السوداني قال الرئيس اننا نؤيد وندعم اي خطوات لحل مشكلة الجنوب ولكن الحديث هنا عن الوساطة امام وسائل الاعلام غير مستحب وذلك للصالح العام.

وحول ميثاق الاخاء قال الرئيس مبارك ان ميثاق «الاخاء» هو ان يكون هناك نظرة عملية واقعية للتعاون المصري السوداني في المجال الاقتصادي لصالح الشعبين، وقد تناولت المباحثات مع السيد المهدي هذا الموضوع لانه موضوع هام جدا ويهم السوداني ويهم المصري واننا متفقون على كل شيء ولم نختلف.

ورداً على سؤال عما اذا كان سيقوم بزيارة قريبا للسودان قال الرئيس مبارك انني يمكنني ان ازور السودان في اي وقت اشاء ولا احتاج الى دعوة للقيام بمثل هذه الزيارة وانه بحكم العلاقات الأخوية بيننا فانه يمكنني الاتصال بإخواننا بالسودان وابلغهم في اي وقت انني سأزورهم سواء في اليوم نفسه او اليوم التالي له، وأضاف، موضوع الدعوة للقيام بالزيارات بيننا لم نتعود عليه.

وقال الرئيس مبارك في اجابته عن اسئلة الصحافيين عما اذا كانت المباحثات قد جرت في جو بعيد عن الحساسية والتحفظات بصراحة انني لا اعرف من اين اتيتم بكلمة حساسية وتحفظات، اننا لا توجد لدينا اية حساسية ولا اعتقد ايضا ان السيد الصادق المهدي لديه اي حساسية ولو كان هناك حساسية فلن نتحدث مع بعض بصراحة ونحن تعودنا ان نتحدث بصراحة.

واستطرد قائلا لقد تقابلنا قبل ذلك في اديس ابابا وكنا صرحاء وتحدثنا اليوم ايضا بصراحة، ولا يوجد افضل من الحديث بصراحة فمن اين تأتي الحساسية، يجب ان تتناسى وسائل الاعلام والصحف موضوع الحساسية بين المصري والسوداني على الاطلاق.

وقد أعرب رئيس الوزراء السوداني في تصريح بمطار القاهرة عقب وصوله عن سعادته بزيارة القاهرة وتمنياته بأن يتم من خلال محادثاته مع المسؤولين العمل على تكثيف العلاقات الازلية التي تربط شعبي وادي النيل، مؤكدا ان المشاعر الطيبة المتبادلة في البلدين تمثل اساسا متينا لبناء العلاقات بينهما كما تمكن الجانبين من تناول كل الموضوعات التي ستطرح للبحث بروح الاخاء والمودة والتغلب على الصعاب في اطار العلاقات الوطيدة بين الشعبين.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بأن زيارة السيد المهدي هي موضوع ترحيب وانها امتداد للعلاقات التاريخية بين البلدين وتهدف الى العمل من اجل تحقيق آمال شعبي وادي النيل.

وأشاد السيد الشريف بالتعاون الاعلامي بين البلدين وأعرب عن امله في ان يتم التوصل خلال محادثاته مع نظيره السوداني الى صيغة اعلام واحدة تعبر عن آمال وتطلعات الشعبين.

كما صرح الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية بأن مصر ترحب بزيارة رئيس وزراء السودان، وقال ان السودان هو البلد التوأم لمصر وان الرئيس حسني مبارك يرحب بالضيف السوداني باسم شعب مصر.

(التتمة على الصفحة ٢)



موسكو: دور السعودية رئيسي في المنطقة العربية والعالم

موسكو - كونا: أكد راديو موسكو المركزي امس على انسجام مواقف الاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية ازاء العديد من القضايا الدولية الآنية بما فيها الحرب العراقية - الايرانية والقضية الفلسطينية وقضية السلام والأمن الدولي.

واستعرض راديو موسكو في تعليق له تحت عنوان «مناسبة لحديث صريح» تاريخ العلاقات السعودية - السوفياتية التي بدأت في عام ١٩٢٦، واعتبر راديو موسكو اقدام الاتحاد السوفياتي على اقامة علاقات مع المملكة العربية السعودية «خطوة جريئة حيث كان الاتحاد السوفياتي يعاني لذاك من مصاعب خاصة».

واعاد التعليق الى الاذهان الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الراحل فيصل بن عبد العزيز الى موسكو في عام ١٩٣٢ بصفته وزيرا للخارجية.

وقال الراديو ان تصريحات كبار المسؤولين السعوديين خلال السنوات التي تلت قرار تجميد العلاقات الدبلوماسية بينهما «تشيد بالمواقف السوفياتية ازاء القضايا العربية وخاصة قضية الشرق الأوسط».

وابرز الراديو من جهة اخرى دور السعودية في المنطقة العربية والعالم الاسلامي ووصفه بأنه «دور رئيسي». واشار الى ان «مجال التماس واحيانا توافق وجهات النظر بين السعودية والاتحاد السوفياتي واسع ويتيح فرصا للتعاون الملموس».

وذكر التعليق ان ثمة امكانيات لتنسيق التدابير اللازمة بين موسكو والرياض من اجل ايقاف الحرب العراقية - الايرانية».

وأشار الى ان الأزمة الافغانية تشكل نقطة اختلاف بين موسكو والرياض حيث ان السعودية تصر على انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

عناق الاخوة بين مبارك والمهدي خلال اجتماعهما في القاهرة امس.

حرب [illegible] تشل بيروت وقرار سوري بالتدخل

بيروت - «الشرق الاوسط»

استعرت الاشتباكات المسلحة بشكل لا يوصف في حرب السيطرة على بيروت الغربية اعتبارا من عصر امس مع تسجيل تحولات دراماتيكية في سياقها تمثلت بدخول القوات السورية الموجودة في العاصمة المعركة مباشرة بعد توجيه العميد غازي كنعان رئيس مخابرات القوات السورية في لبنان، اثر اجتماع عقد في منزل السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة انذارا الى المشاركين في القتال.

وقالت المصادر الامنية ان تسعة جنود سوريين اصيبوا في منطقة عين التينة نتيجة تعرض قافلتهم لهجوم بالاسلحة الصاروخية والرشاشة، وذلك عندما كانت هذه القافلة ضمن قوى نظامية اخرى تتحرك لتنفيذ اوامر صارمة تلقتها من العميد كنعان بالدخول الى مناطق الاشتباكات واعتقال او قتل اي مسلح في طريقها.

وأوضحت هذه المصادر ان دمشق وجهت في وقت لاحق اوامر لوحداتها في بيروت بوقف المعارك الدائرة بالقوة ومهما كلف الامر، وان القوات السورية الموجودة في منطقة الجبل على الطريق الرئيسي بين لبنان وسورية وضعت في حالة التأهب التام واستقدمت اليها تعزيزات كبيرة من الدبابات والآليات المجنزرة تحسبا للاسوأ.

(تفاصيل ص ٢)

الملك الحسن: تجاوزنا سنوات الجفاف وسنقيم ١٤ سداً في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من طلحة جبريل:

أعلن الملك الحسن الثاني ان الدراسات الخاصة بانشاء ١٤ سدا للأغراض الزراعية في المغرب قد اكتملت. وقال انه تقرر انشاء سد في كل علم مشيرا الى ان تحويل هذه السدود سيتم عبر اتفاقيات ثنائية بين المغرب وبعض الدول العربية والأوروبية. وقال ان صناديق التنمية في السعودية والكويت وابوظبي وصندوق التنمية الافريقي والبنك الدولي ستساهم في تمويل هذه السدود. ودعا العاهل المغربي الذي كان يتحدث امس في ختام المجلس الأعلى للبيئة في فاس الى عدم تبذير مياه الشرب مقترحا في هذا الصدد ان يدرس مجلس النواب المغربي خلال دورة الربيع المقبل مشروع قانون صارم لتقليل استعمال المياه واقترح ان يتم التركيز على استعمال مياه الآبار الجوفية والحفاظ على مياه السدود والانهار لاستغلالها في ري الأراضي الفلاحية المنتجة.

وقال العاهل المغربي ان هناك ١٣ خزانا للمياه الجوفية توجد حاليا في المغرب تغطي مساحة تصل الى ٥٠٠ الف كيلومتر مربع مشيرا الى ان كمية المياه التي اكتشفت خلال الأسبوع الماضي في منطقة تافيلالت تصل وحدها الى ٢٠ مليار متر مكعب.

من جهة اخرى قال العاهل المغربي من ان تغييرا في الغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض ربما يشكل كارثة حقيقية للبشرية. وقال في هذا الصدد انه خلال ربع القرن الماضي حدث تغيير خطير في الغلاف الجوي بسبب التجارب النووية وتلوث مياه البحر ببقايا الطاقة النرية وكذلك بسبب التلوث الجوي. وقال ان هذه العوامل ربما ستؤدي الى كارثة حقيقية اذا ما أدت الى تناقص في كميات المياه.

وأشار الى ان الدول الغنية تستطيع استعمال عدة وسائل لتوفير المياه ويمكنها ان تفلت من هذه الكارثة ولكن شعوب الدول النامية ستئن من وطأتها وستتكبد خسائر جسيمة.

● على صعيد آخر أعلن العاهل المغربي ان بلاده قد تجاوزت سنوات الجفاف منذ السنة الماضية مشيرا الى ان دراسة قام بها مجموعة من الخبراء الأمريكيين تشير الى ان المغرب سيعرف من ٢٠ الى ٢٢ سنة ممطرة ولكنه نبه الى ضرورة التنقيب والتخطيط خلال هذه السنوات الممطرة.

العراق يعلن وقف قصف المدن الايرانية لمدة أسبوعين

بغداد - «الشرق الاوسط»:

قرر العراق امس وقف قصف المدن الايرانية اعتبارا من الساعة ١٢ من ظهر امس ولمدة اسبوعين، وجاء القرار بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم امس.

وقال القرار ان العراق سيكون في حل من الالتزام وسيستأنف القصف بكل شدة وعلى نطاق أوسع في حال قيام ايران بقصف المدن والمناطق السكانية العراقية واذا ما قامت بأي عدوان جديد على الاراضي العراقية والحدود الدولية.

● وقبيل صدور القرار بقليل، كانت الطائرات العراقية المقاتلة عائدة لتوها بعد غارات استهدفت ست مدن ايرانية هي تبريز وشاه إباد وديزفول ومراغ وكرج.

المجلس الوزاري لدول التعاون:
الدعوة لوقف فوري للحرب العراقية الايرانية
تنقية الأجواء العربية تمهيداً للقمة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي دورته الثانية والعشرين بعد ظهر الامس في الرياض واصدر بيانا خصص معظمه للحرب العراقية - الايرانية، حيث عبر الوزراء عن اسفهم لاستمرار الحرب وعن القلق تجاه التصعيد الخطير والمستمر فيها ودعا الى التمسك بقراري مجلس الامن للعام الماضي والذين يدعوان الى وقف فوري لاطلاق النار، سحب القوات الى الحدود الدولية والسعي الى التوصل الى حل للنزاع بالوسائل السلمية.

وأعرب المجلس عن امله ان تستجيب ايران لهذه الارادة الدولية كما عبر عن تقديره لتجاوب العراق مع الجهود السلمية. كذلك اكد المجلس على دعمه للقرارات التي اتخذها مؤتمر القمة الاسلامي بخصوص الحرب وأعرب عن مساندته لمساعي رئاسة المؤتمر والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في توفير اسس ثابتة تؤدي الى ايجاد نهاية للحرب، واكد في نفس الوقت دعمه للجهود التي يبذلها الامين العام للأمم المتحدة في هذا الصدد.

وأشار البيان الى ان الاجتماع قد تطرق الى الوضع العربي الراهن والى الخلافات العربية التي تؤثر في مسيرة العمل العربي المشترك، واكد المجلس على التزامه بدعم التضامن العربي واستمرار جهوده من اجل تنقية الاجواء العربية من اجل التوصل الى موقف عربي موحد تجاه القضايا القومية.

وعن الموقف في لبنان اكد المجلس دعمه للشرعية والعمل على الحفاظ على استقلال لبنان وسيادة اراضيه كما ناقش موضوع حرب المخيمات والحصار المفروض على الفلسطينيين وقرر دعم الجهود المبذولة في الاطار العربي والدولي لرفع الحصار ووقف الاعتداء والقصف وعبر عن استعداد الدول الاعضاء للاسهام في توفير المواد الغذائية والطبية التي تحتاجها المخيمات. كما استمع المجلس الى تقرير الامانة العامة عن مراحل المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية وفوض الرئاسة والامانة العامة لانجاز الاجراءات التي تؤمن نجاح المفاوضات، واطلع المجلس على محاضر بعض اللجان الوزارية مثل الصناعة والكهرباء واخذ علما بها.

مؤتمر صحفي

وكان السيد راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس الدورة قد عقد مؤتمرا صحفيا قصيرا ومعه الامين العام للمجلس عبد الله يعقوب بشارة بعد انتهاء اعمال الدورة. وقد اشار النعيمي الى ان المناقشات السياسية تركزت على تطورات حرب الخليج وعن الوضع العربي بصفة عامة. اما عن القضايا الاقتصادية فاشار بشارة الى انه قد بدأ الاعداد لقمة الرياض والتي سوف تعقد آخر هذا العام حيث سوف تتخذ بعض الخطوات من اجل برمجة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

ورداً على سؤال عما اذا كان الوزراء قد تطرقوا الى موضوع عودة مصر الى الصف العربي اجاب النعيمي ان الموضوع يبحث في الاطار الاسلامي او العربي لا في الاطار الخليجي، ومع كبير التقدير لدور مصر والامل بأن تستعيد مكانتها قريبا لكن لا بد من تناول هذا الامر في الاطار العربي.

وعما تردد من انباء عن عزم دول المجلس شراء طائرات وامكانية تكوين قوة دفاع جوية اشار النعيمي الى ان دول المجلس تسعى دائما الى حماية نفسها وتقتني السلاح من اي مكان والمبدأ الذي تسير عليه هو اعتبار اي اعتداء على دولة عضو اعتداء على بقية الاعضاء. وأكد بشارة من ناحية اخرى ان مناورات درع الجزيرة ستكون في الشهر المقبل وسيصدر بيان بتحديد المكان والزمان. وأشار البيان الختامي الى انه قد تم اختيار السفير العماني سيف بن مائل المسكري والذي يعمل في جنيف ليخلف السيد ابراهيم الصبحي مساعدا للأمين العام للشؤون السياسية ابتداء من اول ابريل (نيسان) المقبل.

اليوم في الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

● خارطة التحالفات المحلية والدولية في عاصمتين عربيتين بدأت تتضح اكثر فاكثر بعد التطورات الأخيرة حيث ينتظر ان تتعمق المضاعفات وتزداد حدة خلال الأيام القليلة المقبلة.

الانتفاضة مستمرة بالأرض المحتلة واستشهاد سائق فلسطيني برصاص العدو

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: اقدمت قوات العدو الصهيوني على ارتكاب جريمة جديدة تضاف الى جرائمها المتواصلة ضد المواطنين العرب في الأرض المحتلة، فقد لقي مواطن فلسطيني مصرعه نتيجة اطلاق النار عليه من قبل احد ضباط العدو.

وادعت اذاعة جيش العدو ان المواطن الفلسطيني القتيل والذي لم تذكر اسمه يعمل سائقا وكان يحاول ان يصدم عمدا جنديين اسرائيليين في مخيم عسكر قرب مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، وقالت ان احد الضباط اطلق عليه النار وتوفي على الفور.

ومن ناحيته زعم الجنرال ايهود باراك ان السائق الفلسطيني هاجم عن عمد دورية اسرائيلية، واعترف براك باصابة ٣ جنود اسرائيليين بجروح.

وقد توجه الجنرال موشي ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي ومعه قائد القطاع الأوسط الى مكان الحادث الذي تعتبره حكومة العدو خطيرا للغاية لانه يشبه «عملية انتحارية».

وقال براك ان تشريح جثة السائق الفلسطيني سيوضح ما اذا كان السائق قد اصيب بالرصاص لم مات متأثرا نتيجة اصطدام سيارته بجدار نتيجة اطلاق النار عليه.

والضحية الفلسطينية الجديدة هي اول ضحية لممارسات العدو البشعة تقع منذ ١١ يوما، حيث قتل الجنود الصهاينة في ٢٩ الشهر الماضي شابا فلسطينيا في مدينة خان يونس بقطاع غزة المحتل وفي نهاية العام الماضي قتلت قوات العدو ٢٢ فلسطينيا في الضفة الغربية.

وقد استمرت الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة امس لليوم التاسع على التوالي احتجاجا على ممارسات العدو وتضامنا مع سكان المخيمات الفلسطينية المحاصرة في لبنان.

وقد القيت قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية امس في المستعمرة الاستيطانية «الفيه منشيه» في الضفة الغربية، كما قام المتظاهرون في مختلف انحاء الأرض المحتلة باقامة الحواجز الحجرية على الطرق كما اشعلوا النار في اطارات السيارات لعرقلة تقدم دوريات العدو وقواته المجحفلة بمختلف انواع الأسلحة لمواجهة المتظاهرين.

واصدرت سلطات الاحتلال مجموعة من القرارات باغلاق عدد من المدارس والكليات في الأرض المحتلة كما اعتقلت مجموعة من العلماء المسلمين في الضفة الغربية.

(تفاصيل ص ٣)

التهديد بالدعوة لانتخابات اسرائيلية!
صدام بين شولتز وشامير حول المؤتمر الدولي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ظهر الخلاف واضحا بين الولايات المتحدة واسرائيل امس بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط عقب اول اجتماع عقده اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيوني مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي، وقبل لقائه بالرئيس ريجان بعد ظهر امس.

ولم يخف شولتز وشامير خلافهما الحاد حول فكرة المؤتمر الدولي في تصريحاتهما للصحافيين بعد المباحثات. فقد قال شولتز «ان الادارة الامريكية تعتقد ان عقد مؤتمر دولي للسلام يمكن ان يخدم ويؤدي الى مفاوضات مباشرة بين اطراف الصراع».

وأضاف يقول «ان هدفنا ليس المؤتمر الدولي بحد ذاته بل ان يؤدي الى المفاوضات المباشرة»، وحث على عقد المؤتمر بمشاركة الاتحاد السوفياتي من اجل الوصول الى الهدف الاساسي وهو المفاوضات المباشرة.

لكن شامير رد بفظاظة على تصريحات شولتز بقوله «انني ارفض بشدة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط» واضاف «ان مثل هذا المؤتمر لن يجلب السلام الى المنطقة، واسرائيل توافق فقط على عقد مؤتمر تشارك فيه اسرائيل ومصر والاردن ومن يمثل الفلسطينيين العرب الذين يعيشون في المنطقة».

● وفي تل ابيب، نقل راديو اسرائيل عن شامير قوله انه على استعداد للدعوة الى انتخابات عامة من اجل الحيلولة دون مشاركة اسرائيل في المؤتمر الدولي للسلام بالشرق الاوسط.

وأوضح الراديو في تقرير لمراسله من واشنطن ان شامير ابلغ شولتز بذلك مهددا بقوله ان الاصرار على طرح فكرة المؤتمر الدولي من شأنه ان يحدث ازمة حكومية في اسرائيل ويتسبب في عقد انتخابات مبكرة، بل ذكر الراديو ان شامير وشولتز تصادما واحتدا في حديثهما حول الموضوع، وان شامير احتد هو الآخر قائلا لشولتز: «لن يكون هناك مؤتمر دولي»!

(راجع ص ٣)

شيفارنادزه ونائبه يزوران طهران

اثينا - ي.ب.أ: صرح وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي امس بأن نظيره السوفياتي، ادوارد شيفارنادزه قبل دعوة منه لزيارة طهران.

نقلت النبأ وكالة الأنباء الايرانية الرسمية وقالت ان ولايتي وجه الدعوة الى شيفارنادزه اثناء زيارة الأول لموسكو خلال الأسبوع الماضي.

وأوضحت الوكالة ان الوزير السوفياتي لم يحدد تاريخا للزيارة المزمع القيام بها لكن نائبه ايضا سيزور طهران خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

بورقيبة يدعو الى اجراءات تعيد للجامعة التونسية دورها

تونس ـ كونا : دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس اعضاء حكومة بلاده لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتواصل الجامعة التونسية مسيرتها ومسؤولياتها في امان في وقت تشاهد فيه عربات مكافحة الشغب تصطف امام الكليات الجامعية التونسية.

واكد الرئيس بورقيبة في اجتماع ضم رئيس الوزراء وعددا من اعضاء الحكومة على ضرورة «ان ينكب الطلبة بجد مستمر على دروسهم بعيدا عن كل ما يلهيهم عنها ويضيع اوقاتهم الثمينة».

وتأتي تصريحات الرئيس التونسي مع ما تشهده الجامعة التونسية منذ بداية العام الدراسي الجاري من اضرابات عن الدراسة وصلت الى حد تدخل اعضاء من الحرس المدني في بعض الاحيان لفك المظاهرات والتجمعات الطلابية التي تخرج تضامنا مع اخوانهم الطلبة الذين تعتقلهم وزارة الداخلية التونسية.

واصبح من المألوف مشاهدة عربات قوات مكافحة الشغب تقف امام ابواب الكليات خاصة امام كلية العلوم السياسية والحقوق والآداب.

وصدرت مؤخرا احكام على بعض الطلبة وصلت في بعضها الى السجن لمدة عشر سنوات فيما تستخدم وزارة الداخلية احيانا الطائرات العمودية لمراقبة تحركات الطلبة داخل كلياتهم.

واعرب بعض المسؤولين في الجامعة عن الأمل بأن لا تتحول الجامعة الى ساحة اضرابات تهدد سير الفصل الدراسي كما حصل في العام الماضي.

من ناحية اخرى استعرض الرئيس التونسي مع اعضاء الحكومة موضوع التعاون التونسي ـ السعودي وذلك قبل الاجتماع المزمع عقده بين الجانبين في الاسبوع المقبل.

الملك حسين يرفض دعوة لزيارة واشنطن: سنحصل على الاسلحة من مصادر اخرى

لندن ـ وكالات الانباء: اعرب العاهل الاردني الملك حسين في حديث صحافي نشر امس عن زهده تجاه تلبية دعوة وجهها له الرئيس الامريكي رونالد ريجان لزيارة واشنطن خلال الشهر المقبل لانه «لا يرى اي مؤشر على رغبة الامريكيين بالمساعدة على ايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي».

ونسبت صحيفة «فاينتشال تايمز» البريطانية الى الملك حسين قوله «ان الولايات المتحدة الامريكية فقدت مصداقيتها كليا في منطقة الشرق الاوسط نتيجة اقدامها على اجراء صفقة الاسلحة السرية مع ايران».

واضاف «ان ما كشف عنه النقاب حول هذه الصفقة يتعارض تماما مع التأكيدات التي تلقيتها، حيث قيل لي ان الامريكيين سيبذلون كل ما في وسعهم للحيلولة دون حصول ايران على اسلحة وبالتالي منع استمرار حرب الخليج».

وذكر العاهل الاردني «ان اخر ما يمكن للمرء ان يتوقعه هو ان تقدم الولايات المتحدة على دعم الالة العسكرية الايرانية، علما بان حكومة طهران رفضت الاستجابة لاي نداء يهدف لوقف الحرب».

واكد ان شحنات الاسلحة الامريكية لايران تشكل تطورا خطيرا جدا على صعيد موازين القوى في البلدين المتحاربين.

وقال ان تلك الشحنات كانت لها اثارها خلال الهجوم الايراني الاخير على مدينة البصرة العراقية. واعرب عن ثقته بقدرة العراق على التصدي لاي عدوان ايراني جديد.

وذكر الملك حسين انه سيسعى للحصول على اسلحة من مصادر غير امريكية لدعم قواته المسلحة. وقال «لم نطلب ولن نطلب اسلحة من الولايات المتحدة، وانا اتطلع بالفعل لاقامة تعاون اكبر مع اوروبا على صعيد حصولنا على احتياجاتنا الدفاعية».

ونفى العاهل الاردني ان تكون الزيارة التي قام بها نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير الى عمان حاليا بمثابة مؤشر على احتمال حدوث تقارب سياسي جديد بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال «ان السيد الوزير جاء الى عمان لبحث الاجراءات المتعلقة بتوزيع المساعدات العربية لمواطني الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

واكد «ان التعاون السياسي بين الجانبين الاردني والفلسطيني لن يستأنف ما لم تغير منظمة التحرير موقفها من قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨».

ولكنه استدرك مضيفا انه بالرغم من عدم توصل حكومته والمنظمة لاتفاق حول القرارين المذكورين، فان بالامكان حل الخلافات القائمة بينهما بسرعة.

انتخاب الحريزي رئيسا للمنظمة الدولية للناشرين والموزعين

عبد الله الحريزي

مراكش ـ «الشرق الاوسط»:

انتخب السيد عبد الله الحريزي المدير العام للشركة الشريفية المغربية للتوزيع رئيسا لمجلس ادارة اتحاد الموزعين العالمي (ديستريبريس) وهي المنظمة الدولية للناشرين وموزعي الصحف والمجلات.

وقد تم انتخاب الحريزي في ختام اعمال مؤتمر المنظمة الدولية الذي انتهى يوم الثلاثاء في مراكش.

ويذكر ان هذه المنظمة تضم ٣١٠ اعضاء من بينهما ١٣٥ دارا للنشر و١٥٧ مؤسسة للتوزيع.

والأستاذ الحريزي يشغل منصب رئيس مجلس ادارة الشركة الشريفية للتوزيع والصحف والعضو المنتدب للشركة السعودية المغربية للطباعة. كما كان قد اختير امينا عاما لاتحاد الموزعين العرب.

وهو عضو في الديستريبرس منذ عام ١٩٧٣م، واصبح عضوا في مجلس ادارتها في ١٩٨٠م، ثم عضوا في اللجنة التنفيذية منذ عام ١٩٨٤م.

ولأول مرة في تاريخ هذه المنظمة التي تعتبر اكبر واهم تجمع دولي للموزعين والناشرين من كافة انحاء العالم، يتم اختيار رئيس عربي لها حيث كانت الرئاسة محصورة منذ انشائها بين ممثلين لمؤسسات اوروبية او امريكية.

عربيات

اطفالنا... والتوتر!

نحن في عام ١٩٨٧ بكل تعقيداته وحروبه وانفجاراته وتوتراته، الا يحق لنا ايضا ان نتسال: اي جيل ولد او سيولد في ظل هذا المجتمع الغريب؟

ما هو اثر حرب المخيمات على طفل فلسطيني في لبنان؟ وما هو اثرها على نفسية الطفل لو كان في برج البراجنة يعيش تحت حصار الموت والتجويع والسعي الى الابادة؟

ما هو الاثر على اطفال حرب الخليج في ظل حرب الهدف واخبار الابادات الكاملة والدمار الشامل الذي تسببه الحرب؟

كيف يمكن لنا ان نتخيل اطفال عرب الحجارة في الاراضي المحتلة، وهم يرون مشهد التفتيش المهين الذي يتعرض له اهلهم على يد رجال قوات الاحتلال، وحينما يتم اخلاء بيوتهم وطردهم منها او عندما يضربهم جندي الاحتلال بعصا او يصفعهم او يطلق على رفاقهم النار؟

اي مجتمع من البشر سوف يتولد لدينا بعد عشرين عاما؟

ما هي طبيعة الرجال والنساء التي سيفرخها هذا العصر؟

ما هو جيل يضيع من بين ايدينا ويدفع ثمن جنون دفينة من التوتر والخلاف والمؤامرات التاريخية.

ويبقى اهم سؤال يحتاج الى مؤتمر خاص يبحث مستقبل اطفال اليوم او بالاصح رجال وامهات عام ٢٠٠٠ ميلادي كي يجيب عنه.

هذا السؤال يقول: هل يمكن عزل اطفالنا عن جذور هذا العنف والتوتر ام ان للحروب والتوترات ثمنا لا بد ان ندفعه في اعز ما نملك؟

سؤال لا يمكن ان نتجاهله.

عماد الدين أديب

الفيلالي يزور ايطاليا الاسبوع المقبل

روما ـ كونا: اعلن هنا امس ان وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي سيقوم بزيارة رسمية لايطاليا يوم الثلاثاء المقبل تلبية لدعوة من نظيره الايطالي جوليو اندريوتي.

ويجتمع السيد الفيلالي خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام مع رئيس الجمهورية الايطالي فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء بتينو كراكسي واندريوتي ومع رئيس مجلس الشيوخ والنواب امينتوري فنفاني والسيدة نيلدة يوتي.

وتركز مباحثات الفيلالي في روما على العلاقات الثنائية وافاق التعاون في شتى الحقول بالاضافة الى الوضع السياسي في منطقة حوض البحر المتوسط ومشاكل الشرق الاوسط.

تحطم ٤ طائرات استطلاع اسرائيلية

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعترف وزير البحرية الامريكي، جون ليمان، بسقوط وتحطم اربع طائرات استطلاع دون طيار اسرائيلية من مجموع خمس طائرات كانت تجري مناوراتها مع الاسطول الامريكي على متن البارجة «ايوا».

وكان المسؤولون في البنتاجون قد ذكروا ان الطائرات الاربع تحطمت خلال الشهر الماضي وحدث ذلك اساسا حسب قولهم اثناء محاولة استعادة الطائرات من طلعاتها الى متن البارجة في البحر الكاريبي.

شعار جديد للاردن

عمان ـ واس : قرر مجلس الوزراء الاردني في جلسته التي عقدها امس ادخال تعديلات على شعار المملكة الاردنية الهاشمية بينها رمز طير العقاب الذي يمثل القوة والبأس.

ويرمز لونه الى الراية الاسلامية اضافة الى كرة زرقاء اللون ترمز الى انتشار الاسلام وحضارته في العالم، اضافة الى رموز تمثل مختلف انواع الاسلحة التي كان يستعملها العرب. وابتدىء العمل بهذا الشعار اعتبارا من امس.

ويذكر ان الشعار الحالي صمم منذ استقلال الاردن ١٩٤٦م.

فرنسا تؤيد التقارب بين الأسد والجميل
حرب «الحلفاء ـ الأعداء» لم تعرف الهدوء وتهديد سوري بتدخل عسكري لوقف الاقتتال

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

التحول الاساسي الذي طرا امس في سياق حرب السيطرة على بيروت الغربية الدائرة منذ اربعة ايام بين حركة «امل» من جانب وحلف الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي وحركة «المرابطون» من جانب اخر كان الاعلان عن توجيه سورية انذارا للمتحاربين بالتوقف عن القتال وسحب المسلحين من الشوارع، الا ان ذلك لم ينفع على ما يبدو وازدادت اعتبارا من بعد الظهر حدة المعارك التي تستخدم فيها الاسلحة المدفعية والدبابات والتي حصدت حتى الان حوالي خمسين قتيلا ومئتي جريح وسببت خسائر مادية في ممتلكات وارزاق الناس والمؤسسات العامة والخاصة على السواء. فيما سجلت حرب المخيمات الفلسطينية من جانب اخر تطورا جديدا تمثل باعلان حركة «امل» فك الحصار التمويني عن مخيم برج البراجنة وهو الامر الذي ابدت حركة «فتح» تحفظات شديدة بشأنه مشيرة الى ان ما اعلن ليس الا خدعة وان الحصار والقصف على المخيمات مستمران.

وبداية فإن الانذار السوري الذي قيل انه وجه الى المشاركين في حرب السيطرة على بيروت الغربية، جاء بعد اجتماع عقد في منزل السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة بحضور العميد غازي كنعان رئيس جهاز مخابرات القوات السورية العاملة في لبنان وبعض كبار الضباط السوريين واللبنانيين اضافة الى ممثلين عن حركة «امل» والحزب التقدمي والحزب الشيوعي.

وقال مصدر رسمي بعد الاجتماع ان جنود القوة النظامية المشكلة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والوحدات الخاصة السورية اصبحوا مزودين بأوامر تقضي بقتل واعتقال اي مسلح لا يلتزم بوقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة الثالثة عصرا بتوقيت بيروت، الساعة الواحدة بتوقيت جرينتش، ونبه الى ان القوة النظامية ستقيم عددا من الحواجز الثابتة في المفاصل الرئيسية في الاحياء السكنية والمناطق التي تدور فيها الاشتباكات المسلحة.

وتحدثت مصادر اخرى عن ان العميد كنعان هدد باستقدام قوات سورية اضافية الى بيروت للعمل على فرض القانون بالقوة، الا ان شيئا رسميا لم يؤكد ذلك.

وكان كنعان اكد صراحة يوم امس الاول انه «يعرف هذه المرة ان المؤامرة يديرها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تهديد المكتسبات القومية في لبنان وسوف نواجه هذه المؤامرة وادواتها أيا كانوا».

وعقد في وقت لاحق اجتماع آخر في منزل الوزير بري حضره كنعان وقادة القوة النظامية واعلن ان كنعان سيشرف بنفسه على الدوريات التي ستنزل الى مناطق الاشتباكات.

ولاحظ المراقبون في بيروت ان الاشتباكات اشتدت ضراوة بعد الاعلان عن الخطوات الامنية الرسمية، وتركزت كما في الايام الثلاثة السابقة في منطقة كورنيش المزرعة البربير، قصقص، المقاصد، جامع عبد الناصر، عائشة بكار، الكولا وحي الوتوات، وشارع الحمراء والصنائع وبرج المر، وفردان. وتحدثت انباء عن ان منزل الوزير جنبلاط رئيس الحزب التقدمي اصيب بعدة قذائف وشب حريق كبير في بناية مجاورة له، كما اصيب مبنى التلفزيون في تلة الخياط باصابات مماثلة، وشب حريق آخر في منزل السيد محمد البعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية.

غير انها خفت في وقت لاحق بعد ان تحدثت مصادر امنية عن ان جنود القوة النظامية نفذوا تحذيراتهم في عدد من المناطق وقاموا بقصف مواقع لمسلحين لم تحدد هويتهم واشتبكت مع آخرين في مناطق اخرى.

وكانت حركة «امل» اتهمت سابقا جماعات من الحزب السوري القومي الاجتماعي (الجناح المنشق) بالمشاركة في القتال الى جانب الاشتراكيين والشيوعيين وحركة «المرابطون» التي كانت اعلنت من جهتها انها تشارك في المعركة ضد «امل» الا ان متحدث باسم الجناح المنشق اصدر بيانا نفى فيه بشدة اتهام حركة «امل» وقال «ان الحزب يلتزم بحياد صارم رغم اصابة احد رفقائنا برصاص قناص من «امل» خلال قيامه بحراسة مركز الحزب في فردان».

وذكر في وقت لاحق ان اجتماعا سيعقد في مكتب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق بين نبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وجورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي اللبناني، الا ان وكالة «يونايتد برس» ذكرت ان جنبلاط الذي لم يتوجه الى دمشق منذ ثلاثة ايام بقي في قصره بالمختارة.

وشاهد بعض الصحافيين المحليين الذين تمكنوا من الوصول الى اماكن تدور فيها اشتباكات العديد من الجثث في الارض لاتزال محلها ولم يجرؤ رجال الاسعاف الذين قتل منهم اكثر من فرد نتيجة محاولاتهم تخليص المواطنين على رفعها.

وحتى بعض ظهر امس كانت محصلة الضحايا قد بلغت ٥٠ قتيلا ونحو مئتي جريح معظمهم من المسلحين.

ويذكر في هذا السياق ان مسلحين لم تحدد هويتهم اغتالوا مساء امس الاول الكاتب المعروف الدكتور حسين مروة عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بعدما صعدوا الى منزله في محلة الرملة البيضاء واطلقوا عليه النار من اسلحة مزودة بكواتم للصوت.

وقد ادان اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في تونس عملية اغتيال مروة، ووصفت الامانة العامة للاتحاد في بيان صدر امس السيد مروة بانه مفكر عربي عالمي كان له دور متميز في خدمة الفكر العربي والدفاع عن القضية الفلسطينية.

واتهم الاتحاد حركة «امل» باغتيال السيد مروة (٧٧ عاما) ودعا جميع المفكرين الى الوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة التيار الطائفي في لبنان.

في هذه الاثناء، قالت مصادر رسمية ان حركة «امل» رفعت في الساعة الثانية عشرة ظهرا (العاشرة قبل الظهر بتوقيت جرينتش) الحصار الغذائي والطبي عن مخيم برج البراجنة الفلسطيني في الضاحية الجنوبية الذي كانت فرضته منذ ١١٣ يوما.

وذكر مصدر فلسطيني ان عشرات النساء والاطفال خرجوا من هذا المخيم الذي يضم عشرين الف لاجىء لكي يشتروا مؤنا غذائية، وان حركة «امل» تفتش بعناية الخارجين والعائدين وانه لم يسمح لبعض السكان بالعودة الى المخيم.

وقال ممثل حركة «فتح» في مخيم شاتيلا لوكالة «فرانس برس» ان حركة «امل» لاتزال تحاصر مخيم شاتيلا البالغ عدد سكانه ٤٠٠٠ نسمة.

وكان بري رئيس حركة «امل» قد اعلن امس الاول في دمشق رفع الحصار الغذائي والطبي عن هذين المخيمين واعرب عن الأمل في ان ينسحب المقاتلون الفلسطينيون من المواقع التي استولوا عليها من الحركة في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في منطقة شرق صيدا.

كما اتهم السيد زهدي القدرة ممثل حركة «فتح» بالقاهرة حركة «امل» بالاستمرار في محاصرة المخيمات الفلسطينية، وقال : ان ما اذيع عن رفع هذا الحصار ليس إلا خدعة وان الحصار وقصف المخيمات مازالا مستمرين.

ودعا السيد القدرة في بيان اصدره امس الى تنفيذ احد البدائل الثلاثة التي قدمت امام مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت لحماية المخيمات الفلسطينية وهي ارسال ثلاث كتائب عربية الى بيروت وصيدا وطرابلس او تطبيق قرارات واتفاقيات الامم المتحدة عام ١٩٨٢ بشأن توفير حماية دولية للمخيمات او السماح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالدفاع عن المخيمات باعتبار ان ذلك حقها المشروع وذلك مع رفع الحصار البحري الاسرائيلي عن شواطىء لبنان.

على صعيد آخر، تابع الرئيس اللبناني امين الجميل امس زيارته لباريس والتقى مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وتبلغ منه تأييد بلاده لعملية التقارب السورية ـ اللبنانية التي من شأنها المساهمة في «ارساء السيادة اللبنانية».

وقد اوضح الرئيس الفرنسي للرئيس اللبناني «ان فرنسا تأمل ان تعود للبنان سيادته» واعرب عن امله في «ان تتمكن الشرعية التي تمثلونها من التغلب على العقبات الكثيرة التي تعترض طريقكم».

وكان ميتران اجرى مباحثات مع الرئيس الجميل عند الصباح وتبعها غداء عمل بحثا خلاله «بشكل تفصيلي» موقف مختلف القوى الموجودة على الساحة اللبنانية.

واوضح الرئيس الجميل في بيان اصدره عقب لقائه مع الرئيس ميتران ان مجرى مفاوضاته مع دمشق يبعث الثقة في نفسه واضاف : «ان ارساء سيادة الدولة هو الطريق الوحيد المتاح امام لبنان اذا اريد له ان يستعيد وحدته ووحدة اراضيه».

طلاب السنغال يحتلون سفارة بلادهم في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قام الطلبة السنغاليون امس باحتلال مبنى السفارة السنغالية في القاهرة واحتجاز شمس الدين الذوي سفير السنغال واعضاء السفارة.

واوضح أحد الطلبة في اتصال هاتفي انهم يطالبون بتحقيق المساواة المادية والثقافية بين الطلبة واعطاء كل ذي حق حقه.

وقد اقتحم الطلبة الذين يبلغ عددهم حوالي ٢٥٠ طالبا مبنى السفارة في الحادية عشرة تقريبا أمس.

حظر الدخول للمناطق النفطية الكويتية الا بتصريح

الكويت ـ ق.ن.ا: تقرر منع دخول المناطق النفطية الكويتية لغير العاملين فيها وعدم التجول بداخلها الا لمن يحمل تصريحا خاصا من شركة النفط الكويتية وبالتنسيق مع الاجهزة الأمنية المختصة.

صرح بذلك مصدر مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية امس وقال ان طريق المقوع ـ الاحمدي سيتم اغلاقه اعتبارا من صباح يوم السبت المقبل من بداية التقائه بالطريق الدائري السابع وحتى مدخل الاحمدي.

وقال المصدر انه لن يسمح للأشخاص او السيارات باستخدام هذا الطريق مشيرا الى وجود طرق اخرى بديلة.

مؤتمر الاعلان العربي ـ الافريقي بالقاهرة:
المطالبة باعداد بحوث عن التسويق في المنطقة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت جلسات المؤتمر العربي الافريقي للاعلان المنعقد في القاهرة مناقشات ساخنة بين المهتمين بوكالات الاعلان والعاملين بوسائل الاعلام في العالم العربي سواء الدولية او المحلية.

واعترض الاعلاميون على تلك وكالات الاعلان لبعض وسائل الاعلام لان ذلك يثير شك المتلقي في طبيعة المادة المعروضة عليه، ورد رجال الاعلان بانه ليس هناك مالكون لمؤسسات اعلامية الا في لبنان وكان ذلك منذ سنوات بعيدة.

واعلن السيد عبد الله عبد الباري ان الصحافة العربية الدولية كان لها دور واضح في ازدهار الاعلان بشكله اللائق، واشار الى دور الصحف العربية الدولية في ربط العالم العربي وفتح اسواق جديدة ونقل لجمهور الحاضرين خبر اصدار صحيفة «الشرق الاوسط» من القاهرة وهي صحيفة العرب الدولية الاولى من حيث التوزيع، واكد ان ذلك سيتم في اقرب وقت بعد اتمام الاجراءات وموافقة الجهات المسؤولة في مصر.

وكان مؤتمر «افاق الاعلان العربي ٨٧» قد واصل اعماله امس لليوم الرابع على التوالي حيث استعرض البحوث التي اجريت في العالم العربي ودول الخليج عن الاتجاهات الجديدة في مجال التسويق والاعلان.

وبحث المؤتمر في جلسته التجارب التي تمت في المملكة المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية لقياس انطباع العالم عن العرب والجهود الاعلامية الملموسة وغير الملموسة، كما ناقش المؤتمر في جلسات الامس دراسة حول مبيعات مجلس التعاون الخليجي وتحديات المستهلك الجديدة.

واكد اعضاء المؤتمر على اهمية دور بحوث التسويق في تقديم الاعلان المؤثر في العالم العربي وفتح باب المناقشة لعرض نتائج بحوث التسويق وامكانية العمل بها في العالم العربي، كما بحث المؤتمر دراسة عن التسويق والاعلان من وجهة نظر نظر شركة منتجة في المملكة العربية السعودية.

وتضمنت جلسات المؤتمر مناقشة اثر التكنولوجيا المتقدمة في مجال الاعلانات التليفزيونية بالتطبيق على اليابان حيث شاهد ضيوف المؤتمر نماذج اعلانات فيليمية ملونة.

من جهة اخرى كان المؤتمر قد عقد مساء امس الاول جلسات مسائية شارك فيها الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود الامين العام للهيئة الملكية في الجبيل وينبع بالمملكة العربية السعودية حيث عرض دراسة عن ترويج اعلانات والاتجاهات المصرفية والاقتصادية

واشار في دراسته الاقتصادية الى المتغيرات الاقتصادية الضخمة التي طرأت على العالم العربي مثل دور البنوك الاسلامية ونشاطها في المنطقة العربية.

كما عرض الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس مجلس ادارة بنك التجارة والتنمية ورئيس الوزراء الاسبق دور خبراء الاعلان في تحويل القيمة المادية الى منافع لها حدود من خلال توجيهها الى تنمية المجتمع واتاحة فرص العمالة والاستثمار والبناء والتعمير.

واكد السيد حازم الببلاوي رئيس بنك تنمية الصادرات المصرية ان هناك علاقة وثيقة بين ازدهار الاعلام والحالة الاقتصادية للمجتمع.

القاهرة : حظر ترشيح اعضاء الشورى في الانتخابات وأنباء عن تعديل الدستور بعد تشكيل البرلمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد الدكتور محمود الشريف امين الشباب بالحزب الحاكم في مصر ان تمثيل الشباب في قوائم مرشحي الحزب لانتخابات البرلمان المصري الجديد سيكون بارزا ولاول مرة. وقال ان الحزب الحاكم سيقتحم المعركة الانتخابية القادمة بقوائم قوية.

وذكر ان البرلمان القادم ستكون من مهمته اعادة النظر في قانون البرلمان ومجلس الشورى وترشيح رئيس الجمهورية. وذكر انه يتوقع اجراء تعديلات في الدستور المصري تستهدف مسايرة التطورات الجديدة داخل المجتمع.

وقد اكدت مصادر مطلعة داخل البرلمان المصري المنحل ان هناك قرارا سريا اتخذ بحظر ترشيح اعضاء من مجلس الشورى المصري لعضوية البرلمان الجديد في الانتخابات التي تجري في السادس من ابريل (نيسان) المقبل.

وهذا هو القرار الاول من نوعه بعد ان سار العمل بهذا التقليد في الانتخابات الماضية لصالح القاضيين من اعضاء الحزب الحاكم.

وقد تم انتخاب ١٢ عضوا من مجلس الشورى في البرلمان في انتخابات ١٩٨٤ كان ابرزهم توفيق عبده اسماعيل الوزير السابق.

واكدت المصادر ان الحزب الحاكم سيستبعد من قوائم مرشحيه في الانتخابات القادمة نسبة قد تصل الى اكثر من ٦٥٪ من السيدات اللاتي فزن في الانتخابات الماضية عن مقاعد المرأة.

واشارت المصادر الى ان الحزب لن يرشح أيا من المحافظين الحاليين في الانتخابات القادمة كما حدث في انتخابات ١٩٨٤ ورشح سيد سرحان محافظ بورسعيد السابق.

كما تم تحديد ٢٠ رمزا للمرشحين في الدوائر الفردية، صرح بذلك اللواء احمد راسخ مساعد وزير الداخلية ومدير ادارة الانتخابات، وذكر ان هناك ارشادات تم اعدادها بشأن الانتخابات ستقوم مديريات الامن بابلاغها الى كل الاحزاب وتتمثل في ميثاق شرف لكل الاحزاب اثناء الانتخابات. وأكد ان الاتصالات مستمرة بين وزارة الداخلية ورؤساء الاحزاب لتوضيح اي استفسارات خاصة بوضع القوائم وترتيبها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المهندس سيد مرعي رئيس البرلمان السابق في عهد السادات سيرشح نفسه في دائرة منيا القمح بالشرقية مسقط رأسه.

وجدير بالذكر انه كان قد رفض الانضمام الى اي من الاحزاب السياسية في مصر بما فيها الحزب الحاكم وكان ذلك سببا في عزوفه عن الترشيح في الانتخابات الماضية التي خاضتها الاحزاب فقط.

وذكر ياسين سراج الدين في تصريحاته الخاصة لـ «الشرق الاوسط» ان هناك شخصيات سترشح على قوائم الوفد في القاهرة وفي مقدمتها اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاسبق والذي كان قد استقال من منصبه في عهد السادات قبل زيارة الرئيس السادات لاسرائيل.

ودعا حزب الوفد في نداء الى الاحزاب السياسية الى تلبية دعوة الرئيس مبارك بعدم الاقدام على شراء اصوات الناخبين سواء كان ماديا او معنويا اي بالوعود التي لا تنفذ.

وقال ياسين سراج الدين انه لم يحدث اي اتصال مع سلمي مبارك لترشيحه على قوائم الوفد بل ان الحزب لم يرشحه حتى ولو طلب هو ذلك.

واكد ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد ان المرشحات لم يتجاوز عددهن ٤ او ٥ فقط في جميع قوائم الحزب.

ومن ناحية اخرى صرح احمد مجاهد نائب رئيس حزب العمل بأن الحزب يقوم حاليا بالاتصال ببعض التيارات السياسية الاخرى خاصة الناصريين لاشراكهم في قوائم حزب العمل. وذكر ان الحزب سيقوم بالتنسيق مع حزب التجمع في نطاق الدوائر الفردية المستقلة.

وزير الداخلية المصري يحذر من الاخلال بالأمن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حذر اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري من اي محاولة للتخريب والاخلال بالأمن، وقال انه لن يسمح بالعبث بالقانون طالما هو في موقع وزير الداخلية. وأشار الى ان قانون الطوارىء لا يطبق الا على الخارجين على القانون وانه بعد اجتماع الأحزاب الاخير قام عدد من المشاغبين بالهتاف ومحاولة تحطيم السيارات والمحال وتصدت لهم قوات الشرطة وتم القبض على ١٢ منهم بينهم سيدة وتم تقديمهم للنيابة العامة التي امرت بحبسهم واقامة الدعوى الجنائية ضدهم.

رئيس منظمة الوحدة الافريقية:
سنبحث مع العاهل المغربي مسألة الاستفتاء في الصحراء

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قال الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية دنيس ساسو نجيسو رئيس جمهورية الكونغو انه سيعقد خلال زيارته المقبلة للمغرب محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لبحث افضل الطرق نحو اجراء استفتاء على مستقبل الصحراء الغربية.

وسيصل نجيسو، الذي يزور لندن الآن ضمن جولة اوروبية لكسب التأييد لجهود المنظمة في مواجهة المشكلات الاقتصادية في القارة الافريقية ومواجهة مشكلة جنوب افريقيا، الى الرباط يوم غد (الخميس). وهذه هي أول مرة يزور فيها رئيس المنظمة الافريقية المغرب منذ انسحابه من المنظمة عام ١٩٨٤. وفي هذا ما يشير الى الاهمية التي تعلقها على ايجاد حل لمشكلة الصحراء.

وقد رفض رئيس المنظمة ان يكشف النقاب عما جرى في محادثاته مع الزعماء الجزائريين وبوليساريو في الجزائر قبل وصوله الى لندن، وعما اذا كان يحمل معه اي مقترحات لعرضها على الملك الحسن. ولكنه قال انه يتابع مع الأمين العام لمنظمة الامم المتحدة بيريز دي كويلار الجهود التي ادت في العام الماضي الى عقد محادثات غير مباشرة بين المغرب وبوليساريو في مقر المنظمة الدولية بنيويورك. وقال: «اننا نبحث الان عن طرق فعلية للتحرك نحو اجراء استفتاء في الصحراء ونظرا لان كل الاطراف المعنية موافقة على الاستفتاء فانه لم يبق سوى تقرير شروط اجرائه والظروف التي سيجري في ظلها».

واضاف نجيسو يقول: «انني سأزور المغرب الذي هو بلد افريقي وملكه زعيم افريقي. واعتقد ان من المهم الالتقاء معه وبحث المشكلة».

وقال رئيس منظمة الوحدة الافريقية انه شعر بعد اجتماعه في الجزائر الى غوكوني عويضي رئيس الحكومة الانتقالية التشادية السابق انه حصل تقدم نحو المصالحة الوطنية ولكن لا بد من فعل الكثير الآن. كما اكد على الاخطار المستمرة الناجمة عن وجود القوات الاجنبية في تشاد وقال ان منظمة الوحدة تسعى الى ايجاد السبل الكفيلة لحل الصراع.

اما بالنسبة لموضوع الازمة الاقتصادية في افريقيا فقد قال انه لم يحصل تقدم في هذا المجال وانه لم يخرج بعد محادثاته مع الزعماء الاوروبيين بالانطباع بان هناك رغبة في انتهاج الطريق التي اقترحتها الدول الافريقية.

مبارك : لاحساسيات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ووصف الدكتور الباز العلاقات المصرية السودانية بأنها علاقات أزلية وخاصة وفريدة في نوعها.

واشار الى ان المباحثات بين الرئيس مبارك والسيد المهدي تناولت القضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين وذلك في جو من المودة وروح الاخلاص والمحبة القائمة بين الشعبين.

وحول التكامل المصري السوداني اوضح الدكتور الباز ان مصر لم تكن في يوم من الايام متمسكة بصيغة معينة للتكامل، مشيرا الى ترحيب مصر بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في الحدود التي تطلبها، وقال ان مصر متفتحة تماما اذا كان لدى السودان صيغة اخرى او خيارات او بدائل، ولكن الأمر يجب ان يكون بتراضي الطرفين وخارج اطار النقد او تحميل المسؤولية لهذا الطرف او ذاك.

وسيقوم رئيس وزراء السودان صباح اليوم بزيارة لقاعدة بلبيس الجوية حيث يشهد عرضا جويا للطائرات المقاتلة القاذفة وطائرات التوكانو التي يقودها طلبة الكلية الجوية المصرية، ويشترك في قيادة هذا العرض الجوي بعض الطلبة السودانيين الذين يدرسون للسنة النهائية بالكلية الجوية المصرية.

وينتقل رئيس الوزراء السوداني بعد ذلك الى زيارة احدث المصانع الحربية التي اقيمت في عهد الرئيس مبارك بصحراء الدلتا وهو المصنع الذي يقوم بانتاج المدفع «هاوتزر» الامريكي الاصل.

وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها المهدي للقاهرة منذ تسلمه رئاسة الوزارة في مايو (ايار) الماضي، وكانت هذه الزيارة قد تأجلت لعدة مرات في السابق، كما انها اول زيارة شخصية للمهدي الى مصر منذ ١٢ عاما.

ويرافقه فيها وزير المالية الدكتور بشير عمر ووزير الزراعة الدكتور عمر نور الدايم ووزير الصحة الدكتور حسين ابو صالح ووزير الحكومات المحلية الدكتور جوشوا ديل ويل ووزير الاعلام محمد توفيق وحاكم الاقليم الشمالي عبد العزيز محمد الامين والأمين العام للمجلس الوطني للدراسات العليا ومدير عام الاذاعة والتلفزيون السوداني.

وتبدو اهمية الزيارة في هذه الظروف كونها تأتي بعد سلسلة من الزيارات قام بها المهدي لكل من ليبيا والاتحاد السوفياتي وايران وهولندا وبريطانيا كما انها تأتي في الوقت الذي صدرت فيه تصريحات رسمية من الجانبين المصري والسوداني بضرورة تعزيز العلاقات بين شعبي وادي النيل وهما اللذان تربطهما ظروف تاريخية واقتصادية وسياسية مشتركة.

وكانت العلاقات المصرية السودانية قد شهدت عصرها الذهبي في السبعينات بشكل قوي اسفر عن توقيع اتفاقية التكامل عام ١٩٨٢ ومعاهدة الدفاع المشترك عام ١٩٧٦.

وتأزمت هذه العلاقات بعد خلع الرئيس السابق جعفر نميري واستقبال القاهرة له ورفضها تسليمه الى القضاء السوداني لمحاكمته، غير ان المسؤولين السودانيين دأبوا على التصريح ان قضية تسليم نميري لن تكون عائقا امام تعزيز العلاقات بين القاهرة والخرطوم.

وقال المراقبون ان السيد الصادق المهدي يزور الآن القاهرة بقلب مفتوح لمناقشة جميع القضايا التي تهم البلدين وخاصة مستقبل العلاقات بينهما.

العالم العربي في سطور

رسالة من أمير الكويت لملك بلجيكا

● الكويت ـ غادر السيد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي الى بروكسل امس في زيارة تستغرق عدة ايام.

وابلغ السيد العصيمي الصحافيين قبل مغادرته بانه يحمل رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ورئيس القمة الاسلامية الخامسة الى الملك بودوان ملك بلجيكا.

وقال ان الرسالة تتعلق بنقل مقررات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت يوم ٢٦ يناير (كانون الثاني) الملغى الى حكومة بلجيكا التي تترأس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة، وهي القرارات المتعلقة بالجانب السياسي.

صفر يستقبل وزير خارجية مدغشقر

● تونس ـ اجتمع السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي امس مع جان بلما متجارا وزير خارجية مدغشقر الذي يزور تونس حاليا للمشاركة في اعمال اللجنة المشتركة للتعاون بين البلدين.

وتم خلال الاجتماع بحث افاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا السياسية الراهنة وخاصة فيما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في منطقة حوض البحر المتوسط ومشاكل القارة الافريقية.

الأمير سطام بن عبد العزيز يعود الى الرياض

● الرياض ـ عاد الى الرياض امس الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض قادما من الخارج بعد ان تمتع باجازته السنوية.

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي الامير فيصل بن سطام بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة الرياض عبد الله البليهد وأمين مدينة الرياض عبد الله العلي النعيم وعدد من كبار المسؤولين.

القاسمي يفتتح قاعة الشارقة في جامعة الخرطوم

● الخرطوم ـ افتتح الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى وحاكم الشارقة امس قاعة الشارقة بمعهد الدراسات الافريقية والأسيوية التابع لجامعة الخرطوم والتي تبرع بتكلفة انشائها البالغة مليون دولار.

وتتسع القاعة لثلاث مائة طالب ومزودة باجهزة سمعية وبصرية. وبدأت بعد الافتتاح مباشرة ندوة حول العلاقات العربية ـ الافريقية تستمر ثلاثة ايام ويتحدث فيها اساتذة الجامعات العربية والافريقية.

القدومي يبدأ زيارته لايطاليا

● روما ـ وصل الى روما امس رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في زيارة رسمية لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام.

وكان في استقباله بمطار فيوميتشينو مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في ايطاليا السيد نمر حماد ومطران القدس في المنفى هيلاريون كبوتشي وعدد من مسؤولي مكتب المنظمة.

ويرافق السيد القدومي في هذه الزيارة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمد ملحم وبعض مسؤولي الدائرة السياسية المختصة بمتابعة العلاقات الدولية في المنظمة الفلسطينية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مشروع تعديل لقانون الجنسية بدولة الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: انتهت وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة من اعداد مشروع قانون اتحادي بشأن تعديل قانون الجنسية وجوازات السفر تمهيدا لرفعه لمجلس الوزراء خلال الايام القليلة المقبلة لاقراره.

وقالت مصادر مسؤولة ان المشروع الذي لم تعلن تفاصيله بعد يحدد الشروط والمدة اللازمة لمنح الجنسية لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وزوجات المواطنين والوافدين العرب.

بيرزاده والشاهين يبحثان القضايا الاسلامية المهمة

جدة ـ واس: اجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده امس بمقر المنظمة مع وكيل وزارة الخارجية الكويتية السيد سليمان ماجد الشاهين الذي يزور السعودية حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات الاسلامية ومتابعة القرارات التي اصدرها المؤتمر الاسلامي الخامس الذي عقد مؤخرا بالكويت، وقد اكد السيد الشاهين عقب الاجتماع على دور الكويت واستمرارها في العمل الاسلامي من خلال هذه المنظمة.

وقال السيد الشاهين ان هناك تنسيقا مع الامانة العامة للمرحلة المقبلة في ما يتعلق بالقضايا الاسلامية الهامة التي تتطلب تنسيقا مباشرا وسريعا وعاجلا مشيرا الى انه تم استعراض بعض وجهات النظر حول بعض القضايا المتفق عليها في المؤتمر الاسلامي الاخير.

توصيات حول امن المطارات بدول التعاون

دبي ـ ق.ن.ا: اوصت الدورة الثالثة لمسؤولي امن المطارات والطائرات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام اجتماعها بدبي الليلة قبل الماضية بضرورة تبادل الخبرات بين مطارات دول المجلس واقامة ندوات تدريبية مشتركة للعاملين باجهزة الامن فيها والاستفادة من الخبرات السابقة في هذا المجال.

كما اكدت التوصيات التي اعلنت امس على اهمية العمل المستمر لرفع كفاءة العاملين بالمطارات بما ينسجم والاجهزة الامنية وتطوراتها التقنية وتوحيد الاجراءات الامنية المتبعة بمطارات دول المجلس والتنسيق التام في ما يتعلق بالاتصالات بين المسؤولين عن اجهزة الامن واتخاذ كافة الاجراءات لحماية المطارات والطائرات لترسيخ الامن والثقة اللتين تتصف بهما المنطقة.

وكانت الدورة بدأت اعمالها امس الاول بدعوة من وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة بالتنسيق مع الادارة الامنية بالامانة العامة لمجلس التعاون.

مد فترة عبور الشاحنات على جسر الملك فهد

المنامة ـ واخ: اعلن مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة لجسر الملك فهد امس ان عبور الشاحنات على الجسر سوف يمتد الى الساعة السادسة مساء وذلك اعتبارا من امس.

والجدير بالذكر ان الشاحنات قد بدأت بالعبور على الجسر منذ يوم الاحد الماضي وذلك من الساعة السادسة صباحا الى الواحدة ظهرا.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»:

معركة بيروت الغربية مفتوحة حتى النهاية الدموية والشرقية تستعد... تمهيداً لصيغة تحالفات جديدة!

لندن ـ «الشرق الاوسط» من علي نون:

تبدو الاشتباكات الدموية الدائرة في بيروت الغربية منذ اربعة ايام بلياليها مناسبة اولى وفجة لرصد ملامح التحولات الكبيرة التي سيدخلها الوضع اللبناني برمته قريبا. وقد تكون هذه الاشتباكات بالمناسبة ايضا مجالا لبدء تصحيح خطأ شائع جدا هذه الايام يقول في الاصل ان الاشتباكات بين الحزب التقدمي اساسا والحزب الشيوعي من جانب وحركة «امل» من جانب آخر تدور بين «حلفاء الصف الواحد» وبالتالي فالقضية «اشكال امني» يستطيع ضابط سوري ايقافها عند مجيئه الى بيروت: والتصحيح المفترض يقول ان «امل» والحزب التقدمي ليسا حليفين باي معنى من المعاني. ولتجنب التعميم لم يعودا كذلك على الاقل منذ مايو (ايار) ١٩٨٥ تاريخ اندلاع الجولة الاولى من «حرب المخيمات» وربما قبل ذلك التاريخ دون ان ندري.

وبمعنى اوضح، فلا شيء يجمع هذين الطرفين منذ تلك الايام سوى اطر عامة، وعامة جدا، قد تجمع في حقيقة الامر اي طرفين في الوقت الراهن (حتى لو كانا سابقا حفرا بين حدودهما خنادق وعبآها بجماجم بعضهما البعض). فالقضايا الاساسية والمتفجرة على الساحة اللبنانية راهنا يمكن وضعها في اطارين عريضين هما: الموقف من الوجود الفلسطيني المسلح، والاصلاحات المطلوب ادخالها على النظام اللبناني وما يعنيه ذلك من موازين وقوى تحدد حصة هذه الطائفة وتلك. وهنا يمكن طرح السؤال مباشرة بالاستناد الى المواقف المعلنة لحركة «امل» وما تمثل من جانب والحزب التقدمي وما يتمثل من جانب آخر.

ما هو الموقف العملي والنظري الذي اتخذته حركة «امل» من الموضوع الفلسطيني منذ اندلاع الجولة الاولى من هذه الحرب في مايو (ايار) ١٩٨٥ حتى اليوم ووافق عليه الحزب التقدمي؟ وما هي حقيقة مواقف الحزب من القضايا والمطالب التي طرحتها الحركة من مواضيع الاصلاح الداخلي؟

الجزم هنا يصبح ضربا من المغامرة، ولكن الافتراض المضاد يمكن ايراده ببساطة انطلاقا من انفجار الوضع العسكري بين الطرفين عقد كل منعطف تدخله عملية البحث عن حلول اصلاحية للنظام اللبناني. وما يتفرع عن ذلك يصبح تفاصيل، ولكنها تفاصيل بالغة الاهمية توصل الى طرح سؤال آخر يطال طبيعة الاسباب الفعلية لكل هذا العداء بين الطرفين والدوافع الفعلية لكل هذه الشراسة في كل جولة دموية تفتح بينهما.

وفي التحديد البعيد يصعب جدا وضع جواب صريح ومقنع الا اذا افترضنا الامر من ضمن السياق العام للحرب اللبنانية وانفلات الغرائز الطائفية والمذهبية ولكن في التحديد القريب يمكن وضع الاتي: ان بعض الاطراف اللبنانية، وحركة «امل» تحديدا، وصلت بعد تجدد الانقسام في مؤسسات وكيانات الدولة اللبنانية منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ ابان حرب الجبل وصولا حتى احداث فبراير (شباط) ١٩٨٤ في بيروت الغربية الى حجم لم تكن وصلته من قبل وبدأت تطلب ما يناسب هذا القياس من الآخرين وهو الامر الذي احدث خللا آنيا غير محسوب في صيغة التوازن الطائفي اللبناني، ومن المؤكد انه سيؤسس لخلل مستقبلي قد يصبح من الصعب والمستحيل تصحيحه في المستقبل. وكان لا بد اذن من محاولة تحجيم هذه الطموحات المستجدة. ويمكن القول بوضوح ان المهمة لم تنجز بعد وربما يحتاج الامر الى تركيب تحالفات جديدة يكثر الحديث عنها هذه الايام، ومن المهم جدا تحديد مكتوناتها.

وهنا يمكن القول ان ما سبق يبقى تفسيرا عاما لمواقف مبدئية تفجر الخلاف بين الطرفين عند كل ظرف ملائم. ولكن المستجدات المتعلقة بالمحاولات الجديدة في الوقت الراهن لوضع صيغة لمحاولة اصلاح النظام اللبناني تفسر جانبا آخر من المعركة الدائرة في شوارع المنطقة الغربية. فهذه الصيغة توضع كما هو معروف بالنسبة للتركيبة الداخلية انطلاقا من قياسات طائفية تعطي كل جهة مقدار حجمها، والجميع يعرف ان بعض الاطراف يلعب دورا حقيقيا اكبر من حجم ما يمثل كثيرا وبالتالي فلا مصلحة عملية له في صيغة كهذه، ومن الضروري تبعا لذلك محاولة الانتقال الى صيغة اخرى توسع دائرة التمثيل وربما تكون هذه الصيغة عبر العودة الى احياء «الحركة الوطنية» التي تضم احزابا يسارية واسلامية تحت قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي.

ومن خصائص «البروتوكول اللبناني» المعتاد (وربما من اولويات علم السياسة اصلا) انه اذا اردت ان تفرض رأيا يجب ان تملك ارضا تقف عليها ولا ارض منذ العلم ١٩٨٣ في لبنان لم تفرز على اساس طائفي الا القليل منها باستثناء المنطقة الغربية من بيروت التي تتنازع السيطرة عليها قوى «امل» والحزب التقدمي حتى الان وعليه فان من الضروري جدا ان تكون السيطرة احادية بعد اليوم وخاصة بالنسبة للقوى التي تحاول العودة لتسجيل مواقفها.



عدد من المقاتلين في احد شوارع بيروت الغربية خلال معارك «الحلفاء الاعداء» امس الاول.

وتتقاطع تبعا لذلك كل تشعبات الوضع اللبناني المعقد عن نقطة التفجير العائمة حاليا بحيث "ان الجميع حلفاء دمشق» ويفترض ان بعضهم يسير حتى النهاية ضمن الخيار السوري لان البديل عنه واحد من اثني: اسرائيل او ايران، غير ان البعض الآخر يبدو قويا بالمعطيات الراهنة ولكنه يتبدد عند اي تحول دارماتيكي في هذه المعطيات اذا عادت سورية الى بيروت فعليا يتبدد، اذا دخلت اسرائيل مجددا يتبدد، اذا نجحت محاولات صيغة الحل الداخلي يتبدد، اذا ذهب الرئيس امين الجميل الى دمشق تبدأ الخطوة الاولى على طريق تبديده، اذا توسع نفوذ البندقية الفلسطينية يتضعضع، ولذا وبكل راحة ضمير يمكن القول ان مصلحته الاساسية هي بقاء الامور على ما هي عليه الان او محاولة تغييرها اذا امكن لصالحه.

ولاستكمال هذه القراءة يجب القول ان ما يجري في بيروت الغربية يسبق، كالعادة، ما يمكن ان يجري في بيروت الشرقية.. والذي سيجري هناك يبدو احد الشروط الاساسية المطلوبة لاستكمال مسيرة التقارب مع دمشق وعودة قوى الشرعية لاستلام مقدراتها ومسؤولياتها كما أعلن الرئيس الجميل من جانب و«القوات اللبنانية» التي يرأسها السيد سمير جعجع من جانب آخر.

وليس الوقت مبكرا للحديث عن هذا الامر طالما ان المعركة بدأت في المنطقة الغربية وطالما ان الكثيرين يعرفون بالضبط طبيعة الاستعدادات القائمة في المنطقة الشرقية لذلك وطبيعة الاحداث الامنية التي تجري بين الحين والاخر بين القوى المتناحرة هناك وتبقى طي الكتمان الشديد.. هذه الوقائع قد تفرز في القريب العاجل تحالفا غريبا في مشكلة بين القوى المضادة لما يجري الان والقوى الساعية لاستكمال ما يجري الان: تحالف قد يكون احدى المحطات الاكثر عبثية في سياق الحرب اللبنانية ولكنه على اي حال «تحالف سيعمد بالدم» وسيلغي تحالفا مات بمثل ما عمد بالدم والايام الاتية ستحدد صحة هذا القول!

مصطفى أمين

ليس سهلا التحول الى الديموقراطية. انها عملية خطرة تحتاج الى لاعب سيرك اكثر من احتياجها الى رجل سياسي. انك تسير على سلك مشدود بين جبلين. زلة قدم واحدة تهوي بك الى الهلاك. وهي تحتاج الى شجاعة وجرأة والى مخاطرة ومغامرة، وقبل كل شيء تحتاج الى اخلاص وايمان. وما يحاوله جورباتشوف اليوم في الاتحاد السوفياتي من الانتقال من اقصى الديكتاتورية الى بعض الديموقراطية هو عمل فدائي قد يكلفه منصبه بل وقد يكلفه حياته. فالحرص القديم من اعضاء الحزب الشيوعي يجلس حول الزعيم، وهم يخفون خلف ظهورهم الخناجر والسكاكين، وسوف ينتهزون اي فرصة وينقضون عليه وهم يهتفون بحياته. تماما كما فعل اصدقاء يوليوس قيصر به. ولهذا فان على جورباتشوف ان يتغدى بهؤلاء الأصدقاء الألداء قبل ان يتعشوا به. وقد رأى جورباتشوف ان السلاح الذي يستطيع ان يكسب به المعركة هو ان يرفع علم التطهير وحقوق الانسان. وبدأ يبطش باللصوص من زعماء الحزب، وبالطغاة المستبدين من حكام الأقاليم، وبدأ بتطهير وزارات الداخلية من الجلادين الذين نشروا الفزع في جميع انحاء البلاد وجعلوا كل اسرة تعيش في رعب خشية ان يدق الباب ويدخل احد زبانية وزارة الداخلية ينتزع المواطن من فراشه ويزج به في السجون او يبعث به الى منفاه في سيبيريا.

وآخر ما فعله جورباتشوف انه أقال وزير الداخلية في جمهورية كاريا السوفياتية بعد ان اكتشف الوحشية التي ارتكبها رجال الشرطة في تعذيب الأبرياء، والاعتداء على الأعراض، واستغلال النفوذ. وأمر جورباتشوف بالتحقيق في هذه الاتهامات واذا بوزير الداخلية يتستر على هذه الجرائم ويقدم تقريرا يقول فيه ان رجاله أبرياء لا يرتكبون الفظائع، وأشراف لا يعتدون على النساء. وأمر جورباتشوف باعادة التحقيق، وظهر ان وزير داخلية جمهورية كاريا كاذب ومزيف ومختلق ومزور فأمر الزعيم بطرده على الفور. وتبين ان اثنين من رجال الشرطة ضربا عددا من الشهود ليرغموهم على ان يشهدوا زورا ضد بريء. وان رجال الشرطة ضربوا رجلا حتى فقد وعيه ليرغموه على اعتراف مزيف، وانهم ضربوا مواطنا بقضيب حديد على رأسه لارغامه على اتهام بريء بتهمة لم يرتكبها، وخنقوا شخصا ثالثا بوضع قناع غاز على وجهه، وأنهم حاولوا اغتصاب سيدة لأنها رفضت ان تشهد ضد زوجها شهادة باطلة!

وأهم من كل هذا ان جورباتشوف لم يكتف باقالة وزير الداخلية في صمت بل أمر بنشر الجرائم التي ارتكبها في الصحف والمجلات!

ما اكثر الطغاة الصغار الذين تهتز المقاعد تحتهم في انحاء الاتحاد السوفياتي!

الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة

العدو يعتقل ٤ من العلماء المسلمين ويغلق المزيد من المدارس والجامعات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة جبرية على اربعة من علماء المسلمين في منطقة نابلس بالضفة الغربية المحتلة بحجة قيامهم باعمال تناهض الاحتلال.

ومن بين هؤلاء العلماء الشيخ سعيد بلال مفتش المساجد في نابلس والشيخ حامد البيتاوي قاضي طولكرم الشرعي والشيخ احمد الحاج علي خطيب مسجد صعزوز المصري.

ومن جهة اخرى واصلت قوات الاحتلال حصارها لمبنى الجامعة الاسلامية بغزة ومنعت الطلبة والعاملين فيها من دخولها وذلك تنفيذا للامر العسكري الذي اصدره قائد المنطقة الجنوبية باغلاق الجامعة لمدة ثلاثة ايام بحجة قيام الطلبة بمظاهرات ورشق السيارات العسكرية الصهيونية بالحجارة.

كما اصدرت سلطات الاحتلال قرارا باغلاق كلية «الفرير» في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة لمدة اربعة ايام لنفس السبب، وقررت اغلاق جامعة بيرزيت لمدة ٢٤ ساعة.

وفي هضبة الجولان السورية المحتلة تواصل القوات الصهيونية مداهمة المنازل بحجة البحث عن شبان عرب قاموا بمهاجمة قوات الاحتلال وافراد الشرطة الاسرائيلية اثناء المظاهرات التي عمت المنطقة يوم السبت الماضي في الذكرى الخامسة لقرار الكيان الصهيوني ضم الهضبة اليه.

وشرعت سلطات العدو بحملة اعتقالات واسعة للمواطنين العرب في معظم المدن ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهضبة الجولان السورية المحتلة وذلك في اعقاب المظاهرات والاشتباكات الواسعة التي شهدتها المناطق المحتلة منذ ثمانية ايام متتالية.

واعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من جديد انشاء محاكم عسكرية ميدانية في الضفة والقطاع لمحاكمة المواطنين العرب الذين شاركوا في هذه المظاهرات ضد قوات الاحتلال، فيما بدا ان لوائح اتهام معدة سلفا قد وزعت على هذه المحاكم العسكرية.

من ناحية ثانية، تفيد انباء الارض المحتلة ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هرتزوج بصدد اصدار قرار للافراج عن بقية اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي الذين ادانتهم المحاكم الاسرائيلية بجرائم قتل متعمد ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة والذين مازالوا في السجون الاسرائيلية.

وكان رئيس الكيان الصهيوني قد افرج عن عدد كبير من اعضاء هذا التنظيم من الارهابيين اليهود وبقي عدد ضئيل من عناصره في السجن.

ومن جهة اخرى، انشأت شعبة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية مستعمرة استيطانية اسرائيلية جديدة شمالي مدينة القدس المحتلة.

وذكرت انباء الارض المحتلة انه جرى امس الاول احتفال بوضع حجر الاساس لهذه المستعمرة الاستيطانية الجديدة التي اطلق عليها اسم «ادام»، وذكر ان عددا من المتطرفين الصهاينة ورئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية متثياهو دروبلس شاركوا في احتفال تأسيس هذه المستعمرة.

من ناحية ثانية ذكرت هذه الانباء ان شعبة هجرة الشبيبة وشعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية تعدان العدة حاليا لاقامة مشروع استيطاني كبير قرب المستعمرة الاستيطانية الاسرائيلية «نيسانا» في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة.

وقالت ان المشروع الاستيطاني الجديد سيضم مركزا لدراسة الاثار ومركزا زراعيا كبيرا.

على صعيد آخر، نقل التلفزيون الاسرائيلي امس عن وزير المعارف والثقافة الاسرائيلي اسحق نافون قوله انه سيتم خلال العام الدراسي المقبل اغلاق ١٤٦ مدرسة يتعلم فيها اكثر من عشرة الاف طالب.

واضاف يقول انه ستغلق ايضا ٨٠ مدرسة في الكيبوتزات و٣٨ مدرسة في مستعمرات مدنية و١٤ مدرسة في مستعمرات زراعية و١٠ مدارس في مستعمرات استيطانية جديدة.

وقال انه سيتم تقليص ساعة ونصف الساعة من ساعات التعليم كل اسبوع مشيرا الى ان هذا الاجراء يأتي في اطار تخفيض ميزانية وزارة المعارف والثقافة في الكيان الصهيوني.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر اسرائيلية امس ان الاوضاع في المستشفيات الحكومية والعيادات والمراكز الصحية ومستشفيات صندوق المرضى في اسرائيل تزداد سوءا من ساعة لاخرى في ضوء استمرار الاضراب الذي بدأه مستخدمو الادارة والمرافق منذ اربعة ايام.

وقالت ان القاذورات والاوساخ تملأ الردهات وعنابر وغرف المرضى في المستشفيات كما ان الوجبات الغذائية التي تقدم للمرضى اقتصرت على السندويتشات الامر الذي جعل ذوي المرضى يتولون اطعامهم والعناية بهم.

واضافت ان اعدادا كبيرة من المرضى تم اخلاؤهم من المستشفيات.

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان غرف العمليات متوقفة عن العمل تماما باستثناء الحالات الطارئة جدا.

ويذكر ان الاطباء الحكوميين اعلنوا انهم سينضمون اليوم الى اضراب المستخدمين في المستشفيات.

ومن ناحية اخرى فان اضرابات اخرى تعم العديد من المدارس والمصانع والمرافق الحيوية في الكيان الاسرائيلي احتجاجا على الاوضاع المالية المتردية فيها.



ضحكة رغم «الخلافات» بين شولتز وشامير

شامير يلتقي ريجان وشولتز: خلاف حول المؤتمر الدولي!

واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلن اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي مجددا معارضته الشديدة لفكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، واقترح بدلا من ذلك اجراء مفاوضات مباشرة بين «اسرائيل» من ناحية وبين مصر والاردن وممثلين عن الفلسطينيين من ناحية اخرى على غرار كامب ديفيد.

وكان شامير قد التقى امس مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقال شامير في بيان ادلى به للصحافيين بعد اجتماعه امس الاول مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي «انني اعارض بشدة هذا الاختراع ـ المؤتمر الدولي للسلام» ووصفه بانه من وحي الاتحاد السوفياتي وتؤيده الدول العربية.

وفي الوقت نفسه حرص شولتز على ان يؤكد من ناحيته الخلافات في وجهات النظر بينه وبين شامير حول فكرة المؤتمر الدولي وقال ردا على سؤال عما اذا كان المؤتمر الدولي قد اصبح فكرة ميتة بعد تصريحات شامير «اننا لا نتفق تماما حول هذا الموضوع».

واكد شولتز ما تردد في الفترة الاخيرة عن استعداد الادارة لقبول فكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام عندما قال «اننا ندرس عدة سبل تؤدي في النهاية الى المفاوضات المباشرة ومن بينها المؤتمر الدولي».

وتؤكد تصريحات شولتز وشامير بعد اجتماعهما في مقر وزارة الخارجية الخلافات العلنية بين اسرائيل والولايات المتحدة حول فكرة انعقاد المؤتمر الدولي.

واعرب المراقبون السياسيون في واشنطن عن اعتقادهم بأن شامير نسف تحمس الادارة الامريكية لفكرة المؤتمر الدولي، وهو الموقف الذي خلصت اليه بعد الجولة التي قام بها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب شرق آسيا الى المنطقة.

ويقول هؤلاء المراقبون ان سلسلة الاخطاء والاخفاق التي وقعت فيها السياسة الامريكية في المنطقة ولاسيما تزويد ايران بالاسلحة قوى موقف الكيان الاسرائيلي وجعله اكثر جرأة في رفضه للافكار الامريكية.

وكان شامير قد ذكر ان محادثاته مع شولتز تطرقت جزئيا الى دور اسرائيل في مبيعات الاسلحة الامريكية لايران المثيرة للجدل، ودافع شامير عن سياسة حكومته في «محاولة بذل كل ما في وسعها للتشجيع على احداث تغيير في ايران» التي وصفها بانها «دولة ارهابية واستبدادية».

ويذكر ان فضيحة «ايران جيت» كشفت حجم التورط الاسرائيلي المباشر وغير المباشر في شحن الاسلحة لايران وهو دور لم ينفه شامير او بيريز.

وذكر شولتز ان محادثاته مع شامير تناولت كذلك «اهمية العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية» وتشجيع ما وصفه بالاصلاحات الاقتصادية في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل الى ان يتسنى ايجاد حل اشمل للنزاع العربي الاسرائيلي.

سكان مجلس التعاون سنة ٢٠٠٠: ٢٦ مليونا و٨٤٩ الفا

المنامة ـ واخ: تشير التقديرات السكانية ان مجموع سكان دول مجلس التعاون سيصل الى ما يقارب ٢٦ مليونا و٨٤٩ الف نسمة عام ٢٠٠٠.

جاء ذلك في اول دراسة احصائية عن الزيادة الطبيعية للسكان بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعدها الجهاز المركزي للاحصاء بالبحرين تحت عنوان «الاتجاهات الماضية والتوقعات المستقبلية بين عام ١٩٥٠ الى عام ٢٠٢٥».

وسيتقدم الجهاز بهذه الدراسة الهامة التي اعدها خبراء الى ندوة الاحصاءات السكانية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول مجلس التعاون والتي ستعقد بدولة الكويت في شهر مارس (اذار) المقبل.

ونسبت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية الصادرة امس الى الشيخ محمد ابن عطية الله آل خليفة رئيس الجهاز قوله بأنه تم جمع معلومات ديموجرافية (سكانية) لهذه الدراسة من جميع دول مجلس التعاون وقد قام الجهاز بتحليل هذه البيانات والمعلومات ودرس من خلالها مؤشرات الخصوبة والوفاة والزيادة الطبيعية.

وقال رئيس الجهاز: لقد نتج عن تحليل البيانات اعداد تسعة جداول رئيسية، شمل الجدول الأول متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي وعدد السكان وتوقع الحياة (متوسط العمر) بدول مجلس التعاون مقارنة ببعض الدول المتقدمة.

وثبت من التحليل ان نصيب الفرد من الدخل القومي في دولة الامارات العربية المتحدة يعد أعلى نصيب في دول العالم قاطبة اذ يبلغ نصيب الفرد ٢١ الفا و٩٢٠ دولارا سنويا كما تتصدر دولة الامارات بهذا المستوى والتصيب دول مجلس التعاون ايضا.

اما عن الجدول الثاني من الجداول التي افرزتها البيانات الاحصائية فيعكس معدلات المواليد والوفيات الخام والزيادة الطبيعية المسجلة في دول مجلس التعاون، ويوضح هذا الجدول ان هناك زيادة طبيعية في عدد مواليد دولة البحرين يبلغ ٣٠ فردا لكل الف شخص سنويا اي نسبة ٣ بالمئة سنويا.

وقال الشيخ محمد بن عطية الله آل خليفة ان من اكثر الجداول اهمية جداول تقدير عدد السكان في دول المجلس ومتوسط معدل النمو السنوي للسكان فيها. وتشير هذه الجداول الى انه من المتوقع ان يصل عدد السكان في البحرين عام ٢٠٠٠ حوالي ٧٢٢ الف نسمة وفي الكويت الى مليونين و٩٦٩ الف نسمة وعمان الى مليون و٩٠٩ الاف وقطر ٤٦٩ الف نسمة وفي السعودية من المتوقع ان يصل عدد السكان الى ١٨ مليونا و٨٦٤ الف نسمة، على حين من المتوقع ان يبلغ عدد سكان دولة الامارات عام ٢٠٠٠ مليونا و٩١٦ الف نسمة ليصل مجموع سكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المتوقع عام ٢٠٠٠ الى ٢٦ مليونا و٨٤٩ الف نسمة.

محاكمة وزير الطاقة السوداني السابق تبدأ السبت

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد المحكمة الخاصة بمحاكمة الدكتور شريف التهامي وزير الطاقة السوداني الاسبق جلسة يوم السبت المقبل لمواصلة استجواب المتهم الاول الدكتور شريف التهامي. وقد اعلن رئيس هيئة الاتهام الدكتور سليم عيسى في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الاتهام فرغ من قضيته الخاصة في الاتهام بقضايا البترول حيث تبدأ في الايام المقبلة قضية الدفاع والاستماع الى الشهود.

وقال الدكتور سليم ان القضايا المتعلقة باتفاقية «سيجما» للتوربينات الغازية والاتفاق مع شركة «ريدوولتر» الامريكية قد حولت الى محاكم كبرى بناء على قرار المحكمة. واشار الى ان احالة القضايا الى محاكم كبرى جاءت لسببين، الاول لصعوبة الاستماع لقضية البترول والسماع لبقية القضايا الاخرى واصدار حكم واحد فيها لان ذلك يستغرق وقتا طويلا. والسبب الثاني يتعلق بان المتهم الاول الدكتور شريف التهامي متهم في كل القضايا والمتهم الثالث الدكتور بهاء الدين محمد ادريس يشترك مع المتهم الاول في قضية البترول واتفاقية «سيجما»، اما بقية المتهمين فلا علاقة بينهم في باقي القضايا.

الافراج عن الطلاب الفلسطينيين في لوس انجليس وحملة عربية واسعة ضد عملية الاعتقال

واشنطن ـ وكالات الانباء: افرجت احدى المحاكم في مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا الامريكية عن ثمانية اشخاص بالكفالة بعد اعتقالهم بتهمة انتمائهم الى منظمة فلسطينية، وقد امر المتهمون وهم سبعة رجال اردنيين وسيدة من كينيا بالمثول امام هيئة مختصة لترحيل الاجانب في ٢٨ ابريل (نيسان) المقبل.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان محامي الحكومة كانوا قد طلبوا من قاضي المحكمة بان يامر باحتجاز المتهمين بدون كفالة لحين المحاكمة بعد ان امضوا ما بين اسبوع وثلاثة اسابيع محتجزين.

وتقول الحكومة الامريكية ان الاشخاص الثمانية ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وكان مئات الامريكيين ينحدرون من اصل عربي وجماعات حقوق مدنية قد رفعوا عريضة امام وزارة العدل الامريكية للمطالبة بتحقيق العدالة والاحتجاج على اعتقال الاشخاص الثمانية.

وتجمع الامريكيون العرب امام وزارة العدل ليلة امس لمدة ساعتين مطالبين بالمحافظة على حقوق هؤلاء الذين جرى اعتقالهم الشهر الماضي في لوس انجليس بدون السماح لهم بدفع كفالة ريثما تتم محاكمتهم او ترحيلهم.

وشارك في ذلك التجمع ممثلو اكثر من ٥٠ منظمة حقوق مدنية وسياسية، وقال ناطق باسم هذه المنظمات ان القصد من تنظيم هذا التجمع امام وزارة العدل كان للدفاع عن الحريات المدنية ولمنع ترحيل ستة فلسطينيين والمطالبة بوقف الحملات التعسفية التي يشنها مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي ضد الجالية العربية في الولايات المتحدة.

وكان زعماء المنظمات والتجمعات الامريكية العربية قد التقوا امس الاول مع المفوض الامريكي المسؤول عن خدمات الهجرة والتجنيس آلن نيلسون وطالبوه بالاعلان عن رفضه لأي سياسة تدعو لاحتجاز او ايقاف اي عربي او امريكي من اصل عربي بصورة تعسفية بسبب العرق او الجنسية.

وحضر اللقاء المذكور الذي استمر حوالي ساعة رئيس اللجنة الامريكية العربية المناهضة للتمييز جيمس ابو رزق والمدير التنفيذي لجمعية الامريكيين العرب ديفيد سعد وعدد من المحامين.

واعترض زعماء التنظيمات الامريكية العربية على وثيقة من وثائق ادارة الهجرة الامريكية جرى تسريبها للصحف الاسبوع الماضي ذكرت انه سيتم احتجاز بعض العرب المقيمين في امريكا دون غيرهم وربما ترحيلهم لمجرد الاشتباه بممارستهم لما سمي بنشاطات ارهابية.

وابلغ ابو رزق مؤتمرا صحافيا عقب الاجتماع مع مفوض ادارة الهجرة آلن نيلسون ان الاخير نفى صحة ما ذكرته تلك الوثيقة، واكد عدم وجود سياسة تنص على احتجاز العرب دون غيرهم او معاملتهم بطريقة غير قانونية.

واوضح ان الفلسطينيين الثمانية الذين تم احتجازهم من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي لم تثبت التحقيقات شيئا ضدهم وقد تم تحويل قضيتهم لادارة الهجرة والتجنيس لوجود بعض المخالفات البسيطة فيما يخص وضع اقاماتهم.

من ناحية ثانية، نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى المحامي الامريكي الذي يتولى قضية هؤلاء المعتقلين «دان ستورمر» قوله ان عملية اعتقالهم كانت «انتهاكا واضحا للحقوق الاولية التي يضمنها لهم القانون الامريكي، وليس من المنطقي ان تعامل اشخاصا في هذا البلد على اساس ما يفكر به الآخرون ضدهم».

واوضح المحامي ستورمر ان سبعة من الفلسطينيين الذين اعتقلوا تمت عملية اعتقالهم في الصباح الباكر وهم في بيوتهم تحت تهديد السلاح حيث تم تقييد ايديهم وأرجلهم ووضعوا في احدى الزنزانات في ظروف اسوأ من سجون المجرمين والقتلة.

واشار الى ان الفلسطيني الثامن اعتقل في احدى الجامعات بينما كان يؤدي امتحانا نهائيا في مادة الكيمياء.

الشيخ سعد يستقبل وزير دفاع تركيا

الكويت ـ واخ: استقبل الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي امس زكي ياقوت ترك وزير الدفاع الوطني التركي الذي يزور دولة الكويت حاليا.

وحضر المقابلة الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي كما حضرها سفير تركيا لدى الكويت.

كما استقبل الشيخ سعد امس الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا بمناسبة زيارتها للكويت.

وزير التنمية بمقاطعة البرتا الكندية:

السعودية قطعت الشوط الأساسي في التقدم الصناعي والتقني

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية بمكتبه امس وزير التنمية الاقتصادية والتجارة بمقاطعة البرتا بكندا لاري شابين والذي يزور المنطقة ضمن زيارته للمملكة العربية السعودية.

وتبادل الأمير فهد والوزير الكندي الاحاديث الودية عن التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية على المستوى الاقتصادي والصناعي خلال السنوات الحالية.

وأشاد الوزير الكندي عقب المقابلة بالتقدم الصناعي الذي أحرزته المملكة العربية السعودية في كافة المجالات.

وقال ان المملكة العربية السعودية قطعت الشوط الأساسي والكبير في التقدم الصناعي والتقني كما نوه بمتانة العلاقات الثنائية بين بلده والمملكة، ووصف التجربة الصناعية بالجبيل بأنها تجربة تستحق الاعجاب لما حققته من انشاءات صناعية وصناعات على مستوى مرتفع اخذت بأساليب التكنولوجيا العصرية الحديثة.

وكان السيد لاري شابين الوزير الكندي قد وصل الى الظهران امس قادما من الرياض بعد اجرائه مباحثات حول التعاون بين المملكة وكندا مع السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة.

وزير التجارة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

السعودية هي الشريك التجاري الأول للسودان وندرس إنشاء شركة لدعم التبادل التجاري

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد قنديل:

أكد الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة السوداني ان المملكة العربية السعودية تمثل الشريك الأول في التجارة مع السودان، وان هنالك مجالات واسعة جدا للتعاون الاقتصادي والتجاري بين السعودية والسودان خصوصا وان المجال الصناعي بالمملكة العربية السعودية يشهد نهضة واضحة جدا ويمكن ان يستفاد من ذلك في ما يحقق صالح البلدين الشقيقين.

وقال الوزير السوداني في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان لقاءه مع الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي قد تناول المشاورات المتعلقة بالتبادل التجاري بين السعودية والسودان والتسهيلات التي يمكن ان تقدمها السعودية للتجارة السودانية في الظروف الحالية.

واضاف ان النتائج التي تم التوصل اليها خلال هذا اللقاء كانت مبشرة، املا ان تؤتي ثمارها في القريب العاجل.

واوضح الوزير السوداني ان اجتماعه مع اعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة اتاح الفرصة لشرح الظروف المتعلقة بالتجارة والانتاج في السودان والدور المطلوب من المستثمر السوداني السعودي لتهيئة الجو المناسب والحر للتبادل التجاري بين السودان والسعودية خاصة وان مجالات التعاون التجاري بين البلدين الشقيقين واسعة جدا باعتبار ان السعودية تعتبر الشريك التجاري الاول للسودان.

وقال الدكتور ابو حريرة ان اجتماعه مع عدد من تجار الحبوب بالمملكة العربية السعودية في غرفة جدة كان فرصة طيبة لتوضيح المشاكل التي تعترض تسويق الحبوب السودانية بالسعودية وتجارتها، وقد تم التوصل لفكرة تكوين شركة سعودية سودانية مشتركة على غرار الشركات التي قامت بين السعودية وعدد من الدول الأخرى مثل الشركة السعودية التركية المشتركة حيث يمكن لهذه الشركة ان تخدم اهداف التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

كما تم الاتفاق على ان يزور وفد من الغرف السعودية السودان قريبا للتشاور مع نظرائهم السودانيين حول انشاء هذه الشركة. كذلك تطرق اللقاء الى العوائق التي تحول دون التعامل التجاري المفيد بالنسبة للبلدين خاصة محاربة التهريب ووجدنا قبولا لهذه الفكرة وتعاونا من الاخوة رجال الأعمال السعوديين لمحاربة هذه الظاهرة الضارة.

وتم ايضا التشاور حول وقف تصدير الماشية السودانية حيث اتيحت لي الفرصة كي اوضح لتجار الماشية بالسعودية الأسباب التي أدت الى وقف التصدير، وان اعادة فتح التصدير مرهون بإزالة أسباب هذا الوقف حيث وعد التجار السعوديون بالمشاركة في ازالة هذه الاسباب بوضع تصور محدد لكيفية التعامل في تجارة الماشية، وما يمكن ان يبذل من جانبهم لتذليل العقبات التي حالت دون استمرار هذه التجارة، وسيوضع هذا التصور امام الغرف السعودية وبعد الموافقة عليه سيعرض للنظر فيه واتخاذ القرار بشأنه.

واستطرد الوزير السوداني قائلا:

ـ لقد تمت لقاءات مفيدة جدا مع بعض رجال الأعمال السعوديين اوضحت فيها ان الاستثمار في اي بلد عربي في ظروف طبيعية لا تعترضه مشكلة، أما اذا طرأ ظرف ما سياسي او طبيعي فان ذلك يضع عقبة أساسية في طريق الاستثمار من ناحية ارتفاع تكلفة المعيشة وانعكاس ذلك على تكلفة الانتاج وانه لا بد للدول العربية والمستثمرين العرب ان يولوا اهتمامهم لهذه المشكلة لانها مشكلة يجب ان تزال مع العوائق الأخرى قبل ان يبدأ الاستثمار في اي قطر عربي، والا تأخذ ازالة هذه العقبات وقتا طويلا لانها تحتاج لنوع من التمويل لا يعتمد على التمويل الذي أوجدته الظروف غير الطبيعية مثل التعامل بالعملات الحرة في الأسواق المحلية بالسوق السوداء كما هو حاصل بالسودان على سبيل المثال حيث ترتفع الأسعار يوما بيوم وترتفع كذلك تكلفة الانتاج مما يؤدي الى نتائج ضارة بالاقتصاد الوطني.

ولشرح هذه الفكرة وجدت السياسات التي تنتهج الآن في هذه الظروف غير الطبيعية بالسودان تلقى قبولا من جميع الذين تحدثت اليهم على صعيد رجال الأعمال السعوديين او الأخوة وزراء التجارة والاقتصاد العرب الذين التقيت بهم في الرياض خلال انعقاد الدورة ٤٢ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وبهذه الفكرة تم السعي مع بعض الأخوة رجال الأعمال السعوديين حول ما يمكن ان يشاركوا به في مثل هذه العقبة والحوار والنقاش مايزال مستمرا حول هذه الأشياء.

واوضح الوزير السوداني انه قد تم الاتصال بالمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ووفق السودان في ايجاد ضمان في حدود ٧٠ مليون دولار امريكي لتمويل التجارة بين الدول العربية والسودان وتهيئة المناخ المناسب للاستثمار بالسودان سواء كان محليا برأس مال محلي او عربيا برأس مال عربي.

كما تم اللقاء مع مسؤولي البنك الاسلامي للتنمية بجدة وطرحنا هذه الفكرة مربوطة بعرض المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وسوف نتقدم بطلب ينظر فيه للمساعدة في هذا المجال.

وفي نهاية حديثه لـ «الشرق الأوسط» قال الوزير السوداني: ان زيارته للمملكة العربية السعودية كانت مفيدة للغاية حيث اتاحت الفرصة للتحدث بشيء من التفصيل الى المهتمين عن الوضع الاقتصادي في السودان والسياسة التي تنتهج لاصلاح هذا الوضع، والوقوف على الاهتمام البالغ من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بأمور السودان ومصالحه.

كما وجدت من رجال الأعمال السعوديين في كل من الرياض وجدة اهتماما كبيرا بتطور العلاقات التجارية بين السعودية والسودان، ووقفت كذلك على التطور الملحوظ الذي نفتخر به جميعا في الصناعات السعودية ولا شك ان هذا التطور تستفيد منه السعودية ذاتها ويستفيد منه العالم العربي، وأول من يستفيد في العالم العربي هو السودان، وأمل ان تستمر هذه اللقاءات لمصلحة البلدين الشقيقين ولمصلحة الأمة العربية والاسلامية.

اجتماعات في السودان مع شيفرون وشل

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح السيد دونالد ماهورا مدير شركة «شيفرون السودان» بأنه سيعقد اليوم الخميس بالخرطوم اجتماعا بين وزارة الطاقة والتعدين السودانية وممثلين لشركتي شيفرون وشل لبحث تصفية شركة النيل الأبيض للبترول الخاصة بانشاء خط انابيب تصدير خام البترول السوداني.

الجدير بالذكر انه تم مؤخرا الغاء كل العقود الخاصة بانشاء خط انابيب البترول حيث الغي العقد الرئيسي مع شركة سنلم بروجين الأيطالية وعقد معدات الاتصال مع شركة ماروبيني اليابانية وعقد بنوك التخزين مع شركة ايشي اليابانية ايضا وعقد المرابط العائمة بناقلات النفط مع


الدكتور محمد يوسف ابو حريرة

محادثات بين الزامل ووزير خارجية ايطاليا

روما ـ واس: اجتمع وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل امس بروما مع وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي وذلك في نطاق زيارته الحالية لايطاليا.

وصرح الزامل بأن المباحثات تركزت بصفة رئيسية على استكمال المفاوضات التي بدأت في وقت سابق بين الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة حول الرسوم الجمركية التي وضعتها دول السوق على المنتجات البتروكيماوية الخليجية.

واوضح ان هذه الرسوم قد تؤدي الى التأثير على العلاقات التجارية بين دول المجلس ودول السوق مشيرا الى ان ايطاليا التي تعد دولة لها ثقلها الاقتصادي في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة من الممكن ان تؤدي دورا رئيسيا في اقناع دول السوق بالعدول عن قرارها السابق.

وزارة التجارة السعودية تحذر مالكي سيارات اودي ٥٠٠٠

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دعت الادارة العامة للجودة النوعية والرقابة بوزارة التجارة السعودية مالكي سيارات اودي ٥٠٠٠ من موديلات ٨٥ ـ ٨٦ ـ ١٩٨٧ م الذين واجهتهم مشكلات فنية بسياراتهم لمراجعة الادارة العامة للجودة النوعية والمراقبة وكيل هذا النوع من السيارات بالمملكة احضار مستند رسمي من الشركة الصانعة يفيد ان السيارات التي توزع في السعودية خالية من العيوب الفنية.

الأسواق المالية

مكاسب ملموسة للاسترليني والدولار وتراجع محدود للذهب والنفط

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

احرز كل من الاسترليني والدولار مكاسب ملموسة مقابل العملات الرئيسية الاخرى، واستندت قوة الاسترليني على الانخفاض الكبير لطلوبات الحكومة من القطاع المصرفي، ونتائج استطلاعات الراي العام التي تؤكد تفوق حزب المحافظين الحاكم على احزاب المعارضة. اما الدولار فان توقعات اداء اقتصادي افضل قد تكشف عنها ارقام الناتج المقرر اعلانها اليوم، بالاضافة الى تاثير عطلة السوق امس الاول. وعلى العكس من ذلك تراجعت اسعار الذهب والنفط الخام.

وفي طوكيو استبعد ساتوش سوميتا محافظ البنك المركزي الياباني ان تكون بلاده قد اتفقت مع الولايات المتحدة على تثبيت قيمة الدولار مقابل الين ضمن هامش محدد يتطلب التدخل لضمان بقاء التأرجح داخله في حالة خروج اي من العملتين عن حدود هذا الهامش، الذي قدر بأنه يتراوح بين ١٥٠ ـ ١٦٠ ينا مقابل الدولار.

وكان الدولار قد خسر حوالي ٤٠٪ من قيمته مقابل الين الياباني منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ عندما اتفق وزراء مالية الدول الخمس الصناعية على وضع حد لارتفاع الدولار، والعمل على دفع قيمته الى اسفل.

وتمكن الاسترليني من تحقيق مكاسب مقابل العملات الرئيسية الأخرى رغم الضعف الذي عاد ليعتري سوق النفط امس حيث سجلت التعاقدات على خام برنت تسليم الشهر المقبل انخفاض سعر البرميل الى ١٧,٢٠ دولار اي اقل بحوالي ١٥ سنتا عن امس الاول.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:-

● **الاسترليني:**
- ١,٥٣٣٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٣٠٥.
- ٢,٨٠٣١ مارك الماني مرتفعا من ٢,٧٧٨٦.
- ٢,٣٧٠٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٤٦٣.
- ٩,٣٣٥٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٢٥١٩.
- ٥,٧٤٥ ريال سعودي منخفضا من ٥,٧٥٢.
- ٢٣٥,٦٩ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٤,٥٤.
- ١٩٨٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٧٣.

● **الدولار:**
- ١,٨٢٨٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٨١٥٥.
- ١,٥٤٦٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥٣٣٠.
- ٦,٠٧٥٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٠٣٦٠.
- ٢,٠٥٨٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٤٧٠.
- ١٥٣,٧٥ ين ياباني مرتفعا من ١٥٣,٢٥.
- ١٢٩٧ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٨٩.

تراجع الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة بدأت المعاملات في الاسواق الاوروبية عند مستوى اقل من اسعار اقفال امس الاول. وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٣٩٢,٩٥ دولار للاونصة من الذهب مقابل ٣٩٥,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول.

وتباطأت حركة الطلب في سوق نيويورك، ليتأرجح سعر المعاملات حول معدل ٣٩٢,٥٠ دولار مقابل ٣٩٢,١٠ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي.

وسجل سعر الفضة في لندن تراجعا بحوالي ٤ بنسات، ليبلغ سعر الاساس ٣,٥٢٠٥ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٥٦٢٥ جنيه عند اقفال امس الاول. كما تراجع سعر الفضة هامشيا في نيويورك الى ٥,٣٩ دولار مقابل ٥,٣٩٢٠ دولار عند الاقفال السابق.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	—	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	—	[illegible]
بيزو فلبيني	—	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	—	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	—	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جزائري	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	—
ليرة سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
١ كيلو فضة	[illegible]	[illegible]
اونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

ارتفاع شديد في الطلب على الأسهم

مكاسب قوية بلندن ونيويورك توقعا لمعدلات نمو أفضل

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

شهدت سوق الاسهم والسندات البريطانية نشاطا كثيفا امس، فارتفعت قيمة اسهم الشركات الدولية الضخمة مثل آي سي آي، وجلاكسو بالاضافة الى الشركات ذات الارتباط بالاسواق الامريكية مثل جاجوار للسيارات بعد ان سجلت سوق نيويورك ليلة امس ارتفاعا بحوالي ٥٤ نقطة من متوسط الاسعار. كذلك ارتفعت اسهم الشركات المحلية مستفيدة من توقعات تخفيض الضرائب واسعار الفائدة مع اعلان الميزانية الجديدة في الشهر المقبل.

وامتدت المكاسب لتشمل كل القطاعات بدرجات متفاوتة، وقفز مقياس فاينانشال تايمز الى ذروة جديدة في بدايات معاملات الفترة الثانية مسجلا ١٥٧١ نقطة بزيادة حوالي ١٩ نقطة مقارنة بزيادة بلغت حوالي ١٠ نقاط خلال معاملات امس الاول.

وكانت اسهم مجموعة ويلكوم الدوائية في مقدمة تيار الشركات البريطانية التي زادت عليها حركة الطلب لترتفع بحوالي ٣٧ بنسا للسهم، كما ارتفعت اسهم شركات قطاع الادوية والكيماويات مثل جلاكسو وآي سي آي وغليوتز ارتفاعا كبيرا امس.

وتقدمت اسهم ساتش آند ساتش للاعلان بحوالي ٢٥ بنسا ورويتر بحوالي ٤٤ بنسا وصن اليانس بحوالي ٣١ بنسا وامستراد بحوالي ٨ بنسات.

وتم تداول حوالي ١٠ ملايين سهم من اسهم الخطوط الجوية البريطانية بسعر يبلغ حوالي ١١٠ بنسات للسهم بزيادة حوالي ٧ بنسات عن اسعار التداول في فترة المعاملات الاولى امس.

● وكانت سوق نيويورك التي استأنفت اعمالها ليلة امس لاول مرة من اقفال الجمعة الماضي قد سجلت مكاسب ضخمة ليرتفع مقياس داو جونز الى ٢٢٣٧,٥ نقطة بزيادة ٥٤,٢ نقطة عن الاقفال السابق. وتم تداول حوالي ١٨٧ مليون سهم بعد ان تخلص المتعاملون من مشاعر التردد التي سيطرت عليهم في اواخر الاسبوع الماضي بعد القبض على ثلاثة من المتعاملين في السوق بتهمة استغلال سرية بعض المعلومات في تحقيق مكاسب ضخمة.

● **وفي طوكيو:** امتدت حمى المعاملات في نيويورك الى كل القطاعات اليابانية تقريبا، ليقفز حجم التداول الى حوالي ١,٦ بليون سهم. وكان في مقدمة الاسهم التي لاقت اقبالا قويا قطاعات بناء السفن والآلات والاجهزة الكهربائية الثقيلة.

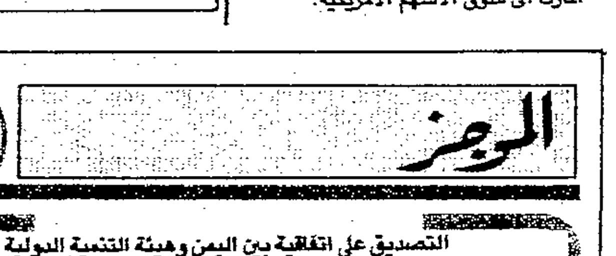
وبلغ مقياس نكي جونز عند الاقفال امس حوالي ١٩٨٨٢ نقطة بزيادة ٢٤٥ نقطة عن امس الاول.

● **وفي فرانكفورت:** توقفت خسائر السوق مؤقتا ليرتفع مقياس كوميرز بنك هامشيا الى ١٧٠٨,٣ نقطة بزيادة ٥,٧ نقطة عن امس الاول. وكانت سوق الاسهم الالمانية قد سجلت خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين خسائر ضخمة بلغت حوالي ٥٨,٥ نقطة بسبب التأثير السلبي لارتفاع قيمة المارك على ارباح التصدير، وتفضيل المستثمرين الاجانب للخروج من المارك الى سوق الاسهم الامريكية.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٧٧٣	١٠+
ـ بريتش اويل	١٨٥,٥	٢,٥+
ـ بريتش تيليكوم	٢٣٩	٣+
ـ بيتشام	٥٤٠,٥	١٠,٥+
ـ بوتر	٤٢٧	١+
ـ اي سي اي	١٣٨٦	١١+
ـ لوينز	٥٢٧	٨+
ـ ميدلاند	٦٧١	١٤+
ـ نات وست	٦٤٠	٩+
رانك اورجنيزيشن	٦٥٤	٧+
ـ رويتر	٦٨٧	٤٤+
ـ راكال	٢٢٦	٣+
ـ صن اليانس	٧٩٠	٣١+
ـ شل	١٠٨٧	٤+
ـ جنرال اليكتريك	٢٢٠,٥	٢,٥+

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس



التصديق على اتفاقية بين اليمن وهيئة التنمية الدولية

● صنعاء ـ صادق الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح على القانون رقم ٨ لعام ٨٧ بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بين الجمهورية العربية اليمنية وهيئة التنمية الدولية لتمويل جزء من تكلفة المساعدة الفنية لمشروع قطاع النقل ويبلغ مبلغ هذا القرض ١٠ ملايين و٦٠٠ الف وحدة من وحدات السحب الخاصة.

اجتماع بترولي لدول مجلس التعاون

● الدوحة ـ تعقد اللجنة الوزارية الدائمة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مساء الاحد المقبل بالدوحة، بهدف اجراء المزيد من التشاور والتنسيق في العديد من القضايا البترولية في ظل الاوضاع الحالية.

اجتماع اللجنة الاردنية التشيكوسلوفاكية

● عمان: بدأت في عمان امس اجتماعات اللجنة الاردنية التشيكوسلوفاكية للتعاون الثنائي.

ورأس الجانب الاردني وكيل وزارة الصناعة والتجارة محمد السقاف فيما رأس الجانب التشيكوسلوفاكي وزير التجارة الخارجية جارشر.

وتناقش اللجنة على مدى يومين الامور المتعلقة بالبروتوكول التجاري المعقود بين البلدين بهدف تطوير وتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري وتنمية حجم الصادرات بينهما.

منح يابانية لبنجلاديش واليمن وبورما

● طوكيو ـ وعدت الحكومة اليابانية في قرار رسمي صدر امس بانها ستقدم زهاء ٢٥ مليون دولار كمنح الى بنجلاديش واليمن وبورما التي قالت انها مثقلة بالديون وذلك وفقا لقرار اتخذته منظمة الامم المتحدة في مارس (آذار) ١٩٧٨.

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية ان القسم الاكبر من المعونة اي نحو ٢٢ مليون دولار سيقدم الى بنجلاديش فيما سيقدم نحو ٧٥٠ الف دولار الى اليمن وزهاء مليوني دولار الى بورما.

واضافوا ان معونة مقدارها ٤,٢ مليون دولار اخرى ستقدم الى بنجلاديش لاستبدال معدات الرادار المستعملة هناك لرصد الاحوال الجوية.

وزير التجارة والزراعة البحريني يستقبل مسؤولا صينيا

● المنامة ـ اجتمع السيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني في المنامة امس بالدكتور يوتشاو وانج رئيس المجلس الاعلى للزراعة بجمهورية الصين الوطنية.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل دعم وتطوير التعاون الزراعي والامور المتعلقة باتفاقية التعاون الزراعي والفني بين البلدين.

وحضر الاجتماع السيد حسن النصف وكيل وزارة التجارة والزراعة البحريني والسيد صديق شرف العلوي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الزراعة.

محاضرة لوزير النفط الكويتي ضمن ملتقى دولي عن النفط

● مدريد ـ القى وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح امس محاضرة ضمن ملتقى «النفط مرحلة جديدة» الذي بدأ في العاصمة الاسبانية امس ويشارك فيه عدد كبير من كبار خبراء النفط الاسبان والاوروبيين.

مسؤول عماني يستقبل المشاركين في اجتماعات عربسات

● مسقط ـ اجتمع السيد علي بن احمد الانصاري وكيل وزارة الإعلام للشؤون المالية والادارية بسلطنة عمان امس مع الوفود المشاركة في اجتماعات المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عربسات المنعقدة حاليا في مسقط. وصرح السيد الانصاري عقب الاجتماع بان للسلطنة محطة ارضية يستفاد منها في بث الارسال الاذاعي والتلفزيوني بين مسقط وصلالة والدول العربية التي توجد بها محطات ارضية مماثلة.

واضاف ان هنالك دراسة شاملة للتغطية التلفزيونية لمناطق السلطنة المختلفة، مشيرا الى ان المحطات التي تعمل بالطاقة الشمسية في بعض المناطق الجبلية بالسلطنة استطاعت ان تغذي المناطق المقامة فيها.

الشيوعيون يصعّدون عملياتهم في الفلبين وتحذير من اضرابات يعدها انصار ماركوس

مانيلا ـ أ.ب : اعلن الجيش الفلبيني امس ان المتمردين نصبوا كمينا لقطار يقل عسكريين جنوب شرق مانيلا، وقتلوا جنديا واصابوا اربعة آخرين بجروح.

وقالت مصادر عسكرية انها المرة الاولى التي يعتدي فيها رجال العصابات الشيوعيون على قطار، وان هذه العملية تمثل تصعيدا خطيرا للحرب التي مر عليها ١٨ عاما.

من جهة اخرى اكد وزير الدفاع رافائيل ايليتو امس ان المخابرات الفلبينية تراقب نشاطات الجنرال الامريكي المتقاعد جون سينقلوب لكنها لا تملك دليلا يدعم الاتهامات التي تقول بانه يجند مرتزقة للمساعدة في قتال المتمردين.

وكانت صحيفة امريكية قد ذكرت يوم الاحد الماضي ان سينقلوب يجند بعض المحاربين القدماء الذين اشتركوا في الحرب الفيتنامية لتدريب الفلبينيين على طرق مكافحة التمرد، وان بعض هؤلاء المرتزقة قد وصلوا بالفعل الى الفلبين.

وفي مدينة ليغازبي قال الضابط ديكانو ان القطار كان متجهاً الى مانيلا وعلى متنه ٦٥٠ جنديا عندما انفجر تحته لغم ارضي في مقاطعة الباي.

وقال ان رجال العصابات الذين كانوا يختبئون الى جانب سكة القطار فتحوا النار من اسلحتهم الرشاشة لكن القوى الحكومية طردتهم من المنطقة بعد ١٥ دقيقة من تبادل اطلاق النار. واعلن ديكانو انه لا يعلم بالضبط ما اذا كان القطار يقل بعض المدنيين.

وهذا هو الهجوم الذي يشنه الشيوعيون في منطقة بيكول في الجنوب الشرقي منذ انهيار اتفاقية وقف اطلاق النار بين الحكومة والمتمردين والتي انتهت مدتها يوم ٨ فبراير (شباط).

وامرت الرئيسة كورازون اكينو الجيش باستئناف العمليات ضد المتمردين من رجال الجيش الشعبي الجديد، لكنها تواصل عرض السلام لاي مسلح يسلم نفسه. كما انهارت المفاوضات الرسمية مع الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تمثل المتمردين الشهر الماضي.

ونقلت الصحف الفلبينية انباء الهجوم مع ادعاءات تقول ان المنشقين اليمينيين داخل الجيش يخططون لحملة جديدة ضد الحكومة مع اقتراب موعد ذكرى قلب نظام حكم الرئيس السابق فرديناند ماركوس.

ونسبت تقارير الى مصادر عسكرية مجهولة قولها ان الخطة تدعو الى الاضراب في عدة مقاطعات من لوزون.

ويقول التقرير ان انصار ماركوس الذين كانوا وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت الشهر الماضي في منطقة مانيلا، والتي انتهت يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) باستسلام المتمردين الذين سيطروا على محطة التلفزيون مدة ٦١ ساعة، يراقبون عن كثب التحركات المذكورة. وتخلى المتآمرون عن خطط لشن هجمات على منطقة مانيلا وركزوا حملاتهم في مقاطعات لايزال ماركوس يتمتع بتأييد شعبي فيها.

ومن بين الصحف التي نشرت التقرير صحيفة «بيزنس داي» و«مالايا» و«مانيلا تايمز» و«مانيلا جورنال» و«تامبو» و«مانيلا ستاندرد».

وخفف ايليتو من اهمية التقرير اثر اجتماع مجلس الوزراء العادي الذي انعقد امس. وقال انه من الممكن ان يكون البعض يعد لمثل هذه الحملة، ولكن السؤال هو ما اذا كانت ستنفذ او اذا نفذت فما هي فرص نجاحها.

وكان انصار اكينو قد اعتقدوا ان النصر الذي حققه دستورها الجديد في ٢ فبراير (شباط) سيضع حدا لحلقة المحاولات الانقلابية والمؤامرات التي هزت حكومتها منذ العام الاول لوجودها في السلطة.

تحرك افريقي بالأمم المتحدة لفرض عقوبات على جنوب افريقيا

الأمم المتحدة ـ كونا: بدأت دول المواجهة الافريقية في الأمم المتحدة امس اولى جولاتها هذا العام في سلسلة جهودها الرامية الى كسب تأييد مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات على نظام جنوب افريقيا العنصري.

وتأمل دول المواجهة الخمس وهي زامبيا وزيمبابوي وانجولا وموزامبيق وتنزانيا خلال مناقشة فرض عقوبات على حكومة بريتوريا تستمر حتى يوم الجمعة المقبل التغلب على المعارضة التقليدية على هذا الموضوع من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.

وتسعى الدول الافريقية الى مشروع قرار يكون قريبا من مشروع قرار فرض عقوبات على جنوب افريقيا وافق عليه الكونجرس الامريكي في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالرغم من معارضة الرئيس الامريكي رونالد ريجان له.

ويحظر مشروع القرار الذي وافق عليه الكونجرس اي اعمال استثمارية جديدة في جنوب افريقيا الا في القطاعات المملوكة من قبل الوطنيين السود. كما يحظر استيراد المنسوجات والحديد والمعادن من جنوب افريقيا وسحب حق الهبوط من الطائرات التابعة لشركة خطوط جنوب افريقيا.

وقال سفير جنوب افريقيا الجديد في الأمم المتحدة ليسلي مانلي متحديا المجموعة الافريقية ان فرض عقوبات على جنوب افريقيا سيلحق ضررا اكثر بالوطنيين السود وسيؤخر الاصلاحات في تلك الدولة العنصرية.

ورد سفير مصر في الأمم المتحدة عبد الحليم بدوي نيابة عن المجموعة الافريقية بقوله ان تلك الاصلاحات التي يتحدث عنها ليسلي ما هي الا «مناورات» لترسيخ السياسة العنصرية في جنوب افريقيا واعاقة التخلص من سياسة الفصل العنصري فيها.

وقال السيد بدوي ان بلاده ستقدم مشروع قرار لفرض عقوبات على نظام جنوب افريقيا العنصري نيابة عن المجموعة الافريقية في الأمم المتحدة والتي يبلغ عددها ٥١ دولة.

تحفظ فرنسي على طلب تركيا الانضمام للسوق الاوروبية المشتركة

باريس ـ ق.ن.أ : اكد جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسية بان طلب تركيا الانضمام لعضوية السوق الاوروبية المشتركة سيتم دراسته بكل اهتمام، ولكنه اوضح بان الطريقة المتبعة للوصول الى تحقيق هذا الامر طويلة ومعقدة وتأخذ بعين الاعتبار الصعوبات الراهنة التي تشهدها السوق الاوروبية المشتركة. وقال وزير الخارجية الفرنسية في كلمة القاها امس الاول خلال حفل العشاء الذي اقامه على شرف نظيره التركي وحيد خلف اوغلو الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لفرنسا ان وجهات النظر بين فرنسا وتركيا كانت متطابقة حول القضايا الدولية الراهنة ومستقبل اوروبا. وأشار الوزير الفرنسي الى ان هذا التطابق لا يشكل تهديدا لأية جهة كانت في المنطقة مشيرا بذلك الى ان اقامة علاقات طيبة بين باريس وانقرة لا تعني ولا بأي شكل من الاشكال الاساءة للعلاقات الفرنسية اليونانية.

واعرب ريمون عن استعداد بلاده للمساهمة في اي مسعى يهدف الى ايجاد حل سياسي للنزاع التركي اليوناني حول قبرص مشيرا الى ان علاقات بلاده الجيدة مع البلدين تؤهلها للقيام بتحركات دبلوماسية بهذا الاتجاه. ومن جانبه اكد وزير الخارجية التركي في كلمة مماثلة ان تركيا بانضمامها لمجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة ستساهم في تعزيز العلاقات بين اوروبا ودول الشرق الاوسط. وكان وزير الخارجية التركي قد وصل الى باريس امس الاول في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق يومين.

كارتر يعترف «بمشاعره العنصرية»

هيوستون (الولايات المتحدة) ـ اف.ب: اعترف جيمي كارتر الرئيس الأسبق للولايات المتحدة بأنه يحس احيانا بمشاعر اقرب الى المشاعر العنصرية، وقال انه انزعج بشدة عندما اكتشف هذه المشاعر.

واستطرد كارتر في خطاب القاه في هيوستون في معهد رايس للتحليل السياسي قائلا «انني احاول الا اكون عنصريا ولا اعتبر نفسي عنصريا غير انني احس احيانا بمشاعر اقرب الى العنصرية وانزعج بشدة».

حملة ضد الليبرالية داخل الجيش الصيني

بكين ـ ي.ب.أ : شن قائد الجيش الصيني يونغ ديزهي حملة داخل القوات المسلحة ضد الاتجاهات اليمينية في اكبر جيوش العالم.

وابلغ يونغ اجتماعا لكبار ضباط الجيش في بكين امس انه على افراد الجيش البالغ عددهم حوالي اربعة ملايين شخص تأييد النظام الاشتراكي وسياسة البلاد.

وقالت صحيفة «جيش التحرير» اليومية ان اجتماع امس هو اللقاء الاول في سلسلة محاضرات تدوم اسبوعين وموجهة الى زعماء الجيش عن «معارضة البورجوازية والليبرالية» في الوقت الذي مضى فيه سبعة اسابيع على الحملة التي شنتها بكين ضد الافكار الغربية في البلاد.

ولاحظ دبلوماسي غربي ان جميع المنظمات غير العسكرية التي دعيت لالقاء محاضرات امام الجيش هي من انصار التشدد داخل الحزب الشيوعي الصيني.

ونشرت معظم الصحف ايضا مذكرة عسكرية تدعو جميع الوحدات المسلحة الى الاشتراك في هذه الحملة.



كارثة قطار برازيلي: ٢٨٤ قتيلا وجريحا

ايتاكيرا ـ البرازيل: لقي ٥٤ شخصا مصرعهم واصيب ٢٣٠ بجروح عندما اجتاز قطار الضوء الاحمر بالقرب من احدى المحطات واصطدم بقطار ركاب آخر فجر امس على بعد ٣٨ كيلومترا من ساو باولو.

وقال مسؤول في مصلحة الاطفاء ان القطار تجاوز الضوء الأحمر واصطدم بالعربة الرابعة من قطار آخر فحولها الى حطام.

واعلن ناطق بلسم الدفاع المدني ان عدد القتلى بلغ ٥٤ شخصا والجرحى ٢٣٠. وقال متحدث باسم مستشفى ايتاكيرا في منطقة الحادث ان ٩٠ شخصا من الضحايا يعالجون هناك وان ٣٠ حالتهم ميؤوس منها.

ولم يتمكن اقارب القتلى من التعرف على جثتهم بسبب التشويه الكامل الذي احدثته الكارثة على اجسادهم. وتسببت الاحوال الجوية ومياه السيول في مصاعب كبيرة لرجال الانقاذ الذين قاموا بانتشال الجثث واخراج الركاب من بين حطام القطارين.

وفي الصورة، جانب من الحطام الذي حل بالقطارين.

«معركة نسائية» تفجرها وزيرة الصحة البريطانية بحملتها على زوجة زعيم حزب العمال المعارض!

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

سببت ادوينا كاري وزيرة الصحة في حكومة السيدة مارجريت تاتشر مشكلة هزلية اثارت الفوضى في مجلس العموم ليلة امس الاول عندما شنت هجوما على جلينز كينوك زوجة زعيم المعارضة نيل كينوك ووصفتها بانها «الرئيسة الفعلية لحزب المعارضة».

وقالت السيدة كاري «ان حزب العمال تترأسه امرأة تحضر الفطور في منزل كينوك. وتصنع القرارات داخل حزب العمال وتقودهم كالخراف».

وقوبل كلام الوزيرة المحافظة بسخط وغضب شديدين من قبل نواب حزب العمال الذين صرخوا بوجهها قائلين «مشين وقذر»، كما صاح ديفيد وينيك «امرأة سامة، انك مشينة».

وكانت الوزيرة كاري ترد على هجوم المعارضة على سياسة الحكومة تجاه المرأة.

واتهمت كاري الفريق النيابي لحزب العمال بأنه لم يعين امرأة واحدة في حكومة الظل.

واضافت «ارتكبت خطأ صغيرا حيث قلت منذ وقت قليل ان زعيمهم هو رجل، لكنني اتساءل عما اذا كان ذلك صحيحا. هناك امرأة صاحبة آراء قوية تجوب البلاد وتلقي الخطب حول ما سيفعله حزب العمال اذا ما اعادت الأمة انتخابه لحكم البلاد».

وتابعت تقول «لقد كانت في دائرتي الانتخابية. انها من انصار الحملة المناهضة للأسلحة النووية ومعارضة ملتزمة لسياسة الدفاع الاستراتيجية للبلاد، لكنها ليست عضوا في هذا البرلمان».

وقالت «انها ليست عضوا ايضا في وزارة الظل، ولم تنتخب لأي منصب آخر».

ونظرا لتطور هذه المشاجرات الكلامية بين الوزيرة ونواب حزب العمال، عمد رئيس المجلس برنارد ويذريل الى تذكيرهم بالنظام.

وبعد ذلك طلبت السيدة غينت دانودي عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكلام للتعليق على كلام الوزيرة فقالت ان السيدة كاري شنت «هجوما مرفوضا تماما على شخص غير موجود في هذا البرلمان ولا مجال امامه للرد على هذا الهجوم الشخصي جداً».

ولم يكن زعيم المعارضة كينوك موجودا في الجلسة لكن متحدثا باسمه قال «نعامل السيدة كاري بالازدراء الذي تستحقه وكل ما تقوله يستحق الازدراء. والكل يعلم انها تقول كلاما هراء. وهذا هو مثل آخر على ذلك».

بسرعة

قبرص تنفي منح بريطانيا تسهيلات تجسسية

● **نيقوسيا** ـ نفت الحكومة القبرصية ان تكون قد منحت تسهيلات عسكرية في مطار لارنكا القبرصي الى بريطانيا او اية دولة اخرى بهدف التجسس على الدول المجاورة.

وأوضح ناطق حكومي قبرصي انه لا توجد اية اتفاقيات من هذا النمط بين قبرص وبريطانيا.

وكانت صحيفة «انيكسانيتوس» الصادرة في قبرص قد اشارت مؤخرا الى اتفاق ابرم بين بريطانيا والحكومة القبرصية تحصل بموجبه الطائرات البريطانية على حق القيام بطلعات على الدول المجاورة لقبرص.

ماناجوا ترفض استقبال مسؤول فرنسي

● **ماناجوا** ـ رفض نائب رئيس نيكاراجوا سيرجيو راميريز استقبال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية ديدييه باريانى الذي كان مقررا وصوله الى ماناجوا امس بسبب تصريحات نسبت اليه.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن راميريز قوله انه الغى الاجتماع قبل وصول المسؤول الفرنسي الى نيكاراجوا بسبب تصريحات له في كوستاريكا قال فيها ان فرنسا تشعر بخيبة امل ازاء تطور الموقف الداخلي في ماناجوا وخاصة القيود على الحريات.

ويذكر ان المسؤول الفرنسي يقوم حاليا بجولة في دول امريكا الوسطى.

مصرع ٥٧ مقاتلا من التاميل في سريلانكا

● **نيودلهي** ـ لقي ٥٧ شخصا من المقاتلين التاميل مصرعهم اثر العمليات التي شنتها قوات أمنية سريلانكية بالقطاع الشرقي من اقليم كومالي وباتيكالو.

ونقل راديو عموم الهند صباح امس عن مصادر رسمية سريلانكية قولها ان القوات المسلحة الحكومية قد دخلت في معاقل المقاتلين التاميل في سائر انحاء الجنوب الشرقي من البلاد حيث لقي اربعة عشر شخصا من المقاتلين التاميل مصرعهم عندما هاجمت القوات الأمنية الحكومية وحدة منجم أراضي بمنطقة موتور، كما قتل احد عشر مقاتلا في هجوم ضد القوات الأمنية في نفس المكان.

جندي سريلانكي يصوب مدفعه الرشاش الى مناطق التاميل خلال حملة تفتيش بواسطة الهليكوبتر امس.

تاجيل اطلاق قمر صناعي ياباني

● **طوكيو** ـ أجلت اليابان اطلاق قمر المراقبة الصناعي التابع للبحرية الى اليوم (الخميس).

وقال المسؤولون ان تاجيل الاطلاق كان بسبب الرياح القوية والضغط المنخفض فوق قاعدة الاطلاق في جنوب اليابان.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

إنهيار أول ائتلاف حكومي «أحمر ـ اخضر» في المانيا يعكس فشل الاشتراكيين في التعامل مع انصار البيئة

بون ـ «الشرق الأوسط»

قبل ايام قليلة وقف بورنر رئيس وزراء ولاية هسن الالمانية (عاصمتها مدينة فيسبادن) وتعتبر مدينة فرانكفورت عاصمتها المالية والتجارية، كي يعلن انتهاء اول تجربة حكم جرت في المانيا الغربية، شارك فيها الاشتراكيون ـ الذين يطلق عليهم في المانيا اسم «الحمر» ـ ومجموعة «الخضر» من انصار البيئة والسلام والتطرف اليساري، وهي تجربة عمد اليها الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يرأسه المستشار الالماني الاسبق فيلي برانت مضطرا بعد ان فقد هذا الحزب اغلبية التي كان يتمتع بها في ولاية هسن والتي كانت تعتبر معقلا للاشتراكيين الالمان منذ قيام جمهورية المانيا الاتحادية، فاضطر للتعاون مع «الخضر» لتشكيل حكومة ائتلافية في هذه الولاية على امل ان تكون تجربة جديدة في توحيد اليسار الالماني المعتدل، ووقف النزيف الذي اخذ يظهر في صفوف الحزب الديمقراطي الاشتراكي منذ منتصف السبعينات الماضية بعد ان فشل في مسايرة تطلعات الشباب واحلام الجيل الجديد في المانيا الذي استفاق فجأة كي يجد نفسه غارقا في اجواء الرخاء والتقدم التقني والازدهار الاقتصادي، فأخذ يشعر بالغصة لرؤية اشجار الغابات الالمانية وهي تذوي بفعل تلوث البيئة والانهار، وانتشار الاشعاعات النووية..

قبل عام ونصف العام برز الحزب الاخضر كقوة نيابية هامة في ولاية هسن، اسوة بما جرى في الولايات الالمانية الاخرى وبرلماناتها، وحتى على المستوى الاتحادي احتل «الخضر» مقاعد اليسار في البرلمان الاتحادي (بندستاج) في بون، واصبح يهدد الاحزاب الكبيرة وخاصة الحزبين الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول والديمقراطي الاشتراكي الذي يرأسه المستشار الاسبق برانت، وكان من الطبيعي ان يأخذ هذا الحزب الصغير الناشئ نفس دور الحزب الديمقراطي الحر الذي يرأسه وزير الاقتصاد الالماني بانجمان ويتزعمه ـ فعليا ـ وزير الخارجية جنشر.

فقد ظل الاحرار ما يزيد عن ٣٥ سنة وهم يتارجحون بين الحزبين الالمانيين الكبيرين ويشكلون معهم تحالفات ترفع الحكومات او تسقطها، ولكن يبدو ان «الخضر» قد اكتشفوا هذا الدور الهام الذي يمكن لاي حزب صغير ان يلعبه على مسرح السياسة الالمانية، فقرروا التفاهم مع الاشتراكيين الالمان والقيام بتجربة على المستوى الاقليمي، بدأت في ولاية هسن واستمرت سنة ونصف السنة قبل ان تنهار فجأة قبل ايام قليلة.

ولم يكن رئيس وزراء ولاية هسن الذي يعتبر من اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية مستعدا لخوض هذه التجربة المرة مع «الخضر» بعد ان فقد اغلبيته في الانتخابات الاخيرة التي جرت في هذه الولاية الالمانية الكبيرة لولا الضغط الذي مارسته رئاسة الحزب الاشتراكي عليه خوفا من تولي الحزب الديمقراطي المسيحي الحكم في هسن مما يفقده امكانية مواجهة حكومة المستشار كول في المجلس الثاني للبرلمان الالماني وهو مجلس الولايات الذي يشترط الدستور الالماني موافقته على القوانين الاتحادية قبل اصدارها، لذلك فقد قبل «بورنر» تشكيل تحالف «احمر ـ اخضر» على اساس كشف «طفولة» الخضر السياسية، واستعادة الاصوات التي تسربت من حزبه الاشتراكي الى هذا الحزب الاخضر، ووافق على تعيين وزير شاب في حكومته هو فيشر الذي يعتبر اول وزير اخضر في تاريخ المانيا، والذي اصر ان يحضر جلسة القسم في برلمان الولاية وهو يرتدي الجينز وحذاء الرياضة، متمسكا بمظهره التقليدي الذي عرف به عندما كان يقود مظاهرات الاحتجاج على انشاء محطات الطاقة النووية ويصطدم مع قوات الامن في شوارع فرانكفورت وميونخ وبون.

ولكن يبدو ان حسابات الاشتراكيين لم تكن دقيقة بالدرجة الكافية، فقد اصر «الخضر» على مواقفهم المبدئية واحلامهم الوردية واخذوا يتقدمون بمشاريع سياسية وتطبيقية لا يمكن لاي حكومة ان توافق عليها، واخذوا يصدرون بيانات وتصريحات لا تتفق مع سياسة المانيا او الحزب الديمقراطي الاشتراكي كالانسحاب من الحلف الاطلسي والاعتراف بالمانيا الشرقية وتأميم المرافق العامة والمؤسسات الخاصة وتسريح القوات المسلحة الالمانية والغاء دور الشرطة والامن... الى آخر هذه المشاريع غير القابلة للتحقيق اصلا، واشتد الخلاف بين الاشتراكيين والخضر وتحول مجلس وزراء ولاية هسن الى ساحة صراع وعنف، واضطر رئيس الحكومة بورنر عدة مرات الى التدخل لمنع كلمات الوزير الشاب فيشر الموجهة الى زملائه الوزراء.

ولم يكن باستطاعته طرد الوزير الاخضر او فك الائتلاف الحكومي اذ كانت المانيا تقف على ابواب انتخابات عامة كان من الممكن ان تحدد مستقبل احد الحزبين الالمانيين الكبيرين الحاكم والمعارض، لذلك فقد فضل الاشتراكيون تأجيل الاصطدام بالخضر على امل اقامة تعاون معهم بعد الانتخابات العامة وكسب تأييدهم الفعلي او الصامت.

ولكن بعد ظهور نتائج الانتخابات العامة ونجاح حزب المستشار كول وعودة الائتلاف الحكومي المسيحي ـ الليبرالي الى مقاعد الحكم في بون، وعودة مرشح الاشتراكيين يوهانس راو الى قواعده كرئيس وزراء لولاية الراين، لم يعد هناك اي مبرر لاستمرار الائتلاف الاشتراكي ـ الاخضر في ولاية هسن.. فعندما اعلن الوزير الاخضر معارضته لاقامة محطة للطاقة النووية بالقرب من فرانكفورت، وقف رئيس الوزراء بورنر في وجه فيشر.. مشيرا بيده نحو باب الخروج، معلنا في نفس الوقت استقالته من رئاسة الحكومة ومن الحزب الديمقراطي الاشتراكي، محددا موعدا لاجراء انتخابات اقليمية جديدة في هسن هو الخامس من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وقد اثارت هذه الاستقالة مخاوف المعارضة الالمانية، الاشتراكية والخضر معا، في نفس الوقت الذي اسالت فيه لعاب الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه المستشار كول للاستيلاء على قلعة الاشتراكيين في هسن، فعمدا الى ترشيح وزير البيئة الالماني فالمان لخوض معركتهم في هذه الولاية الهامة خاصة انه كان، حتى شهور قليلة، عمدة لمدينة فرانكفورت ومازال يرأس الحزب الديمقراطي المسيحي في الولاية، اذ ان الانتصار الذي حققه الديمقراطيون المسيحيون في الانتخابات العامة الماضية التي جرت في اواخر شهر مارس (آذار) قد شجعهم على تحدي المعارضة الاشتراكية ـ الخضراء في عقر دارها على امل الفوز في الانتخابات الاقليمية القادمة وتشكيل حكومة ائتلافية بينهم وبين الاحرار، اسوة بما هو عليه الآن في العاصمة الاتحادية بون!

الشرق الاوسط تنشر الملفات السرية البريطانية عن عام ١٩٥٦

٢٦

العدوان الثلاثي حوّل مشاعر العراقيين ضد حكومتي ايدن ونوري السعيد

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان :

تدل الوثائق الحكومية البريطانية المتصلة بالعلاقات بين بريطانيا والعراق خلال عام ١٩٥٦ على ان اشتراك بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر حول موقف الرأي العام العراقي بقوة لا ضد الحكومة البريطانية فحسب ، وانما ضد الحكومة العراقية ايضا .

وتدل هذه الوثائق التي فتحت ملفاتها السرية في مطلع هذه السنة بعد بقائها طي الكتمان لمدة ثلاثين عاما على ان حكومة انطوني ايدن قد اسهمت ـ بتواطؤها مع اسرائيل وفرنسا ضد مصر وبعدم قيامها بأي عمل ضد اسرائيل او اجراءات من اجل حل عادل للقضية الفلسطينية ـ في تهديد المصالح البريطانية المهمة في العراق .

في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، وتحت ضغط الاحداث على حكومة نوري السعيد بسبب اشتراك بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر وبسبب انتفاضة الرأي العام العراقي ضد مواقف الحكومتين البريطانية والعراقية ، فكر ولي عهد العراق ، الامير عبد الاله ، كما تدل الوثائق الحكومية البريطانية ، في امكانية تشكيل حكومة برئاسة سياسي عراقي آخر غير نوري السعيد . ولكن وزير خارجية بريطانيا ، سلوين لويد ، طلب من السفير البريطاني في بغداد بذل قصارى جهده لاقناع الامير عبد الله بطرح هذه الفكرة جانبا واقناع نوري السعيد بالاستمرار في الحكم . وقد بعث السفير البريطاني في بغداد ببرقية الى لندن يوم ٢٨ نوفمبر، رقمها ١٤٩٢ (محفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ١٢١٦٤٧/٣٧١) قال فيها:

«لقد ذهبت في الحقيقة الى اقصى ما هو في وسعي الان لثني القصر عن اعطاء اي تشجيع لاولئك الذين يحاولون تقويض مركز نوري . وقد تحدثت بقوة عن هذا الى كل من رئيس الوزراء التركي والرئيس الباكستاني وقد تحدثا كلاهما على ضوء حديثنا الى ولي العهد وكذلك للملك على ما اعتقد قائلين ان من الضروري الاحتفاظ بنوري في الظروف الراهنة . وفي حديثي مع ولي العهد وسعت الحجة الى اقصى حد استطعت بلوغه بأمان . ولم يتكون لدي انطباع بأن ولي العهد مقلقل بالمرة ولكنه مصمم على انه اذا اصبح الضغط من اجل رئيس وزراء آخر ضغطا لا يمكن مقاومته فعليا فان الخيار الثاني يجب ان يكون شخصا من شأنه ان يضمن تشكيل حكومة بديلة لها ذات هدف نوري ويكون نوري عضوا فيها وانه اذا فشلت مثل هذه الحكومة ، فان نوري يجب ان يعود مرة اخرى رئيسا للوزراء . وقد شجعت ايضا نوري نفسه قدر ما استطيع الان ..»

واقترح السفير في بقية برقيته ان تعلن الحكومة البريطانية سياسة واضحة تجاه حل قضية فلسطين بصورة عادلة وفقا لقرار التقسيم لعام ١٩٤٧ بعد اعلانها ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية ومن قطاع غزة .

ضغط على نوري

ويوم ٣٠ نوفمبر بعث السفير البريطاني ببرقية اخرى من بغداد رقمها ١٥٠٩ (محفوظة في الملف المشار اليه آنفا) الى لندن عن الوضع الداخلي في العراق:

«لم يتغير الوضع الداخلي في العراق تغيرا كبيرا في الايام الثلاثة الماضية . ومازالت حكومة نوري تحت ضغط شديد من جميع الساسة الذين هم خارج الحكم تقريبا . وقد قيل لي ان الملك فيصل الثاني وولي العهد قد التقيا بكثير من هؤلاء الساسة الذين يعتبر بعضهم ، بالرغم من عدم رضاهم عن نوري ، ان الاحتفاظ به في الوقت الراهن امر مرغوب فيه كي يتم التغلب على الازمة الحالية وكي تبدأ حكومة جديدة ، عندما تشكل ، وامامها فرصة افضل . ومما يضعف الحكومة الى حد ابعد الحملات على نوري نفسه من اذاعات القاهرة ، ودمشق وموسكو بالعربية . غير انه ومعظم وزرائه في حالة معنوية طيبة ولا يبدو انه يفكر في الاستقالة وافترض، بما ان ولي العهد قد وعد بابلاغي بما اذا كان ينوي تغيير الحكومة ، ان القصر يعتزم الاحتفاظ به .

«٢ـ بناء على هذا فان نوري سيعلق اجتماعات البرلمان لشهر آخر بعد الافتتاح الرسمي يوم ١ ديسمبر (كانون الاول) مع امكانية تعليق اجتماعاته لمدة اطول اذا لم يكن الوضع قد تحسن بحلول نهاية ديسمبر. وفي هذه الاثناء سعى الى تقليل اسباب الاضطرابات الداخلية باعتقاله الليلة الماضية المحرضين السبعة الرئيسيين على المتاعب، بمن فيهم كامل الجادرجي ، وحسين جميل ، وفائق السامرائي وسامي بشالم (وهو نائب عن الموصل). كما انه انضم ايضا ارسال برقيات تأييد للحكومة من المراكز الاقليمية املا في ان يكون لهذا اثر مهدىء في بغداد.»

●●●

افتتح الملك فيصل الثاني البرلمان رسميا في الاول من ديسمبر (كانون الثاني) واعلن في خطاب العرش ان العراق يندد بالعدوان على مصر ويعتبره تهديدا لكل البلدان العربية . وقال ان العراق سيتعاون مع الدول العربية ضد ذلك العدوان وسيواصل سياسته التقليدية تجاه قضية فلسطين وانه تم ، وفقا لهذه السياسة، ارسال وحدات من الجيش العراقي الى الاردن . وقال الملك فيصل ان الحكومة العراقية بذلت مع الدول الاسلامية الثلاث الاخرى (في حلف بغداد) في اجتماعها في طهران جهودا لمعالجة ازمة الشرق الاوسط .

وقد اعلن نوري السعيد بعدئذ تعليق اجتماعات البرلمان حتى الاول من يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٥٧ .

تقرير من السفير

وقد بعث السفير البريطاني في بغداد تقريرا مسهبا الى وزير الخارجية البريطاني بتاريخ ٧ ديسمبر عن تطور الاوضاع في العراق منذ بداية العدوان الثلاثي على مصر، وخصوصا من حيث تأثير ذلك على الرأي العام العراقي وعلى وضع الحكومة العراقية . وقال السفير في بداية تقريره (المحفوظ في ملف وزارة الخارجية رقم ٣٧١/ ١٢١٦٦٢):

«سيدي : لقد شرحت في برقياتي الكثيرة خلال الشهر الماضي موقف حكومة العراق تجاه العمل الانجلو ـ فرنسي في منطقة قناة السويس والمدى الذي شكل به هذا الموقف، الجيد في توجهه بصورة اساسية ، بفعل رأي عام عراقي معاد . وكانت اوضح النتائج لذلك قرار الحكومة العراقية غداة بلاغ طهران في السابع من نوفمبر قطع العلاقات الدبلوماسية مع فرنسا ، وتجميد حلف بغداد ونشر بيان الثالث عشر من نوفمبر الذي دعا فعليا الى حل اسرائيل وعودة السكان الاسرائيليين الى الاراضي التي جاؤوا منها . وفي التقرير الحالي يشرفني ان اقدم بعض التعليقات عن تطور الرأي العام العراقي تجاهنا نتيجة لعمليات الانزال في منطقة قناة السويس .

«٢ـ حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) كانت العلاقات بين العراق والمملكة المتحدة ربما افضل مما كانت عليه لسنوات كثيرة . كانت هناك حكومة ذات موقف جيد نحونا في السلطة ، وقد تم بنجاح التأكيد من جديد على المتطلبات الاستراتيجية البريطانية في العراق عن طريق الاتفاق الخاص ، وكان البلدان شريكين في تحالف متطور لدول صديقة في المنطقة ، هو حلف بغداد ، الذي بدا من المرجح ان يصبح وكالة فعالة لتعاون اقتصادي ، وسياسي وعسكري مفيد، بينما كانت المهارة الفنية والبراعة التجارية البريطانية ، المتمتعة اصلا بالفضل في ازدهار العراق المتنامي ، مقترنة على نطاق واسع ببرنامج تنمية ضخم واحد بمستقبل سعيد .

«٣ـ وعندما قامت القوات الاسرائيلية يوم ٢٩ اكتوبر بالهجوم على مصر كان اعتقاد الشعب العراقي هو ان حليفتهم وصديقتهم ستسارع الى التشاور مع الولايات المتحدة وفرنسا بمقتضى الاعلان الثلاثي لعام ١٩٥٠ وتسعى الى استخدام اداة الامم المتحدة الأبطأ عملا للدفاع عن مصر ضد العدوان...»

الموقف من العدوان

ومضى السفير يحلل تطور مواقف الرأي العام العراقي من العدوان الثلاثي ودور بريطانيا فيه الى ان قال:

«٥ـ مع ذلك ، ظل من المنتظر على نطاق واسع خلال الايام اللاحقة ان القوات البريطانية ستستخدم للقيام بعمل شرطي ضد الجانبين كليهما بقصد فرض وقف لاطلاق النار ... وبقصد تأمين انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة . ولو اننا اتخذنا اي خطوات ضد القوات الاسرائيلية لكان رد الفعل في العراق ذا طبيعة مختلفة تماما .. ولكن حقيقة اننا اذا واصلنا القيام بعمل مسلح ضد مصر فقط ادى الى نمو ثلاث قناعات . اولا ، اعتبر تدخلنا جزءا من مؤامرة منسقة سلفا بيننا والفرنسيين والاسرائيليين . ثانيا ، اعتقد معظم الناس بأن القوات المصرية ، بعد الصدمة الاولى للهجوم الاسرائيلي ، كانت سترد بنشاط وستنتصر وانه لم يمنعها من ذلك الا تدمير الحلفاء لسلاح الجو المصري. ثالثا، جرى النظر الى تدخلنا المسلح في مصر على اساس انه بروز من جديد للامبريالية البريطانية القديمة العهد التي كانت تعتبر خلال العقد الماضي، بعكس نظيرتها الفرنسية ، شيئا في عداد الماضي...»

ثم قال السفير في رسالته بشأن موقف الاتحاد السوفياتي من العدوان الثلاثي وردود فعل الرأي العام العراقي تجاه ذلك:

«... لقد عزي تقيدنا بوقف اطلاق النار لا الى رغبة في مجاراة خط الامم المتحدة ، وانما الى التهديدات السوفياتية ، وقد ساعدت توقيت رسالة بولجانين الى رئيس الوزراء (ايدن) في تعزيز ذلك (الاعتقاد) تماما .

«٧ ـ بهذه الخطوة استرد الاتحاد السوفياتي وعزز مركزه في نظر العراقيين . ولوقت طويل رسمت الدعاية السوفياتية وامداد مصر باسلحة سوفياتية صورة دعم سوفياتي للعرب في نزاعهم مع اسرائيل . وبناء على هذا ، فانه عندما وقع الهجوم الاسرائيلي وتلاه هجوم الحلفاء على مصر، تساءل العراقيون: اين الروس؟ ماذا يفعلون ؟ لماذا لا يساعدون اصدقاءهم ؟ وقد جرى تصديق الانباء عن ان الاسطول السوفياتي قد عبر مضيق الدردنيل وان طائرات سوفياتية تقصف قبرص ولكن هذا ادى الى خيبة امل بعدئذ . ومع عدم وصول مساعدة عملية لعبد الناصر، بدأت الهيبة الروسية في الانحدار . وقد حولت رسالة بولجانين بتهديدها بهجمات بالصواريخ هي والموقف السوفياتي في المناقشات اللاحقة في الجمعية العامة للامم المتحدة المركز السوفياتي ولا شك في ان مكانة روسيا ، بسبب تعاطفها مع العرب وبسبب قوتها ، هي اعلى اليوم مما كانت عليه في اي وقت سابق . ان دعايتنا نحن عن تزويد مصر وسورية بمعدات روسية قد اسهمت في الاعتقاد بجبروت روسيا وسخائها مما تباين مع ضعفنا في بورسعيد واخفاقنا في مساعدة اصدقائنا في الشرق الاوسط على اي نطاق شبيه بما قدمه الروس.

«٨ـ ان الولايات المتحدة افادت ايضا من التأييد الذي تولد عن الموقف الامريكي في الامم المتحدة ومن السخط الذي اثارته اعمالنا في مصر. وقد نشر مركز المعلومات الامريكي في بغداد بيانا يتضمن مقتطفات من الصحافة الامريكية ، كلها مناوئة للحلفاء بصورة جلية .. وقد دار قدر كبير من الحديث في اوساط الشعب العراقي عن الموقف الامريكي النبيل تجاه هذا المثل الاخير على الامبريالية الانجلو ـ فرنسية . ولكن شعبية امريكا الجديدة قد تكون قصيرة العمر اذا كان الروس مستعدين فعلا لشطب اسرائيل بصورة دائمة والمراهنة على العرب..»

نسف الانابيب

ثم قال السفير في رسالته :

«... كانت الاضطرابات في بغداد، والموصل والنجف موجهة ضد الحكومة (العراقية) بقدر ما كانت موجهة ضد البريطانيين . وكان من العوامل الهامة خلال الشهر الماضي ان الحكومة لم تستطع الحصول على تعاطف ذي شأن من السكان ككل في التنديد بقيام حكومة سورية وجيشها بنسف منشآت خط انابيب شركة بترول العراق مع ان هذا سبب خللا خطيرا وغير ضروري للاقتصاد العراقي ..

«١١ـ ان الوضع الذي نشأ على هذا النحو يمثل ازمة ثقة . ولا شك اليوم في ان الثقة في ما نمثله قد اضمحلت على كل مستويات المجتمع العراقي، من ولي العهد الى من هم دون . وبما ان هذا قد نجم بصورة خاصة من عملنا الذي يفترض انه مؤيد لاسرائيل ، فان من المنطقي انه يجب علينا ، كخطوة اولى لاسترداد ثقة العراقيين ، ان نظهر بوضوح اننا لا ننوي تأييد اسرائيل في ما يتصل بقضية فلسطين على حساب العرب ..

«١٢ـ ... قال وزير الداخلية (العراقي) لاحد مرؤوسي في الآونة الاخيرة انه لم يبق لنا الا صديق واحد فقط في العراق ، هو نوري باشا . ان هذه بالطبع مبالغة جسيمة ، ولكننا محظوظون فعلا لكونه موجودا حيث هو في هذا الوقت العصيب. وبالرغم من الشعور باننا قد وضعناه شخصيا في موقف يكاد لا يطاق ، فقد خفف تأثير المعارضة الشعبية ضدنا ـ وقد ارتد قسم كبير من تلك المعارضة عنا اليه ـ ومما سيجعل مهمتنا اسهل ان يبقى لبعض الوقت .. اذا كنت مصيبا في افتراض اننا نعطي قيمة كبيرة لعلاقاتنا السياسية مع هذا البلد ولحماية نفطنا ومصالحنا الاخرى هنا ـ وقد اثبتت الاحداث الاخيرة مدى تعرضها للخطر ـ فان الجهد يجب ان يبذل ، مع ان العملية ستكون طويلة جدا» .

الجو مكهرب

بعد حوالي اسبوعين من ذلك التقرير بعث السفير البريطاني في بغداد ببرقية سرية الى وزارة الخارجية في لندن تدل على ان الجو السياسي في العراق كان مكهربا ومتوترا وعلى انه يصعب التكهن بما كان يمكن ان يحدث في البلاد من تطورات نتيجة وقوف الحكومة العراقية موقفا ضعيفا من العدوان الثلاثي على مصر ولكونها على علاقات وثيقة مع بريطانيا المشتركة في العدوان .

قال السفير في برقيته تلك ، رقم ١٦٤٦ بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) والمحفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ٣٧١/ ١٢١٦٤٧:

«ان من المستحيل اعطاء اي تقييم للوضع هنا لا يمكن للاحداث في اي يوم ان تبطله . ومع التحفظ بشدة على هذه النقطة ، فان المؤشرات التالية على الاتجاهات ، والتوصيات على ضوئها ، هي افضل ما يمكن ان اعطيه .

«٢ـ نشأت الازمة هنا لاننا تصرفنا في آن واحد مع اسرائيل ، وبما ان الملك فيصل الثاني وولي العهد ونوري هم والحكومة ككل قد اقاموا سياستهم على الصداقة معنا ، فان عملنا وضع مستقبلهم السياسي وسلامة نظام الحكم وارواحهم ايضا في خطر جدي، بل وعرضها في مرحلة ما الى خطر وشيك . ان النتيجة النهائية لهذه الازمة مازالت تعتمد ، اكثر من اي شيء آخر ، على موقفنا في المستقبل تجاه اسرائيل.

«٣ـ خلال المرحلة الاولى بعد ٣١ اكتوبر، كان هناك قدر كبير من التململ الشعبي وبعض المظاهرات . وقد تلا ذلك مرحلة ثانية من المكائد السياسية لخلع نوري ، ورافقت ذلك محاولات اخرى لتنظيم مظاهرات من جانب اولئك المعنيين بالمكائد ومن جانب الشيوعيين والمصريين . ويستمر التحريض على العنف وعلى الاطاحة بالحكومة بصورة يومية من اذاعات القاهرة ودمشق وموسكو .

«٤ـ لقد اظهر نوري، يسانده الملك فيصل الثاني وولي العهد ، وبتأييد من معظم اعضاء مجلس الوزراء وبتأييد من الخارج من صالح جبر وآخرين ، اقصى الحزم والشجاعة . وفي الوقت الحاضر يضمحل التوتر الداخلي (بالرغم من انه قد يرتفع مرة اخرى في اي لحظة) . كانت اهدافه الرئيسية حتى الان تهدئة الوضع الداخلي ، والمحافظة على العلاقات مع المملكة المتحدة ، ورؤية اعادة بناء الثقة فينا ، والمحافظة على حلف بغداد وتقويته بانضمام الولايات المتحدة ، وبوسائل اخرى. وقد شعر بأنه قوي بما فيه الكفاية في الايام القليلة الماضية للانتقال الى وضع هجومي . اذ وجه كلمة اذاعية رئيسية هاجم فيها التغلغل الشيوعي في الشرق الاوسط ودافع عن حلف بغداد، وانتقد مصر وسورية لتقسيمهما العالم العربي قائلا انهما بذلك عدوتان للوحدة العربية والاسلامية..»

«٥ـ اما المجال الذي كان التقدم فيه ضئيلا ، ان حدث اي تقدم فيه ، فهو ذاك المتصل بالاعتقاد الذي اوجدته الاحداث بأن بريطانيا متضامنة مع اسرائيل ضد العرب ..

اجتماع انقرة

«٦ـ اعلن ان الدول الاسلامية الاربع الاعضاء في حلف بغداد ستجتمع مرة اخرى في انقرة يوم ٩ يناير (كانون الثاني). ويفترض انه سيعتمد على هذا الاجتماع على الاقل موقف العراق في المستقبل تجاه حلف بغداد وقدرة نوري على تحقيق هدفه الذي هو المحافظة عليه وتقويته . واما ما اذا كان يستطيع الحصول على تأييد داخلي كاف لهذا ، خصوصا وان البرلمان يمكن ان يجتمع يوم ١ يناير ، فهو امر من الممكن جدا ان يعتمد الى حد كبير على ما اذا كنا قد اصدرنا بين الان و٩ يناير (اوربما ١ يناير) اي بيان او قمنا بأي عمل من شأنه ان يظهر بوضوح اكثر من اي شيء حتى الان اننا لسنا متضامنين مع اسرائيل ضد العرب ..

«(...) ٨ ـ اذا نجحنا بمساعدة اولئك الذين هم في القمة هنا .. في الدوران حول هذا المنعطف الخطير في توطيد حلف بغداد ، فانني اقترح انه يجب علينا بعد ذلك ان نفكر في سياسة نحو الامام . اذ يجب ان لا نركن انفسنا بعدئذ الى الشعور بأن فرصنا في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي تتلاشى او انه يجب علينا ان على المدى الطويل وربما القصير ان نلعب دورا ثانويا . بالعكس من ذلك ، يجب علينا عندئذ ان نفكر في البدء في تعزيز (مركزنا). ولكن يجب علينا ان ندور حول المنعطف اولا ، ولا يمكننا ان نفعل ذلك الا من حيث سياستنا تجاه اسرائيل ..

«(...) ١٠ ـ في الاسابيع السبعة الماضية هنا اضطررنا للكفاح من دون مساعدة من الاحداث لمنع قطع العلاقات الدبلوماسية مع العراق ، ولتجنب حل مفاجىء لحلف بغداد، ولتجنب تأميم شركة بترول العراق او تدخل قاتل فيها ، ولابقاء نوري في السلطة ومحاولة المحافظة على ثقة وتأييد اولئك الذين هم في السلطة هنا . اننا لم نفشل بعد (مع انه مازال من الممكن ان نفشل). وبمقدار مساو لم ننجح بعد ، ولست واثقا من اننا نستطيع ذلك من دون القيام بعمل وفقا للخطوط الموصى بها اعلاه.»

●●●

قبل ايام قليلة من نهاية عام ١٩٥٦ بعث السفير البريطاني في بغداد ببرقية الى وزارة الخارجية في لندن تلقي بعض الضوء على ما كان عليه وضع الحكومة العراقية والوضع الداخلي في البلاد في تلك الاونة . قال السفير في برقيته السرية رقم ١٦٥٨ بتاريخ ٢٧ ديسمبر (المحفوظة في الملف المشار اليه آنفا):

«قال لي ولي العهد الليلة الماضية ان الوضع هنا يبدو متجها نحو الهدوء والثبات الى حد ما . وقال ان اولئك الذين يتفقون مع السياسة التي يتبعها نوري بتأييد من القصر (كانت عبارته اولئك الذين يفكرون مثلنا) قد اخذوا يستردون الشجاعة مرة اخرى. وقال انه لا بد من انتظار معرفة ما سيحدث عندما يعود البرلمان الى الانعقاد يوم ٢ يناير .

«٢ـ سألته عما اذا كان يتوقع ان يملأ نوري في ذلك الحين المنصبين الوزاريين اللذين اعلنت الحكومة انه سيتم ايجادهما ، وهما بالذات منصب وزير التوجيه والاعلام ومنصب وزير الاسكان والتنمية الريفية او ما اذا كان سيجري تغييرات اخرى في الحكومة . قال انه غير متأكد مما يدور في ذهن نوري لكنه عبر عن اعتقاده بأن نوري يريد ان يرى ما اذا كان سيستطيع البقاء في الحكم لفترة ، وانه اذا شعر بثقة من ذلك فسيجري تغييرات واسعة في مجلس الوزراء . وقال انه هو نفسه معجب بموقف صالح جبر المؤيد بقوة في الاسابيع الاخيرة . وقال انه عندما جرى الحديث في اوساط الساسة عن حكومة وحدة وطنية برئاسة جميل المدفعي (ربما مع وجود نوري فيها) ، قال صالح جبر انه سيكون مترددا في الخدمة تحت جميل المدفعي الذي هو متردد ويصعب العمل معه وانه سيجد من الاسهل عليه ان يعمل مع نوري الذي ينبغي تأييده ويجب ان يظل في الحكم . ومضى ولي العهد فقال انه عندما يعود هو نفسه من زيارته الى واشنطن في الاسبوع الثالث من يناير فان لديه بعض الامل في ان يعود صالح جبر ، الذي ذهب الان الى اوروبا ، مرة اخرى وقد ان يمكن اقناعه بتشكيل حكومة ذات قاعدة اعرض برئاسة نوري . وقال ان هذا هو ما يأمل ان يرى حدوثه.»

SECRET Y(?)1015/159

FROM BAGDAD TO FOREIGN OFFICE

MIDDLE EAST (SECRET)
DISTRIBUTION

Cypher/OTP

Sir M. Wright

No. 1646
December 22, 1956

D. 5.25 p.m. December 23, 1956
R. 7.10 p.m. December 23, 1956

SECRET

Addressed to Foreign Office telegram No. 1646 of December 22.

Repeated for information to Ankara, Karachi, UKDel New York, Tel Aviv, Amman, Tehran, Washington, P.O.M.E.F., Beirut.

It is impossible to offer any political appreciation of the situation here which may not be falsified by events any day. With emphatic reserve on this point, the following indications of trends and recommendations in the light of them, are the best that I can give.

2. The crisis here arose because we acted simultaneously with Israel. Since the King, the Crown Prince and Nuri, together with the Government as a whole, had based their policy on friendship with us, our action placed in grave and, at one moment, imminent danger their political future and the safety of the régime, and their lives as well. The final outcome of the crisis still depends, more than anything else, on our future attitude towards Israel.

3. During the first phase after October 31, there was much popular unrest and some demonstrations. This was followed by a second phase of political intrigues to oust Nuri, accompanied by further attemps to organize demonstrations by those concerned in the intrigues, by the Communists and by the Egyptians. Incitement to violence, and the overthrow of the Government, continues daily by the Cairo, Damascus and Moscow wireless.

4. Nuri, backed by the King and the Crown Prince, and supported by most of his Cabinet, and from outside by Salih Jabr and others, has shown the utmost firmness and courage. At the moment internal tension is diminishing, (although it might rise again at any time). His principal aims so far have been to steady the internal situation, to preserve relations with the United Kingdom and to see confidence in us rebuilt, and to maintain and strengthen the Bagdad Pact by the accession of the United States,

/and

«سري» من السفير البريطاني في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢٣ ديسمبر ١٩٥٦ «.. الازمة هنا برزت لاننا تصرفنا في آن واحد مع اسرائيل.. النتيجة النهائية لهذه الازمة مازالت تعتمد اكثر من اي شيء آخر على موقفنا في المستقبل تجاه اسرائيل ..»

لمحات في مواقف الرئيس شكري القوتلي

الحلقة الثانية

نشرت جريدتنا المرموقة «الشرق الاوسط» امس الحلقة الاولى من هذه «اللمحات»، وكنت ابنت فيها انني اعالج هذا الموضوع الهام، من زاوية قد تكون محدودة، وان ثمة اناسا قد اتاح لهم الزمان، معرفة اوسع وادق بالرئيس الراحل «شكري القوتلي»، فاذا هم احاطوا القراء، بكل جوانب حياته الخليقة باعتزاز الاجيال، فقد تحقق القصد النبيل الذي دعا اليه رئيس التحرير الموفق (في العدد الصادر يوم ١٩٨٧/١/٢٦) من تكريم القادة التاريخيين.

بقلم الدكتور مصطفى البارودي

والحق انني منذ بدات هذه الحلقات، وانا استشعر أن وازع الدقة في البحث، يقتضيني التنبيه، اكثر من مرة، الى انني اتحدث عن «بعض» مواقف الرئيس الراحل، لأن استذكار سيرة نضال طويل، لرئيسنا الانسان النبيل، لا يتحقق على الوجه الاقرب من الكمال، الا اذا نهض به الاصفياء الاتقياء من الرجال، الذين هم الاقرب من جيله، كيما يعددوا مآثره، منذ ان كان فتى يافعا، يدرس في استانبول، في ارقى معهد للحقوق والعلوم السياسية والادارية في المشرق كله آنذاك، ثم شابا يتصدى «للتتريك» الذي يشوه التاريخ العثماني، وبنو عثمان اصحاب تاريخ عريق في خدمة الاسلام، ثم رجلا ناضجا يتصدى لقرار عصبة الامم في فرض نظام «الانتداب» على سورية، التي كان الزعيم الراحل يراها وشقيقاتها في الاقاليم العربية ـ التي زال عنها الحكم العثماني ـ قادرة على ممارسة الاستقلال وحدها، دونما حاجة لدولة كبرى «تنتدبها» العصبة «لارشادها ومعونتها»، لاسيما وقد ادرك بثاقب نظره، ان «الانتداب» لم يكن الا اسما جديدا، ينضم الى «الاستعمار»، و«الحماية»، مما كانت تعاني منه اقطار عربية اخرى، واقطار اسلامية، وبخاصة في شمالي افريقيا واواسطها، وفي مناطق شتى من آسيا.

لقد اطل جيلنا على الحياة، مع هدير المدافع والطائرات، وحديث القتال والثورات، وكنا آنئذ نرنو الى قادتنا الوطنيين، وهم كهول طرقوا باب الشيخوخة، اودلفوا اليها، لكن لهم همة تتحدى همم الشباب، وعزائم يقهرون بها الصعاب، وهم الذين قارعوا المحتل، حتى انتهى عهد الاحتلال، وبزغ فجر الاستقلال، فانصرفوا الى ترميم بنيان الوطن، واشادة مؤسسات جديدة فيه، بحكمة بالغة، وهم يمدون الجسور، للوصول الى الدول المتقدمة، في حذر شديد، لئلا يتخذ «الاستعمار» فينا اي «شكل جديد».. ولعل ابرز مآثر الوطنيين، ايفاد شباب من شتى المناطق السورية، افواجا متتابعة، الى حيث العلم اغنى، والثقافة اوسع، كيما يعود الموفدون، ليرفدوا بنيان الوطن، بمزيد من الايد والمنعة، فيكونوا ايضا جيل المستقبل، خير خلف لخير سلف، لولا نوائب الدهر، ومكائد الاعداء والصهاينة!!

وبعض هؤلاء القادة الوطنيين، لايزال والحمد لله على قيد الحياة، من سوريين وغير سوريين، وهم الاقدر والاكفأ، وهم الذين يستطيعون ان يعددوا مواقف «القوتلي» وهي كثيرة وغنية ومشرقة، فاذا فعلوا فقد كتب الله لهم، بعد طول العمر ان شاء الله، ان يكتب عنهم كما يكتبون، عن علم من اعلام التاريخ العربي المعاصر، وفاء بوفاء، وجزاء بجزاء، والله عنده خير الجزاء!

***

اقول هذا مستشعرا ضآلة ما اكتب عن «الرئيس القوتلي»، ازاء ما يمكنهم ان يقولوه هم بأنفسهم، فما عرفت الرئيس الراحل الا حين لقيته في المعركة الانتخابية عام ١٩٤٣، وكنت شابا يريد ان يرى وجها لوجه، زعيما يقود شعبا، على طريق استكمال العزة والفخار!. فلم اعرف الرئيس إذا قبل تلك الا سماعا! ثم انني فيما بين عام ١٩٤٣ وبين عام انتقاله الى الرفيق الاعلى عام ١٩٦٧، قد كنت في «فجوات انقطاع»، حرمت خلالها من معرفة انبائه عن كثب، اذ كنت في سويسرا وفرنسا ما بين اواخر عام ١٩٤٩، وما سبقه من اعوام دراسية ثلاثة، فلم يتح لي ارتياد مجالس «الرئيس القوتلي» الاحين افرج عنه، من السجن الذي اودعه فيه اصحاب الانقلاب الاول في سورية الذي وقع في ١٩٤٩/٣/٣٠، فاختار منفى اول في جنيف، حيث توافد عليه كل عربي اقام او مر بتلك المدينة، حتى اذا عاد رفاقي الى دمشق وعدت بعدهم آخر عام ١٩٤٩، كان الرئيس القوتلي يختار مقاما له في «الاسكندرية»، حيث لقيته مرة في زيارة قصيرة ربيع عام ١٩٥١، ثم زرته ثانية في ربيع عام ١٩٥٣. ثم لما عاد الى دمشق عام ١٩٥٤، فقد استمر اللقاء حتى عام ١٩٦٢.

حديثي اذن، مستقى من الينبوع، في ما عدا فترات «الانقطاع»، سواء بالنسبة لما سبق عام ١٩٤٣، ام للذي كان فيما بين عام ١٩٤٧ وعام ١٩٥٤، ثم دأبت على ارتياد مجالسه (وهي احب المجالس الابوية والسياسية) وبخاصة فيما بين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦١، اذ كان لا يفصل بين قصره وبين بيتي سوى خطوات.. ولقد لقيته اخر مرة، في صيف عام ١٩٦٢، اذ كان مريضا في جنيف، ثم توفاه الله عام ١٩٦٧.

فاذا ذكرت شيئا عما وصفته بفجوات «الانقطاع»، فهو استنادا الى ثقاة امناء، هم الذين تكونت منهم «مدرسة الوطنيين» التي تغذى فيها الاجيال، بما اذكى اوار المقاومة والقتال، ومقارعة المحتل حتى انتهى الاحتلال..

اما الفكر الذي اعتنقناه معهم، دائما وابدا، فهو «التوأمة» التي لا يمكن جحودها، فيما بين العروبة والاسلام، وانما يتبدى احدهما من خلال الآخر، والعرب لم يفرقوا بينهم وبين اي اعجمي الا بالتقوى! ولهذا ظلت «بلاد الشام» العاصمة المعنوية، منذ ان اصطبغت بالصبغة الاموية، لكل قطر عربي او اسلامي، انى كان، فاهتزت قلوبنا لأي حدث، يقع في كل بلد، تطق بلسان القرآن المبين، وحيثما ارتفعت راية تشهد ان «لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله»، صلى الله عليه وسلم. اما في فترات رانت فيها على بلاد العرب، سحائب الجهل، حتى لقد قامت في بعضها دعوات تتنكر لرسالة محمد، لتقيم مقامها رسالة مزعومة اخرى، فان الذين غرتهم مثل هذه الدعوات، ما يلبثون في نهاية المطاف، وفي ساعة من حساب الضمير، وفي عودة الى صفاء الوجدان، ان يفيء الواعي منهم، الى صحوة من الغفلة، فيدرك كيف كان هدف الكائدين، ان يضربوا معا العرب والمسلمين، وهنالك ترى السياسي الذي كان قد خرج عن جادة الحق، يعود الى رشده، فيمد ايدي الوفاق، وينبذ طريق الخصام والشقاق، ويتخذ المصارحة والمناصحة وحدهما سبيلا للحوار، بدل الهيمنة الطائفية!



ولقد توهمت العقلية العسكرية الفرنسية، ان في وسعها ان تلعب في سورية لعبة التفرقة، وان تضرب بالعصا الطائفية وحدة القلوب، لكنها لم توفق في هذا المسعى الخبيث، فاضطرت ان تلغي الدويلات التي قسمت اليها سورية.. وبخاصة بعد احداث الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥، وانتخاب جمعية تأسيسية عام ١٩٢٨، وضعت اول دستور سوري!

إلا ان الذي كان يسمى «المفوض السامي الفرنسي» لم يقبل باعلان الدستور، الا من بعد ان ظن ان في وسعه ان يعبث ببعض مواده، تبديلا وتعديلا، فيختمه من ثم بمادة جديدة، تخوله وقف الحياة الدستورية حين يرى لذلك ضرورة.

واذا كان ذلك بين اسباب الاضطرابات التي عرفتها، بعدئذ، سورية، حتى الاضراب الربيعي الذي دام خمسين يوما في عام ١٩٣٦، فان الانتخابات التي اضطر الفرنسيون لاجرائها والتي حملت الوطنيين الى الحكم، قد اسفرت عن اطراح العبث الذي اصاب الدستور، فاقسم النواب على نصه الاصلي، وقد كان هذا التحدي، بداية قلاقل جديدة، اذ انضم الى ذلك، نزاع حول صياغة معاهدة بين فرنسا وبين سورية..

ولقد ذكرنا في الحلقة الماضية، موقف الرئيس القوتلي من تلك المعاهدة، ولم يكن بعد قد تسلم زمام الزعامة، وانما انتخب الوطنيون في تلك المرحلة اكبرهم سنا لرئاسة الجمهورية، وهو الشيخ الحكيم الرصين «هاشم الاتاسي»، ثم تألفت اول حكومة وطنية في عهده برئاسة «جميل مردم بك»، وكان «القوتلي» فيها وزيرا للمالية، فاستقال لما رأى، في بنود مشروع المعاهدة، ما يكاد يكون ترسيخا لمفهوم «الانتداب»، واضفاء نوع من الشرعية، على وجود الاحتلال الفرنسي في سورية، ولاسيما امكان بقاء الجيش المحتل فترة اخرى، او عودته في حال تزعزع الاحوال الدولية...

وقد قامت في طول سورية وعرضها معارضة لمشروع المعاهدة، اذ اتسمت بما هو اقرب الى السباب والمشاحنة، فيما بين الوطنيين، وبين اعدائهم القديمين منهم والمستجدين.. ولا بد هنا من القول ان اشرف المعارضين واعفهم، كان المرحوم الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وكان حوله اناس شرفت مقاصدهم ووسائلهم، لكن الامور ساءت حتى اختلط الحابل بالنابل، وسقطت الحكومة والمعارضة معا، واسترد العسكريون الفرنسيون السلطة من بعد ان جمدت فرنسا المعاهدة، فلم تصدقها ولم ترفضها، مع ان مجلس النواب السوري صادق عليها بالاكثرية.. ثم تواطأت فرنسا مع تركيا، فاتاحت لها، ان تستولي على محافظة غنية، في الشمال الغربي من سورية، هي ما نسميه «لواء الاسكندرون»، السليب في وقت كانت الحكومة التركية تتنكر للقيم الاسلامية، حتى فرض عليها الشعب التركي المؤمن ان تعتدل، ولكن «الاسكندرون» سلبت نهائيا.

وكان من الطبيعي ان يصخب الشعب كله، ضد اقتطاع قسم غني من بلاده، فاتخذ الجيش الفرنسي الاضطرابات فرصة لوقف العمل بالدستور، فلم يرض الرئيس الاتاسي البقاء الوهمي في رئاسة الجمهورية، ومضى عائدا الى بيته في حمص... وحلت محل الحكومة الوطنية ما سمي: «حكومة مجلس المديرين»، اذ تولى اكبر مدير في كل وزارة سلطة ادارتها، ثم يجتمع المديرون كما كان يجتمع مجلس الوزراء... وتلك ابشع صور السخرية بالحكم... لاسيما وان الحكم الحقيقي انما كان في يد ضباط المخابرات، الذين انتشروا في طول البلاد وعرضها، في ما سمي آنئذ: «مكاتب الاستعلامات» فكانت هي التي تمارس ابعد حدود السلطة لا رقيب ولا حسيب، ولقد تعاظم شأنها، لدى اعلان الحرب العالمية الثانية في خريف عام ١٩٣٩.

وقد اسفرت الحرب سريعا، عن انقضاض الجيش الالماني على غربي اوروبا، فاستسلم الماريشال بيتان، قائد الجيش الفرنسي للالمان، واقام حكومة في مدينة فرنسية صغيرة «فيشي»، على حين اعلن الجنرال «ده غول» الذي كان وقتئذ في مهمة خارج فرنسا، ان بلاده قد خسرت معركة لكنها لم تخسر الحرب! ومضى يعبىء الفرنسيين ـ خارج فرنسا ـ ضد حكومة «فيشي» حتى وصلت سلطته الى سورية، في صيف عام ١٩٤١.

الا ان الممثلين العسكريين لحكومة «فيشي» في سورية، لم يبرحوها، الا من بعد مكر خبيث، تولاه اشرس ضابط فيهم هو «الكولونيل كوبيتو» الذي كان المدير العام للشرطة في سورية، فحرض من بعيد على قتل الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، ثم وجه التحقيق في مقتله نحو القاء التهمة على الوطنيين..

وهنا يتبدى الوجه الحقيقي لفرنسا، فالقضاء الذي لم يمس بسوء يكشف الحقائق، واذا المحكمة التي ترأسها قاض مدني فرنسي، تبرىء ساحة الزعماء الوطنيين.

وكما كان «الكولونيل كوبيتو» من اخبث الضباط العسكريين الخاضعين لحكومة فيشي، فقد كان بين اخبث الضباط الذين قدموا الى سورية تحت راية الجنرال «ده غول»، ذلك الذي تولى العدوان الكبير على سورية في شهر مايو (أيار) ١٩٤٥، وهو الجنرال «اوليفا روجه»..

اما الحكم الذي قام في سورية، غداة وصول «القوات الفرنسية الحرة»، مع وحدات من الجيش البريطاني، في صيف عام ١٩٤١، فقد بدأ غير دستوري، من عام ١٩٤١ الى عام ١٩٤٣، اذ دعا الجنرال «كاترو» ـ وكان اليد اليمنى للجنرال «ده غول» آنذاك ـ ويكتاب عادي، الشيخ تاج الدين الحسني لتولي رئاسة الجمهورية، فقبل الدعوة.. الا انه مارس الحكم في سدته العليا، هذه المرة، مستفيدا من التجربة المرة، التي اطيح به من خلالها عام ١٩٣٦.. فتحبب الى الشعب، بكل وسيلة، وقرض على الخزينة ان تتحمل «دعم» المواد الغذائية الاساسية، في وقت تعاظم فيه شحها وغلاؤها ابان الحرب، حتى لقد سمي ابا الفقراء... بل انه قد راح يتحبب الى خصومه من الوطنيين الذين كانوا قد عادوه اشد العداء حتى اطاحوا به عام ١٩٣٦..

فمن الدروس التي وعاها الشيخ «الحسني»، ان بقاءه اكثر من ثلاث سنوات في رئاسة الوزارة هو الذي الحق به اكبر الضرر، حيث انصبت المقاومة على رأسه، مع ان «الرئيس محمد علي العابد»، الذي كان الوطنيون انتخبوه اول رئيس للجمهورية، في اولى مراحل تطبيق الدستور السوري، كان على رأس السلطة العليا، وبقي في الرئاسة لدى تعطيل الدستور، ومع ذلك كله، فانه كان في منجاة من كيد الوطنيين.. ولهذا فقد عمد «الرئيس الحسني» الى قصر مدة بقاء كل حكومة، ليتسلى الناس بلعبة تغيير الحكومات، واحدة بعد واحدة، فينصرفوا عنه الى تلك الحكومات، بالنقد اللاذع الذي اشتهرت به الشعوب حين تسخر من السلطة.

ولم يطل حكم «الحسني» في رئاسة الجمهورية غير بضعة عشر شهرا، تألفت خلالها ثلاث حكومات... ولو لم يعاجله المرض الطارىء ثم الموت المفاجىء في مطلع عام ١٩٤٣، لكان قد نجح في تأليف حكومة رابعة، يرأسها هذه المرة واحد من الد اعدائه من جماعة الوطنيين.. فقد نجح في التحبب اليهم، الا انه لم يستطع ان يكسب بأي حال، مودة الرئيس شكري القوتلي، الذي كان ثابتا في موقفه، كالطود الراسخ، فكان عند المبدأ الذي اعلنه قبل عام ١٩٢٠، اي قبل دخول الفرنسيين باسم «الانتداب» ارض سورية، وهو ان سورية قادرة على حكم نفسها بنفسها، فاذا تسلم الحكم اي انسان في سورية فانه لا يكون وطنيا حقا وصدقا، الا اذا اجلى الجيش المحتل عن ارض الوطن!

ومن سخريات السياسة، ان رئيس الحكومة الذي كان قائما لدى وفاة رئيس الجمهورية الشيخ تاج الدين الحسني، اعلن انه يمارس سلطات الرئاسة العليا، استنادا الى الدستور، مع ان الشيخ «الحسني» رحمه الله، لم يعلن في اي يوم انه قد حكم باسم الدستور... وقد كان الدستور موءودا.. وما لبثت المظاهرات ان قامت صاخبة عارمة في دمشق، فاستفاد «القوتلي» من فورتها، مما املى على «الحلفاء» ضرورة الاقرار بالعودة الى حكم دستوري في سورية، فتولى هذا الحكم عام ١٩٤٣، ليبدأ مواقف عظيمة اخرى، مما سنعرض له ان شاء الله في حلقة قادمة.

الفصل الثاني من التجربة الحزبية في مصر(٢)

إلى أي مدى نجحت الأحزاب في الاسهام الايجابي بالحياة السياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نجوى عبد الحميد:

الديمقراطية داخل الاحزاب وعدم اتاحة الفرصة لتمثيل كل التيارات من خلال تنظيم حزبي.. وخروج احزاب المعارضة من معطف الاتحاد الاشتراكي.. وغيرها من الاسباب وضعها خبراء التحليل السياسي امام «الشرق الاوسط» في الحلقة الاولى لأزمة الممارسة الحزبية في مصر. واليوم نستعرض بعض الشروط التي يضعها الباحثون لتدعيم الممارسة الديمقراطية في الفترة القادمة.

وفي البداية .. اذا حاولنا التعرف على بعض جوانب ازمة الاحزاب السياسية في مصر في المرحلة الراهنة.. فيلخصها نبيل عبد الفتاح ـ الباحث السياسي بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة «الاهرام» في عدة نقاط اولها.. ازمة الاطار القانوني الذي تمارس من خلاله الاحزاب السياسية نشاطها الجماهيري.. ويقصد بذلك ان النظام القانوني للاحزاب السياسية يحول موضوعيا دون ان تمارس بعض القوى والاتجاهات السياسية والاجتماعية حقها في ان يكون لها تنظيماتها الحزبية، وذلك من خلال القيود التي يفرضها هذا القانون.. وليس هذا فحسب، بل ان هناك قيودا قانونية اخرى تؤثر تأثيرا كبيرا على الممارسة الحزبية وتؤدي الى عزوف القوى الشعبية عن الانخراط في النشاط السياسي والحزبي ـ مثل القوانين الاستثنائية ـ فكل قيد على الحريات العامة هو قيد على ممارسة العمل السياسي والحزبي، كقوانين سلطة الصحافة، والعيب.

وثمة قيود هيكلية اخرى ـ مثل الاختلال في العلاقة بين السلطات العامة في المجتمع لصالح السلطة التنفيذية ـ وبالتحديد لصالح دور الرئيس في النظام. وهناك ازمة اخرى تتمثل في ان المفاهيم الاساسية للعمل السياسي الحكومي في مصر تدور فيما وراء فكرة التعددية السياسية، فهي مقيدة بقيود عديدة ـ والهدف منها هو ان تكون بمثابة اداة للتهدئة السياسية، والتنفيس ـ المحسوب ـ عن الغضب الاجتماعي والسياسي.

وهناك نقطة ثانية هي ان فكرة التعددية الحزبية تعني ان يكون لجميع القوى السياسية الحق في التمثيل السياسي داخل البرلمان والحياة السياسية ليست واردة فضلا عن ان حق القوى السياسية والحزبية في الانتقال من المعارضة الى الحكم والعكس هي امور ليست واردة في مفاهيم الحزب الحاكم في مصر.. وهو ما يؤثر على طريقة صياغة الحياة الحزبية.

ويرى الباحث السياسي .. إن نشأة الاحزاب السياسية تمت بطريقة غير ديمقراطية .. بمعنى ان نشأتها لم تكن من الشارع السياسي لتفرض نفسها على النظام وهياكله ومؤسساته.. وانما خرجت من معطف الاتحاد الاشتراكي، وكذلك قياداتها باستثناء حزب الوفد، والمعروف ان الحزب السياسي هو تعبير سياسي عن قوى اجتماعية في الهيكل الاجتماعي والطبقي ترى ان مصالحها تحتاج الى ايجاد تنظيم يعبر عنها ولهذا يرى المحلل السياسي ان الاحزاب الحالية لا تعكس قوة حقيقية للتركيب الاجتماعي المصري.

ويضيف نبيل عبد الفتاح.. ان عدم تبلور البرامج والايديولوجيات الحزبية بمعنى ان المواطن لا يجد امامه خيارات متعددة نتيجة الفوضى والبلبلة الفكرية التي استعملت في المجتمع المصري في السنوات الاخيرة، فالثابت ان البرامج الحزبية تنطوي على قدر كبير من التشابه.

تشابه البرامج.. صحيح

ويرد ابراهيم شكري على بعض النقاط التي اثارها الباحث فيقول: ان النقد الخاص بتشابه برامج الاحزاب يمكن ان يكون صحيحا، ولكن المدقق يرى ان هناك فروقا كثيرة بين البرامج، وسيجد في كل منها سمات واضحة تميزه عن الآخر، ويضيف ان الممارسة الفعلية هي التي توضح هذه الفروق، وبما ان الممارسة بالنسبة للمعارضة لم تتعد الطرح النظري في برامجها، وتوضيح سياسات لتنفيذ هذا البرنامج، ومن هنا فان احجام الشعب عن الممارسة السياسية ليس مرجعه تشابه البرامج ولكن لا شك ان الفترة الطويلة التي خلت من التعددية الحزبية هي السبب الاول في عدم حماس الجماهير الى الانضمام.. (وهو سبب ذكره الباحث في تحليله)..

ويقول رئيس حزب العمل عما يقال عن الدور الكبير الذي تتخذه قيادات الاحزاب بالنسبة لحجمها في الواقع.. ان الاحزاب الاخيرة لم تكن وليدة رغبات الطبقات الشعبية بل كانت في باديء الامر تقسيما عشوائيا ليمين ويسار ووسط وهذه الاحزاب عندما بدأت نشاطها كان لا بد لها ان تعتمد على رموز كانت موجودة بالفعل وهي التي تدعو، ومن هناك كان على قيادات الاحزاب أن تقوم بنشاط كبير، ولكن رئيس الحزب يرى ان نجاح الحزب في نهاية الامر لن يقاس ابدا بنشاط رؤسائه، ولكن بوجود قواعد عريضة من الشعب تؤمن بمبادئه وتسعى لتحقيق اهدافه.

المشاركة السياسية

وعن مستقبل الحياة الحزبية في مصر يقول الدكتور اسامة الغزالي معتمد وحدة النظم السياسية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة «الاهرام» انه يمكن القول ابتداء ان هناك مجموعة من النقاط التي يصعب الخلاف بشأنها بين القوى السياسية المختلفة في مصر .. اولاها.. ان طريق الديمقراطية وبالتحديد من خلال التعدد الحزبي هو افضل الخيارات التي ينبغي على الجميع السعي اليها والحرص على تحقيقها.. وثانيتها.. ان السنوات العشر الماضية للتعدد الحزبي في مصر (من ١٩٧٦) والتي تمثل في الواقع تجربة جديدة بعد احباط التجربة القديمة التي انتهت في ١٩٥٢ قد حملت معها تطورا هاما نحو اقرار النظام التعددي الحقيقي ولكن لاسباب عديدة فان هذا التطور ليس بالاتساع او العمق الذي يأمل فيه المدافعون عن التعددية الحزبية.

وثالثا.. ان اهم نقاط الضعف في التجربة حتى الآن تتمثل تحديدا في مشكلتين.. الاولى.. مشكلة ضعف المشاركة السياسية بشكل عام في مصر وهو ما ينعكس بشكل مباشر على قوة الاحزاب وفعاليتها. المشكلة الثانية.. تتمثل في التفاوت بين القوى السياسية الرسمية والقوى السياسية الفعلية على الساحة المصرية، ويبدو هذا التفاوت في اكثر صوره وضوحا من حقيقة وجود احزاب ضعيفة او غير ذات تأثير على الاطلاق معترف بها في الوقت الذي تحرم فيه قوى سياسية حقيقية وفعالة ومؤثرة بشكل مباشر على الحياة السياسية من فرصتها في التعبير عن نفسها.

ورابعا .. حقيقة ان اي حديث عن الازمة السياسية في مصر وعن انتقاد الممارسات الحزبية انما هو يتعلق بالنظام السياسي ككل وكافة القوى سواء في الحكم او خارجه وفي هذا الصدد يمكن الاشارة على سبيل المثال الى حقيقة ان الاحزاب السياسية جميعها في مصر سواء في الحكم او المعارضة لاتزال تعاني من مشكلة ضعف المؤسسية وسيطرة الطابع الشخصي والشللي عليها.

ويضيف الدكتور اسامة الغزالي انه في ضوء هذه الحقائق يمكن القول ان مستقبل التجربة الحزبية في مصر مرهون بالتغلب على كثير من تلك العقبات او المشكلات المشار اليها فهناك ضرورة لتعديل الشروط القانونية والدستورية التي تعرقل الممارسة الحزبية والتي تحول دون تعبير النظام الحزبي عن واقع القوى السياسية في مصر، وهناك ضرورة لاقرار حد ادنى من القبول بقواعد العملية الديمقراطية مثال التعدد الحزبي كما يلزم ايضا اتجاه الاحزاب القائمة الى مزيد من دعم نفسها كمؤسسات سياسية حقيقية وهكذا.

والخطورة هنا هي انه اذا استمرت العيوب او المشكلات المرتبطة بالتجربة الحزبية بالشكل الذي نراه الآن.. ربما يقود هذا الى اشاعة جو من السلبية او اللامبالاة لدى الجماهير الشعبية بل ان هناك ايضا خطر اليأس من التجربة والعودة الى مناخ الترحيب ببديل لا ديمقراطي اذا كان المقتضى الجمود وعدم التقدم للأمام.

ويؤكد الباحث السياسي انه ليس من العدل ان نحكم بشكل قاطع على مدى اسهام الاحزاب الايجابي في الحياة السياسية المصرية الا اذا وفرنا لها ابتداء المقومات الدستورية والقانونية والسياسية الكفيلة بحسن ممارستها ومع ذلك لا بد من الاعتراف بنواحي القصور الكامنة داخل الاحزاب نفسها بما في ذلك الحزب الحاكم والمعارضة.

وعلى اي الاحوال فلا شك ان الممارسة الحزبية في السنوات العشر الماضية وضعت لبنات لا يمكن الاستهانة بها نحو بناء نظام سياسي تعددي سواء على مستوى اقامة الهياكل الحزبية نفسها او على مستوى تغيير الثقافة السياسية السائدة لدى المواطن العادي في مصر والتي تشكلت طوال العقود الماضية في ظل مناخ الحزب الواحد.

وليس من المتصور من الاحزاب ان تحقق منجزات واقعية او مادية طالما هي موجودة خارج الحكم. ولكن الدور المتصور منها هو ان تراقب بموضوعية وجدية السياسات العامة وتدلي بآرائها حول ما تبغي سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي وان تحاول التعبير بامانة عن مصالح القوى الاجتماعية المختلفة خاصة تلك التي ليس لها منفذ الى السلطة بشكل مباشر وفوق ذلك كله فان النظام الحزبي التعددي الحقيقي هو ذلك النظام الذي يفلح في ادارة الحياة السياسية وادارة الصراع السياسي في المجتمع بشكل فعال وعلى اسس مقبولة من الجميع، بحيث ينتفي اللجوء الى العنف الى اقل درجة.

وفي ضوء المتغيرات الجديدة.. ونتائج الانتخابات السابقة، يقول الدكتور الغزالي عن المعركة الانتخابية القادمة انه يعتقد ان الكرة في ملعب الدولة قبل اي طرف آخر بمقدار ما تتوافر الشجاعة من الحزب الحاكم عن الاستجابة للتغيرات المطلوبة على الصعيد السياسي وبمقدار ما تتوافر الفرصة الاكبر للتمثيل الحقيقي للقوى المتنافسة في النظام السياسي واعتقد ان احزاب المعارضة قد نجحت في ان تتجه اكثر الى بلورة مطالبها بشكل واضح ومحدد اكثر من اي وقت آخر.

ويضيف انه اذا لم تتبدل الظروف فان نتائج الانتخابات القادمة لن يحدث بها تغيير جذري عن الخريطة التي اسفرت عنها المعركة السابقة الا بشكل جزئي وطفيف.

تفاؤل كبير بخفض نسبة ضريبة الدخل في بريطانيا

قالت صحيفة «ذي اندبندانت»، ان احتمال خفض نسبة ضريبة الدخل في بريطانيا بمقدار اربعة بالمائة في الميزانية القادمة اصبح الآن أقرب الى التنفيذ بعد ان اظهرت الأرقام الجديدة لوزارة المالية أن دخل الحكومة من الضريبة قد ارتفع كثيرا.

ففي الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية الحالية ازدادت عائدات الحكومة الضريبية الى الدرجة التي غطت كل نفقاتها مما يعني ان اقتراض الحكومة لن يتجاوز ٤٠٠ مليون جنيه.

فائض كبير

وقد اعتبر حي السيتي (حي المال والاعمال) في لندن ان هذه الارقام تؤكد ان وزير المالية نايجل لوسون سيجد لديه اكثر من اربعة الاف مليون جنيه اضافية في الميزانية المقبلة مما يعني انه سيكون في وسعه خفض نسبة الضريبة من ٢٩ بالمائة كما هي الآن الى ٢٥ بالمائة.

وقد انعكس التفاؤل باحتمال خفض نسبة ضريبة الدخل وخفض اسعار الفائدة المصرفية الاساسية في البلاد على الارتفاع الكبير في اسعار الاسهم والسندات في لندن عندما حقق معدلها رقما قياسيا جديدا.

وتظهر ارقام الخزانة البريطانية ان اموال القطاع العام في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حققت فائضا بلغ حوالي ٢٧٠٠ مليون جنيه. وهذا هو رابع شهر على التوالي لا تضطر فيه الحكومة الى الاقتراض. ونتيجة لذلك فان مجمل ما كانت الحكومة مضطرة الى اقتراضه لنفقاتها العامة انخفض الى اربعمائة مليون جنيه فقط في الشهر الماضي.

ومع بقاء شهرين في السنة المالية الحالية فانه ليس هناك شك في توقعات وزارة المالية وفي ان هذه الارقام تدل على تحسن كبير.

ازدياد العائدات

والاساس في تحسن الوضع الحالي للحكومة هو الازدياد الكبير في عائداتها الضريبية في الوقت الذي ازدادت فيه النفقات العامة بنسبة تتفق مع نسبة التضخم المالي. ولم تقتصر الفائدة على اموال الحكومة المركزية فقط. اذ أن السلطات المحلية والشركات حققت نجاحا كبيرا عندما اظهرت ان حاجتها للاقتراض اصبحت غير واردة طوال الاشهر العشرة الاولى من السنة المالية الحالية.

وقد عكس ارتفاع دخل الحكومة من الضريبة المفروضة على الشركات ارتفاع الارباح التي حققتها تلك الشركات ايضا. كما ان عائدات الحكومة من ضريبة الدخل ارتفعت نتيجة ارتفاع دخل الافراد فوق نسبة التضخم المالي.

وتبين ارقام وزارة المالية ان الدخل من ضريبة الدخل ارتفع بنسبة خمسة بالمائة خلال الاشهر المالية العشرة الاولى عما كان عليه في السنة المالية السابقة، على رغم انخفاض عائدات الحكومة من نفط بحر الشمال. ويجيء هذا الارتفاع في الوقت الذي كان وزير المالية لوسون يتوقع ارتفاع العائدات الضريبية بنسبة ١,٥ بالمائة فقط.

كذلك زاد الدخل من الجمارك بنسبة عشرة بالمائة بالمقارنة مع توقعات الوزارة التي كانت ثمانية ونصف بالمائة. اما الانفاق العام فلم يزد الا بنسبة ثلاثة بالمائة فقط.

عامل ايجابي

ومن العوامل الايجابية الاخرى التي ستساعد الحكومة ان الدخل من شركة الخطوط الجوية البريطانية التي بيعت اسهمها خلال الاسبوعين الماضيين ستصل الى اكثر من ١٢٠٠ مليون جنيه خلال الشهرين المقبلين.

وهكذا فان هذه العوامل مجتمعة ستعني ان في وسع لوسون ان يفي بالتوقعات السياسية والمالية للميزانية المقبلة. ولكن النقطة التي لم تتضح بعد هي الى اي مدى سيستخدم لوسون مبلغ الاربعة الاف مليون جنيه المتوافرة لديه لكي يخفض ضريبة الدخل.

فالجاذبية السياسية لخفض نسبة الضريبة الى ٢٥ بالمائة عن نسبتها الحالية (٢٩ بالمائة) واضحة جدا. الا ان هناك من ينصح الوزير ومنهم بنك انجلترا المركزي باستخدام نصف هذا المبلغ لخفض المبلغ الذي ستقترضه الحكومة في العام المالي المقبل.

ولا شك في ان مثل هذه الخطوة ستسر الدوائر المالية في حي السيتي وتعزز فرصة خفض اسعار الفائدة المصرفية الاساسية في البلاد وبالتالي خفض نسبة الفائدة على قروض شراء المنازل مما سيساعد المحافظين انتخابيا في الانتخابات العامة المقبلة.

«ذي انديبندات»

الولايات المتحدة في طريقها الى أزمة نفطية محتومة

وجه صناع السياسة الامريكية والمحللون الآخرون المختصون تحذيرات قوية الى الادارة الامريكية بأن الولايات المتحدة تسير بصورة مؤكدة نحو عهد من النقص الشديد في النفط الذي قد يثير اضطرابا كالذي حصل في اوائل السبعينات.

فبعد حوالي سنة من التقلب والتذبذب في اسعار النفط وانخفاض السعر الى اقل من النصف اتضح ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) حافظت على السعر السائد حاليا وهو ١٨ دولارا للبرميل.

ولكن مع ان هذه الأسعار تلقى مباركة ادارة الرئيس ريجان بصفة غير رسمية وكذلك موافقة شركات النفط فانها تظل في رأي البعض غير كافية لمنع استمرار انخفاض الانتاج الامريكي المحلي.

ويرى الخبراء انه نتيجة لذلك سيرتفع اعتماد الولايات المتحدة على النفط المستورد الى درجة كبيرة ويصل الذروة في عام ١٩٩٠.

وهناك خطر كبير يتمثل في امكانية وصول هذا الاعتماد الى نسبة ستين بالمائة بحلول عام ١٩٩٥. ومعنى ذلك ان اوبك ستعود لتمسك بزمام السيطرة على أسواق النفط بشكل قوي.

وقد صدر آخر تحذير وربما كان أقوى تلك التحذيرات في الأسبوع الماضي من وزير الداخلية دونالد هوريل الذي كان وزير الطاقة الامريكي السابق. اذ قال: «ان الناس سيقفون في صفوف طويلة للحصول على البنزين خلال سنتين الى خمس سنوات». كما قال ان اوبك ستعود الى التحكم المطلق في السوق.

ويرى المراقبون ان سعر ١٨ دولارا للبرميل الواحد اي ما يعادل ١٩,٥ دولارا للخام الامريكي القياسي هو السعر الذي تستطيع الشركات الامريكية تحمله على الا ينخفض دون ذلك.

واذا ما جمعنا بين انخفاض مستوى الانتاج النفطي الامريكي وبين ارتفاع مستوى الاستهلاك وازدياد الواردات فان هذا يعني ان الولايات المتحدة ستواجه مشكلات خطيرة في ميزان مدفوعاتها وامنها

«نيويورك تايمز»

شبكات التلفزيون القومية الامريكية تقرر اعادة النظر في سياستها

بعد عقود من العصر الذهبي والقوة الواسعة التي كانت تتمتع بها شبكات التلفزيون الامريكي وبشكل خاص الأخبار فيها وجدت هذه الشبكات نفسها مضطرة الى اعادة النظر في ارسالها وبرامجها وتغيير اساليبها وطرقها التي اعتادت عليها طوال تلك السنوات.

تغيير جذري

إذ ان هذه الشبكات اخذت تعاني من انخفاض عدد المشاهدين وارتفاع التكاليف مما دفع المسؤولين عنها ـ وبشكل خاص شبكات سي.بي.اس، ان.بي.سي، ايه.بي.سي ـ الى وضع برامج جديدة يمكن ان تؤدي الى حدوث تغيير جذري في اساليب تغطيتها الشؤون والأحداث الامريكية والعالمية على السواء.

فهناك عدد متزايد من الشباب الذين لم يعودوا يكترثون بمشاهدة اخبار المساء التي كانت حتى عهد قريب مصدرا لا يجرؤ احد على تحديه عندما تتعلق المسألة بالرغبة في الحصول على الأخبار ومعرفة ما يجري في امريكا والعالم بالنسبة للشعب الامريكي.

فبدلا من ذلك صار الناس يتحولون الى شبكات الأخبار المحلية والتلفزيون السلكي او الانضمام الى موجة الهوس الرهيبة التي عمت البلاد في مجال برامج المسابقات المختلفة. وقد بدأ المعلنون كرد فعل على هذه النزعة ينقلون اعلاناتهم من نشرات الأخبار الى تلك البرامج.

وكانت شبكة سي.بي.اس اكثر الشبكات تضررا. اذ ان برنامجها الاخباري المسائي الذي يستمر حوالي نصف ساعة ويستهلك معظم ميزانية الأخبار البالغة ٢٧٥ مليون دولار تأثر الى درجة كبيرة بتغير عادات المشاهدين. وتبعا لما ذكره احد مسؤولي الشبكة فقد وضعت خطة لخفض نفقات الأخبار بحوالي خمسين مليون دولار في السنة.

البذخ في الانفاق

والمعروف ان البذخ في الانفاق على الأخبار التلفزيونية الامريكية ولاسيما عندما تتعلق تلك الأخبار بأحداث كبرى مثل القمة السوفياتية ـ الامريكية لا يعرف الحدود. اذ تستخدم الشبكات اساطيل من السيارات والموظفين والكاميرات والأقمار الصناعية وانظمة الاتصالات التي تفوق في حالات كثيرة ما تجنده الحكومات نفسها لهذا الهدف. ويقال ان عشرة من موظفي دائرة الأخبار في محطة سي.بي.اس يتقاضون في السنة مبلغا يزيد على مليون دولار لكل واحد منهم.

فعلى سبيل المثال يتقاضى دان راثر مذيع اخبار المساء في الشبكة مبلغ ٢,٣ مليون دولار في السنة بينما يتقاضى كل من توم بروكو من شبكة ان.بي.سي وبيتر جيننجز من شبكة ايه.بي.سي حوالي مليوني دولار في السنة.

شخصيات المذيعين

وقد بدأت الشبكات تعتمد الآن اكثر من اي وقت مضى على شخصيات مذيعيها في المعركة العنيفة بينها من اجل اجتذاب اكبر عدد من المشاهدين. وهناك الكثيرون من النقاد الذين يقولون ان معركة اجتذاب المشاهدين أدت الى التقليل من رزانة الأخبار ولجوئها الى السهولة بل وتحولت احيانا الى نوع من السلعة التي يمكن بيعها للمشاهدين دون تكليفهم عناء كبيرا.

ولكن رغم كل الوسائل التكنولوجية الحديثة والسرعة الرهيبة في نقل الأخبار والأحداث فان الدراسات الأخيرة تظهر ان هناك اهتماما متزايدا بين الامريكيين لمشاهدة الأخبار المحلية.

ومما يقلق الشبكات القومية الكبرى ان نسبة مستمعيها ومشاهديها اخذت تنخفض بشكل ملحوظ جدا. فبينما كانت نسبة مشاهديها عام ١٩٨١ تزيد على ٧٢ بالمائة، انخفضت هذه النسبة الى ما بين ٦٢ و ٥١ بالمائة الآن.

مخططات جديدة

وهكذا فان المسؤولين عن تلك الشبكات بدأوا الآن في وضع مخططات جديدة على امل اجتذاب المشاهدين ثانية الى برامجهم ووقف الخسارة المالية التي بدأت تمنى بها هذه الشبكات.

«التايمز»

حرب المليشيات في بيروت

«حرب الحلفاء» في بيروت

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في بيروت عن الحرب الدائرة بين حلفاء الصف الواحد في بيروت الغربية وتأثير ذلك على حرب المخيمات جاء فيه:

اخمدت «حرب الحلفاء» في بيروت الغربية «حرب المخيمات» ولكن لم توقفها نهائيا. وهذه ليست المرة الاولى التي تتقاتل فيها المليشيات الحليفة من الناحية النظرية على الاقل في بيروت الغربية. لقد استؤنفت الاشتباكات بين القوى الاشتراكية والحزب الشيوعي من جهة ورجال «امل» من جهة ثانية بشكل قوي يوم الاثنين الماضي. الضحايا بالعشرات والجرحى بالمئات والاعمال القتالية اتخذت طابعا عنيفا واتسعت لتشمل معظم احياء القسم الغربي من العاصمة.

المدنيون يدفعون الثمن

وكالعادة دفع المدنيون ثمن الحرب بين الميليشيات. ومن بين الضحايا قتيل وثلاثة جرحى من رجال الصليب الاحمر اللبناني بعدما تعرضت سيارتهم للرصاص فيما كانت تنقل الجرحى الى مستشفى الجامعة الامريكية. الاضرار فادحة ولم تعد قوى الامن تحصي عدد الابنية المتضررة. الشوارع مقفلة وكذلك المدارس والمحلات التجارية والمكاتب. الطريق الساحلية نحو الجنوب التي يتقاسم السيطرة عليها منظمات متعددة ما تزال مقفلة.

واضافت «لوموند» تقول: لقد اصبح واضحا ان الصراع الدموي هو بين الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي من جهة وحركة «أمل» من جهة ثانية. وبالرغم من ان جميع هؤلاء هم حلفاء دمشق فان الحزب الاشتراكي يتمتع بدعم سوفياتي شبه مستقل ومنفصل عن تحالف الكرملين مع سورية. اما حركة «امل» فقد بدأت تضعف داخل الطائفة الشيعية لصالح حزب الله المدعوم من ايران.

المصرف المركزي

وتميز يوم الاثنين بحادثة اقل دموية ومحدودة ولكن نتائجها ثقيلة: لقد تم اغلاق المصرف المركزي نتيجة لتهديدات منظمة غير معروفة حتى الان اسمها «العمل المباشر». ان هذه التهديدات وكذلك تلك التي وجهت الى «رجال المصارف» بشكل عام جاءت نتيجة ارتفاع قيمة العملات الاجنبية بطريقة مخيفة والتي اوصلت الدولار الى ١٢٥ ليرة لبنانية. وحذر حاكم مصرف لبنان من اية محاولة «لعرقلة عمل مؤسسته وهي المؤسسة العامة الوحيدة التي مازالت تعمل في لبنان والتي بقيت خلال ١٢ عاما من الحرب بمنأى عن الخلافات والعمليات العسكرية. واكد رئيس الوزراء السابق سليم الحص محذرا بان التهديدات ضد المصارف ستستهدف افراغ بيروت من المصارف بعد ان افرغوها من السفارات والرعايا الاجانب.

اما الرئيس رشيد كرامي الذي لم تجتمع حكومته منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ في مجلس الوزراء فقد طالب باجتماع للحكومة في اي مكان معتبرا ان الوقت قد حان اخيرا ليتحمل الحكام مسؤولياتهم بعدما وصلت الحالة في لبنان الى شفير الانهيار!

لوموند

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن موضوعين مهمين هما الزيارة التي يقوم بها شامير الى واشنطن والمحادثات التي يجريها هناك، وكذلك الاضراب الذي تشهده مؤسسات صندوق المرضى منذ بداية الأسبوع الحالي.

اما المواضيع التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

● المحكمة تستمع الى افادات الشهود في اليوم الثاني لمحاكمة جون دميانيوك.

● الشرطة ستبدأ بالتحقيق الجنائي ضد البنوك بشأن قضية انهيار الأسهم.

● المسؤولون السوفيات يعدون باطلاق سراح بيجون قريبا.

● بري: اليوم سيتم فك الحصار في مخيمات اللاجئين في بيروت.

● تشديد الرقابة على الجسور عقب محاولات تهريب مواد متفجرة.

● بيريز سيبحث في مصر موضوع المؤتمر الدولي بعد نهاية محادثات شامير.

● هرتسوغ سيبدأ قريبا ببحث قضية العفو عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

● الليكود في بلدية حيفا يقرر الانسحاب من الائتلاف.

● بيريز يقترح على الكرملين دعوته للالتقاء مع جورباتشوف.

● الهستدروت ستسرع في تقديم مطالبها بسبب الارتفاعات في الأسعار وزيادة الفائدة.

● هدوء نسبي يسود الأراضي المحتلة.

● حزب العمل يتهم ارنس بتحويل مكتبه الى مقر انتخابات لليكود في الوسط العربي.

● اختتام اجتماعات اللجنة المشتركة دون ان يتم التوصل الى تقارب في وجهات النظر بين الأردن والمنظمة.

● انتحار جندي اسرائيلي يبلغ من العمر تسعة عشرة عاما.

● خمسة طلاب في احدى المدارس في حيفا يعتدون على مدرسهم امام مئات الطلاب.

زيادة البطالة في بئر السبع بنسبة ٥٠ بالمئة.

تناولت الصحف الاسرائيلية في افتتاحيتها امس موضوع محاكمة دميانيوك والوضع الصحي في اسرائيل فكتبت صحيفة «دافار» تحت عنوان «محكمة في القدس» تقول ان قانون محاكمة النازيين ومساعديهم اعد لحالات مختلفة مثل ايخمان وايفان الرهيب الأول المنفذ لجرائم النازية والثاني مساعد للنازية في تنفيذ جرائمها ولكن ذلك لا يغير شيئا في محاكمة ايفان الرهيب من الجانب الاخلاقي الا ان قضاة المحكمة سيكون لهم القرار الأخير. واذا ما ادين ايفان الرهيب فسيصدر بحقه حكم الموت واذا بريء من التهم فان اسرائيل تثبت انها لا تصفي حساباتها مع النازية من شخص لم تثبت ادانته.

اما صحيفة «هاآرتس» فكتبت تحت عوان «فكرة مجدية من وزيرة الصحة» تقول لقد طرحت وزيرة الصحة اقتراحا بتشكيل لجنة تقوم بالتحقيق في الوضع الصحي القائم وتقديم توصيات واقتراحات لاعادة الوضع لحالته الطبيعية ويبدو ان الاقتراح مجد وعملي. وبدون مبالغة لا يكاد يمر يوم واحد بدون تفجر اضراب في هذا القطاع او ذاك ويجب الا نكتفي بالحلول المؤقتة.

ان المشاكل التي يعاني منها قطاع الصحة العام وبقاءه في أزمة دائمة هي مشاكل مالية وتنظيمية وان اقتراح وزارة المالية لتشكيل لجنة لبحث المشاكل القائمة وسبل معالجتها امر مهم.

اما صحيفة «عل همشمار» فكتبت حول نفس الموضوع تحت عنوان «معاناة الصحة» تقول: يعاني القطاع الصحي في البلاد من مرض دائم الا وهو تفجر الاضرابات الواحد بعد الآخر في المرافق الصحية المختلفة مما يؤدي الى اعادة المرضى الى بيوتهم وتأجيل عمليات الجراحة دون ان يتحمل احد مسؤولية ذلك.

صورة الوضع في الأيام القليلة القادمة لا تبشر بالخير رغم ان اسرائيل اعتبرت في فترة من الفترات في عداد الدول المتقدمة من الناحية الصحية وتراجعت بسبب اهمال ميزانية الصحة والضحايا الوحيدون للاهمال هم المرضى الذين لا يستطيعون القيام بمظاهرات.

تكاليف المرضى النفسانيين اصبحت باهظة

قالت صحيفة «ذي إنديبندانت»، ان سلطات الصحة البريطانية تنفق حوالي اربعمائة الف جنيه استرليني في العام على كل مريض نفساني لانها مضطرة الى ارسال المرضى المصابين باضطرابات خطيرة الى عيادات خاصة تفتقر مستشفيات وزارة الصحة الى مرافقها.

كما ان القطاع العام يدفع حوالي خمسة ملايين جنيه في السنة لعيادة رعاية نفسية خاصة بما في ذلك اجرة السرير وهي ١١٠ جنيهات لليوم الواحد.

ويشير بعض المسؤولين الى انه لا خيار لهم سوى ارسال هؤلاء المرضى الى العيادات الخاصة رغم ان كلفة الواحد منهم تزيد على الف ومائتي جنيه في الأسبوع.

●●●

ألغاز فنية في لوحة «موناليزا»

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان علماء الكومبيوتر في كاليفورنيا يعتقدون انهم حصلوا على دليل يثبت بأن لوحة «موناليزا» كانت ترتدي في الاصل عقدا، لكن ليوناردو دافينشي الرسام الايطالي الشهير الذي رسم موناليزا في لوحة اصبحت اشهر اللوحات في العالم غير رأيه ثم طلى العقد بعد ان رسمه.

وقال الدكتور جون أسموس الذي كان يرأس فريقا من علماء جامعة كاليفورنيا لتحليل اللوحة التي يزيد عمرها على ٤٥٠ سنة باستخدام الكومبيوتر ان اللوحة الحالية مختلفة كليا عن اللوحة الأصلية. اذ ان الكومبيوتر استطاع ان «يرى» ما وراء طبقات الطلاء التي استخدمها الرسام الايطالي. وذكر الدكتور أسموس ان فريقه انتج الآن نسخة من الصورة يقول انها أفضل حتى من اللوحة الأصلية.

وبالاضافة الى آثار العقد الذي كان في اللوحة وجد الكومبيوتر ان في خلفية اللوحة سلسلة جبال كانت مجهولة وان الأشخاص الذين حاولوا ترميم اللوحة الأصلية هم الذين مسحوا تلك السلسلة من الخلفية.

وستساعد الاكتشافات الجديدة على حل عدد من الالغاز الفنية.

●●●

فحص جماعي للمعرضين الى امراض القلب

دعا اخصائيو امراض القلب في بريطانيا الى وجوب فحص كل افراد العائلات التي يعرف عنها معاناة بعض افرادها من هذه الامراض.

فقد نشرت جمعية امراض القلب في بريطانيا تقريرا في هذا الصدد وافقت عليه وزارة الصحة. ويوصي التقرير المستشفيات بأن تقوم بهذه الفحوص بصورة روتينية وان تفحص دم الأشخاص الذين هم تحت سن الخمسين.

وكانت اللجنة الطبية برئاسة البروفسور مايكل اوليفر رئيس قسم دراسات القلب في جامعة إدنبرة قد ايدت في تقرير خاص لها قبل ثلاث سنوات وجوب تحسين الحميات لتجنب انواع الماكولات التي تزيد من خطورة الاصابة بمرض القلب.

وذكر الدكتور اوليفر ان اكثر من نصف العوامل المتعلقة بمرض القلب يمكن ان ترتبط باسلوب الحياة السيء بينما يتعلق النصف الباقي بعوامل وراثية وعائلية.

ولهذا فان سياسة الوقاية يجب ان تركز على الناحيتين وليس على الحمية وحدها.

●●●

امواج تتولد من الكهرباء

تقول مجلة «بيزنيس ويك» انه سيتم امام الساحل الجنوبي لنيو فاوند لاند اقامة مولد كهربائي تجاري تقوم الأمواج بتشغيله وهو من ابتكار العالم الامريكي هارولد هويف من شركة مونسانتو ويتألف المولد الذي بلغت نفقاته مليوني دولار من قرصين قطر الواحد ٤٠ مترا وسيطفو احدهما فوق سطح الماء بينما يبقى الآخر المتصل بأربعة اعمدة معلقا تحت سطح المحيط بمسافة ٢٠ مترا. وبينما تقوم الأمواج بهز القرص العلوي تأخذ كباسات في الأعمدة بالتحرك صعودا ونزولا مما يؤدي الى ضخ سائل هيدروليكي عبر توربينات الأمر الذي يؤدي الى توليد كهرباء تنتقل الى الشاطىء عن طريق كابلات تحت الأرض. ويقول هويف الذي اختبر نموذجا مصغرا للنظام في فيرمونت انه يكلف خمس نفقات الكهرباء التي تولدها الاجهزة العاملة بالديزل المستخدمة حاليا في مناطق معزولة مثل نيو فاوند لاند.

●●●

امرأة فرنسية متخصصة بالتوائم!

قالت مجلة «فرانس سوار» ان امرأة فرنسية وضعت في مدينة بوردو ستة توائم ثلاثة منهم ذكور والآخرون اناث وان الجميع في وضع صحي جيد.

واضافت الصحيفة ان المرأة التي تدعى سيمون مانيه والبالغة من العمر ٣٢ علما سبق لها ووضعت توأمين قبل خمس سنوات.

●●●

● حبوب جديدة لمواجهة مرض «الايدز»

قالت صحيفة «ذي نيوز اوف ذي وورلد» في تقرير من وليام رانكين وبيتر مور ان الصيدليات في بريطانيا سوف تبدأ قريبا ببيع حبوب جديدة ضد مرض الايدز وسوف تبلغ ثمن علبة الحبوب الواحدة ١٢٥ جنيها. ويقال ان اخبار بيع هذه الحبوب رفعت قيمة اسهم الشركة التي تصنعه وهي شركة «ويلكوم» بحوالي ٧٢ بنسا للسهم الواحد في يوم واحد.

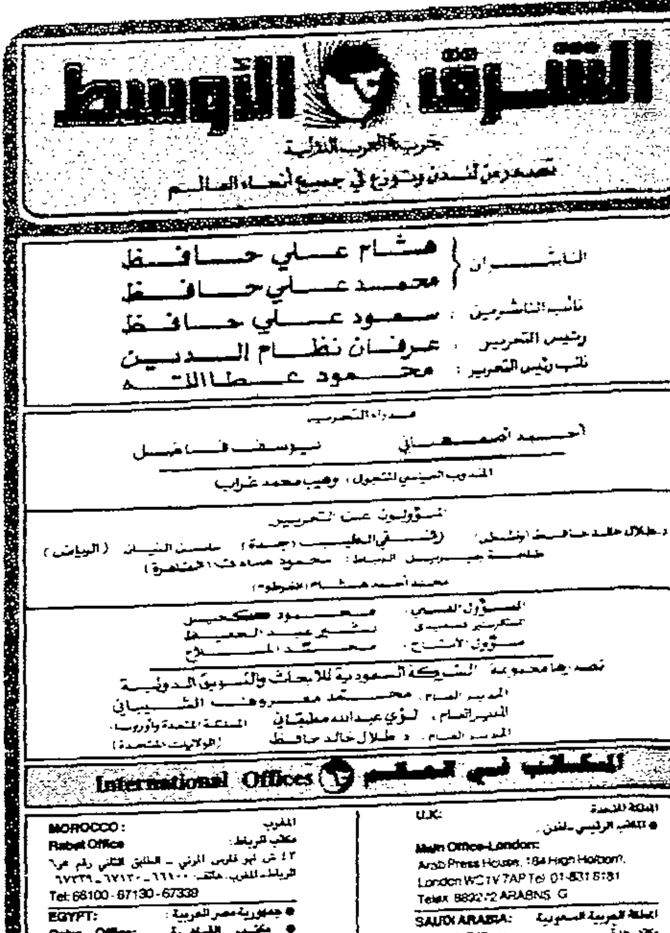
وتنوي الشركة انزال هذه الحبوب (مائة حبة في العلبة) واسمها «ريتروفير» في شهر مايو (ايار) المقبل.

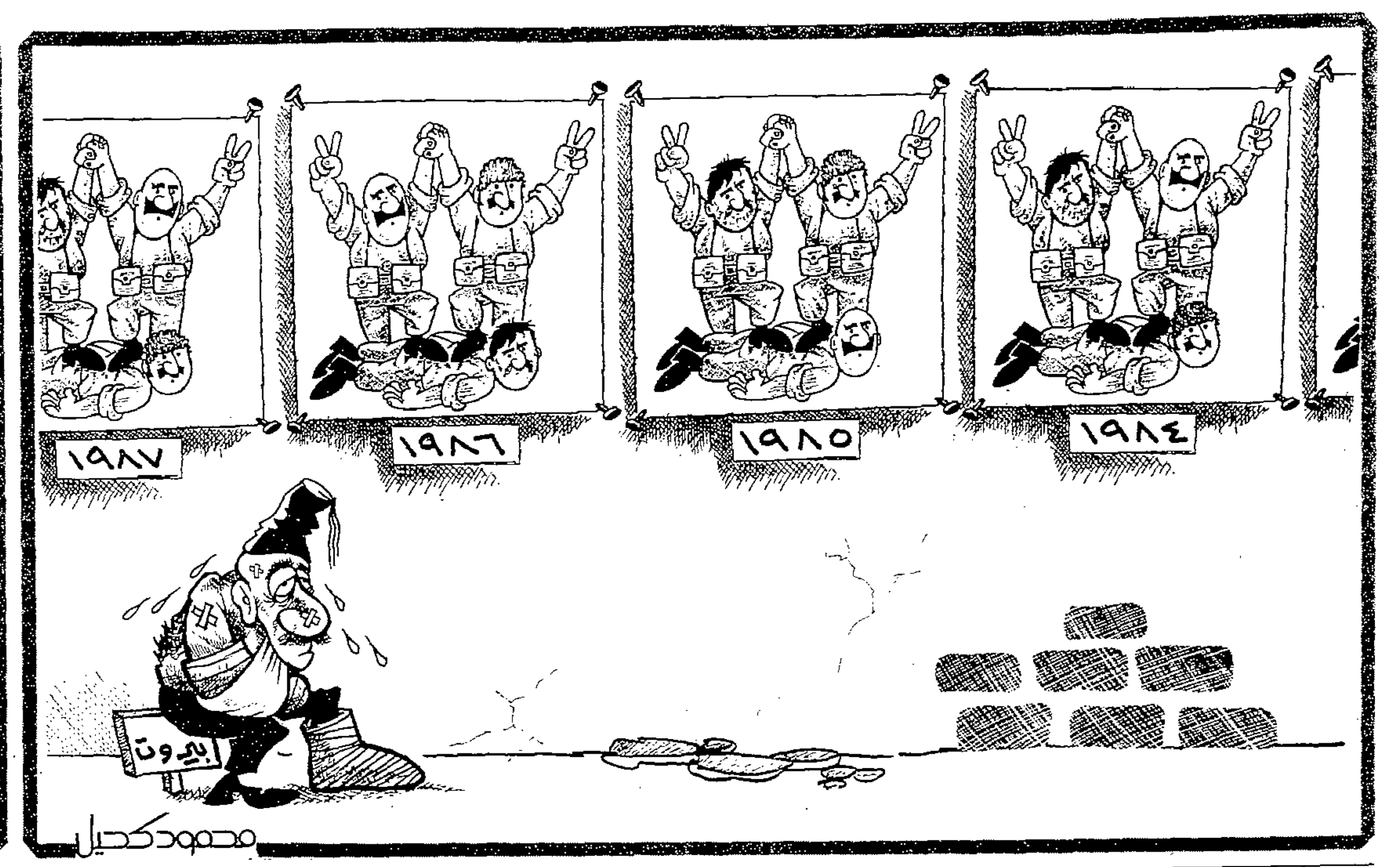
وقال ناطق باسم الشركة المنتجة «ان عددا كبيرا من الباحثين لديها كرسوا جهودهم لهذا المشروع». وأضاف الناطق قائلا «ان هذه الحبوب ليست علاجا شافيا من مرض الايدز ولكن يبدو انها تطيل عمر المصابين به».

ففي الولايات المتحدة اجريت دراسات على مجموعتين من المصابين بمرض الايدز، واسفرت الدراسة عن ان ١٦ من المصابين بالمرض توفوا من المجموعة التي لم تتناول حبوب «ريتروفير» واسمها الطبي «زيدوفودين». بينما لم يمت سوى شخص واحد من المجموعة التي تتناول هذه الحبوب.

وقالت الصحيفة ان اللجنة المختصة بمسألة سلامة الادوية سوف تنهي تقريرها حول الآثار الجانبية لحبوب ريتروفير في نهاية الشهر الجاري.

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة ان حوالي عشرة الاف شخص في بريطانيا مصابون بمرض الايدز لكنهم لم يكن يعلمون انهم مصابون بالمرض. وتتوقع الحكومة البريطانية ان يبلغ عدد الذين يموتون من هذا المرض على مدى السنوات الثلاث المقبلة اربعة الاف على الاقل والف شخص منهم خلال هذا العام فقط.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مديرا التحرير: احمد اصفهاني، يوسف فاضل
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المكاتب في العالم International Offices
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
MOROCCO: Rabat Office Tel: 68100 - 67130 - 67339
EGYPT: Cairo Office
SAUDI ARABIA: Jeddah Office
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ بروبوك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.



برقية عاجلة

رئيس تحرير مجلة
يو. اس. نيوز ـ واشنطن

ارقام مفزعة تلك التي نشرتها عن ثقة الامريكيين بقادتهم. إحصاءات مثيرة جاءت في عدد مجلتكم الذي صدر هذا الاسبوع. ٩٢٪ ممن تضمنهم استطلاع الراي يرون ان رئيس دولتهم غير صادق، وان ٣٪ فقط من الامريكيين هم الذين يثقون ثقة كاملة بالرئيس الامريكي. النسبة نفسها ـ ٣٪ ـ هي التي تثق في نزاهة وامانة ممثلي الشعب الامريكي في مجلسي الشيوخ والنواب. اكثر من نصف الامريكيين لديهم اقتناع راسخ بأن موظفي الحكومة الامريكية يرتشون، وانهم لا يقولون الحقيقية.

كيف فقد الامريكيون ثقتهم في حكامهم وفي القائمين على شؤونهم؟ لماذا لم يعد الامريكي يثق حتى فيمن ينتخبهم بارادته الحرة ـ دون ضغط او ترهيب او تزوير؟ واذا كان هذا هو رأي الامريكي في حكومته، فكيف تتوقعون راي الآخرين؟

ان شعوبا اخرى ترى ما لا يراه الامريكيون، وهي تمر في علاقاتها الامريكية بازمة ثقة تزيد كثيرا عما جاء على صفحات مجلتكم.

رأي الشرق الأوسط

مفترى تصريحات رابين

قال اسحق رابين وزير الحرب الصهيوني ان الجيش الاسرائيلي لن ينسحب من جنوب لبنان لا الآن ولا في المستقبل!

وزعم رابين ان الوجود الصهيوني في لبنان ضروري لا لأمن اسرائيل فحسب بل لأمن منطقة الشرق الأوسط بكاملها، لأن هذا الوجود ـ على حد ادعاء رابين ـ يقف سدا منيعا في وجه الأعمال الارهابية المنطلقة من لبنان.

ونسي رابين او هو تناسى ان يقول ان الارهاب في لبنان ما كان ليظهر الى الوجود لولا الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ وما نجم عنه من ذيول ومضاعفات أدت الى ظهور المقاومة اللبنانية التي انطلقت توجه للعدو الاسرائيلي ضربات موجعة ارغمته على سحب عدد من قواته من لبنان وعلى تغيير استراتيجيته في منطقة الجنوب.

ونسي رابين او تناسى ان أمن اسرائيل لا يمكن ان يحميه وجود الجيش الصهيوني في جنوب لبنان لأن العمليات التي تجري في داخل فلسطين المحتلة يقوم بها ابناء الضفة الغربية الأبطال الذين يناضلون ضد الاحتلال ويرفضون الخضوع والاذعان والمساومة على الأرض والوطن.

ان الهدف الحقيقي من ادلاء اسحق رابين بتصريحه في هذا الوقت بالذات هو ابلاغ الأمم المتحدة بأن وجود القوات الدولية في جنوب لبنان لم يعد له ما يبرره ما دام الجيش الصهيوني عازما على البقاء هناك مع ما يترتب على هذا البقاء من مضاعفات ستدفع ثمنها الجيوش التي تمثل الأمم المتحدة.

وهذا يعني كذلك ان اصرار اسرائيل على احتلال جزء من لبنان هو الفصل الأهم في المؤامرة الشريرة التي وضعها الصهاينة لتقسيم لبنان وتفتيت وحدة اراضيه.

جورباتشوف في مؤتمر السلام

اختار الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مؤتمر السلام العالمي الذي انعقد في موسكو اخيرا لكي يشن هجوما على الرئيس الامريكي ريجان متهما اياه بمحاولة افشال مفاوضات نزع التسلح في جنيف من اجل المضي في تنفيذ خطة حرب النجوم التي يعارضها الاتحاد السوفياتي.

ومعروف ان مؤتمر السلام الذي يحمل شعار «عالم بلا اسلحة نووية» حضره عدد كبير من الشخصيات العالمية بينهم سياسيون وعلماء وأدباء وشعراء وفنانون ورجال دين.

وقد فسر المراقبون لهجة جورباتشوف القاسية في انتقاده لسياسة ريجان بانها جزء من الحملة التي يقودها الزعيم السوفياتي لتحقيق اصلاحات داخل الاتحاد السوفياتي.

فالرجل في حاجة الى تأييد شعبي في وجه خصومه الذين اتحدوا لمعارضة التدابير الاصلاحية التي اتخذها وينوي اتخاذها. وللحصول على هذا التأييد لا بد من استئناف الهجوم على الولايات المتحدة بعد «هدنة» فرضها انشغال جورباتشوف بالشأن الداخلي.

وجدير بالذكر ان انعقاد مؤتمر السلام في موسكو جاء بعد سلسلة من الاحداث «النادرة» جدا في الاتحاد السوفياتي وفي طليعتها التظاهرات التي قام بها عدد من اليهود احتجاجا على الاستمرار في سجن مواطن يهودي سوفياتي وما رافق تلك التظاهرات من اصطدامات مع رجال «الكي جي بي».

وقد لاحظ المراقبون ان السلطات السوفياتية سمحت لعدد من اعضاء المؤتمر بالاجتماع الى ذوي جوزف بيجون (اليهودي المعتقل) والتحدث معهم في شأن مصيره.

كما لاحظوا ان جريدة «البرافدا» افردت مساحات طويلة لأعمال المؤتمر معتبرة ان انعقاده في موسكو سيكون فاتحة لعدد من المؤتمرات التي تفتح ابواب الستار الحديدي امام العالم.



ومضات



شهيد المخيمات

لا يمكن ان تتمثل كارثتنا في انفسنا بأبشع ما تمثله هذه الحرب التي تسمى «حرب المخيمات» في لبنان! وهل يخطر على البال، وشطط الخيال، مهما شنعت الفتنة اللبنانية ان تمتد شرورها الى حرب يشنها عرب مسلمون على مخيمات تؤوي من شردهم لؤم الاستعمار، ونذالة الظالمين، وتآمر دول الطغيان وتخاذل بني امتهم عن فلسطينهم؟؟ والله يشهد والتاريخ انهم ما توانوا في الدفاع عن وطنهم وما بخلوا بالارواح منذ ستين سنة!! وهم في هجراتهم ومخيماتهم قد حملوا وطنهم في افئدتهم، ولم يبرح ايمانهم بعودتهم عزائمهم. وكنت كلما هممت بالكتابة في الموضوع اعتصب القلم لهول الكارثة!!

وأمس نعي إلي قائدان من اشجع القادة العسكريين من جيش التحرير الوطني الفلسطيني هما: المقدم علي سعيد ابو طوق قائد مخيم شاتيلا وعضو المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية وزميله النقيب سمير دياب قائد وحدة الشهيد فرحات وهما يدافعان عن اخوانهم في المخيم وقد اصابتهما قذيفة أودت بحياتهما.

لقد عرفت الشهيد علي ابو طوق، وعلمت انه اصيب بجراح في المعارك. فما وهن وظل يقود الحركة الدفاعية برباطة جأش، يقضي الليل والنهار في بناء التحصينات وحفر الخنادق. وقد ولد في حمص سنة ١٩٥٠، لأن اسرته هاجرت اليها من حيفا على اثر نكبة ١٩٤٨، ولما بلغ السابعة عشرة من عمره انتمى الى فتح وكان من أنشط وأبسل فدائييها، وقد عرفته قوات العاصفة بطلا في معارك بنت جبيل، وفي مواقع الجرمق ضد الهجوم الصهيوني سنة ١٩٧٨ ثم سافر الى الصين الشعبية حيث اشترك في دورة لقادة وحدات الفدائيين ولما عاد برع في تخطيط وادارة مواقع قوات الثورة في منطقة النبطية وقلعة الشقيف، وأبلى في مقاومة الغزو الصهيوني للبنان سنة ١٩٨٢ وجرح ثلاث مرات في تلك المعارك. ثم كان له دور اساسي في العمليات القتالية خلف خطوط العدو الصهيوني بلبنان، وقاد عمليات «باص» عاليه، وعرمون ودير قانون النهر. وشارك في تأسيس نواة المجموعات القتالية والخلايا السرية المسلحة اللبنانية والفلسطينية المجاهدة في مناطق صور وصيدا.. وتولى قيادة موقع شاتيلا خلال معارك ١٩٨٦ الى ان استشهد في حرب المخيمات.. فاللهم ارحمه وزميله واكتبهما مع الشهداء!!

محاكم التفتيش

قدر على الفلسطينيين في الأرض المحتلة الا تهادنهم السلطات العسكرية الاسرائيلية والا تكف عن اذاهم وان يظل سيف محاكم التفتيش العسكرية مسلولا فوق رقابهم، فلا يمضي يوم واحد لا تصدر فيه المحاكم احكاما بالسجن الشديد سنوات طوالا على جمهرة من الأحرار أباة الاحتلال. وكما انها لا تكل ولا تمل من إصدار الأحكام الباطشة، فان مجاهدينا لا يكلون ولا يملون من مقارعة العدو «والسجن مهما يطل احب اليهم من عيش الهوان».

وفي رسالة الصديق من الأرض المحتلة، والآتية بالبريد الأوروبي يقول: «هل يعلم اخواننا العرب ما نكابد؟ وكيف نجاهد؟ ودونكم ما نرجو ان تنشره «الشرق الأوسط» ليطلع عليه من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

محكمة اللد: حكمت محكمة اللد العسكرية على المجاهد محمود علي نعيرات بالسجن المؤبد بعد ان أدانته بزرع ثلاثين متفجرة وضعها في اماكن متعددة من اسرائيل في حيفا والعفوله وكفرسابا وتناتيا ومحطة القطارات.

وحكمت على المجاهد عباس خضر خميس من قرية بيت عور التحتا ورام الله، بالسجن ثلاثين سنة بتهمة انتمائه الى فتح وقتله جنديا اسرائيليا في منطقة الرملة وقد نسفت السلطة منزله بالقرية وهو أب لأربعة اطفال!!

وحكمت على الفتى محمود حسن جبارين من مخيم شعفاط بالسجن ثمانية عشر عاما بتهمة القاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية عسكرية وجرحت احد ركابها!

وحكمت على الشاب سمير ابو نعمة من قرية ابو ديس بالسجن المؤبد بتهمة وضع عبوة ناسفة في «باص» يهودي. كما اصدرت احكاما تتراوح بين ٢٠ و ٢٧ سنة على مجموعة من شبان قطاع غزة وضعوا عبوات ناسفة في منطقة تل ابيب وتقول جريدة معاريف الاسرائيلية ان احدهم فوزي نصر الله قد فقد بصره وهو يضع عبوة ناسفة على مفترق طريق اسرائيلي اما باقي اعضاء الخلية فهم: احمد مجاني وابراهيم بارود وجميل سعيد وبسام نصار وفتحي ابو نادي. وحكمت على كمال حسن ابو زيد بالسجن ١٤ سنة لحيازته اسلحة!

بطولة في محكمة القدس: وقد جرت فيها محاكمة لاتزال حديث الناس حوكم فيها ثلاثة من الشبان هم عمر زيد وشقيقه حمزة زيد وسامر محروم وهم من سكان جنين بتهمة قتلهم مستوطنا يهوديا اسمه الياهو عميدي في عقبة الخالدية في البلدة القديمة بالقدس. وقد وصفت الجريدة الاسرائيلية (يديعوت احرونوت) هذه المحاكمة، وتجدون قصاصتها، وفيها تقول: لقد جمدت هذه المحاكمة دماء رجال الشرطة الذين أحاطوا بالشبان الثلاثة حيث كانوا ينتظرون اصدار الحكم ضدهم وهم يتمتمون: «لا يأس. لا نخاف» وكانت هذه المحاكمة اسرع محاكمة عسكرية جرت لأنها استغرقت اقل من عشر دقائق. المتهمون الثلاثة لم ينكروا التهمة. ووصف قائدهم سمير محروم كيفية قتل المستوطن عميدي قائلا: «حين اقترب منا الشاب اليهودي فاجأه عمر بطعنة سكين ثم طعنته أنا وامسك به حمزة خشية الهرب فأجهزنا عليه..» وسئلوا في المحكمة عما اذا كانوا نادمين على عملهم فأجاب عمر زيد باسمهم: «لسنا نادمين على عملنا هذا، لقد قررنا ان نقتل مستوطنا يهوديا ما ولم نكن نريد قتل عميدي بالذات. واننا مستعدون لأن نعيش في السجن مدى الحياة».. وهنا صدر قرار المحكمة بالسجن المؤبد للثلاثة، وقد اسف الحاكم لأن حكم الاعدام قد الغي من قانون العقوبات. وسارعت السلطة الى تدمير منازل الرجال الثلاثة!

محكمة غزة: وتعتبر محكمة غزة العسكرية من أنشط محاكم التفتيش في الأرض المحتلة، ومن احكامها هذا الأسبوع الحكم على الفتى شعبان ابو دلال بالسجن ١٣ سنة بتهمة صناعة سبع زجاجات حارقة والقائها على سيارات عسكرية، وحكمت على أيمن عبد القادر صالح من جباليا بالسجن ١٢ سنة بتهمة الانتماء الى حركة فتح وصنع عبوة ناسفة. وحكمت على انور محمد قطايف وعمره ١٥ سنة بالسجن عشر سنوات بتهمة القاء مواد حارقة على سيارات عسكرية، وحكمت على جمال نظمي بلاطة من مخيم جباليا بالسجن خمس سنوات بتهمة حيازة قنبلتين والانتماء لفتح. ومن اطرف محاكماتها محاكمة جندي بدوي في الجيش الاسرائيلي سرق ثماني قنابل وصندوق ذخيرة واسمه يوسف شيبلي وباعها عربيا في الضفة الغربية وثبت للمحكمة ان احدى القنابل قد استعملتها احدى المنظمات العربية ضد وحدة اسرائيلية قرب باب المغاربة في القدس، فحكم بالسجن اثنتي عشرة سنة!

محكمة نابلس: وحكمت محكمة نابلس على ستة فتيان تتراوح اعمارهم بين ١٥ و ١٦ سنة وهم من مخيم طولكرم بالسجن ما بين عشر وست سنوات بتهمة الانتماء الى تنظيم محلي يهدف الى مقاومة سلطات الاحتلال وتحضير عبوات ناسفة والقائها على مركز شرطة طولكرم، وهذه الأحكام غير قابلة للاستئناف، علما بأن الأعمال المنسوبة اليهم قد جرت قبل سنتين، وكانوا كلهم قاصرين يفترض ان يحاكموا امام محكمة احداث، وحين سمعوا الحكم هتفوا لفلسطين عربية حرة.

محكمة رام الله: وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله على كامل العمايرة واخيه حافظ بالسجن ثلاث سنوات ونصف وعلى محمد حسين كتلو بالسجن اربع سنوات ومحمود عامر عودة بالسجن ٤ سنوات لاخلالهم بالأمن.

في خان يونس: وسارت مظاهرة طلابية في مدينة خان يونس فبادرت قوات الأمن الاسرائيلية الى اطلاق الرصاص على المتظاهرين لتفريقهم فاستشهد برصاصها الطالب احمد الأسطل البالغ من العمر ١٤ سنة. ولم تسمح السلطات بدفنه الا ليلا على الا يتجاوز عدد المشيعين اربعة من عائلته وبحراسة مكثفة على عملية الدفن.

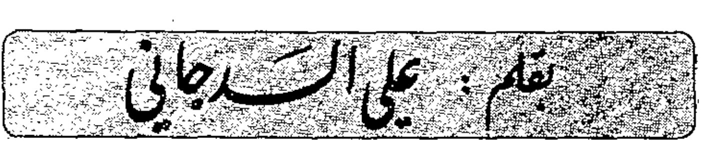
وسارت على اثر مصرع هذا الفتى مظاهرات شملت جميع قطاع غزة واشعل المتظاهرون اطارات السيارات وقذفوا المركبات العسكرية بالحجارة وتقول الجريدة الاسرائيلية (عل همشمار): «ان الجيش حاول فك الاضراب في خان يونس فلما لم يخضع التجار لهذه الأوامر اقدمت قوات الجيش على كسر اقفال المحلات وفتحها بالقوة».

خاطرة

جاء في جريدة عل همشمار الاسرائيلية: «ان قطاع غزة برميل بارود يحتوي ٥٥٠ الف عقرب فلسطيني يعيشون في ثمانية مخيمات» ويذكرني هذا بما اطلقه السفاح (بيغن) على العرب قائلا: «انهم حيوانات تدب على قدمين» وبتسميتهم من قبل (روفائيل ايتان) بالصراصير، وعدهم (بن غال) سرطانا..

من هؤلاء العقارب والصراصير يجيء الجيل الذي يحرر فلسطين.. ولن يكتب لاسرائيل شفاء من سرطان!!

إنهم ينتحلون تقاليدنا



لم تترك الصهيونية العالمية شيئا من التقاليد العربية في المأكل والملبس والحياة الأسرية إلا وعيرونا به، وإلا ونقلوه بواسطة اعلامهم الفاجر الى الشعوب الغربية بصورة خاصة للذم بنا وتحقير تقاليدنا ورمينا بالتخلف والهوان.. ودسوا بالافك والتضليل، بفعلهم وبفعل مؤيديهم من المستشرقين الحاقدين في القواميس الانكليزية ـ مثل قاموس وبستر الاميركي ـ أن الانسان العربي هو الانسان المشرد.. وانه الانسان السوقي Street Arab وانه الحصان ـ horse ـ بينما اليهودي هو ابن منطقة اليهودية اي الشخص الاسرائيلي وان صهيون هي الامة المثلى والسماء والدنيا الفضلى utopia.

ومن هذه المعاني يستقي المتكلمون باللغة الانكليزية ودارسوها المعاني الاساسية للاشخاص والشعوب التي يتحدثون عنها او يدرسون تاريخها،

أو تصلهم اخبارها.. فالشخص العربي هو الحصان او هو الشخص المتخلف بينما اليهودي أو الصهيوني هو صاحب المثل الاعلى.. والقواميس موجودة تحتاج الى مراجعة دقيقة من الجامعات والمنظمات العربية المختصة لكي ترى وسيلتها لوضع حد لتحقير الانسان العربي، خاصة وان القواميس توضع أول ما توضع في متناول الطلاب والدارسين فيأخذون عنها انطباعات دائمة ترسخ في اذهانهم هيهات ان يتحولوا عنها مهما كان للاعلام العربي من اثر آخر. ولطالما اتخذ اليهود في الاعلام الغربي الذي يسيطرون عليه من الجمل رمزا للانسان العربي، بمعنى ان هذا الانسان هو للصحراء وليس للحواضر والحضرية والمدنية الحديثة. وفي الوقت نفسه شرعت عدة مؤسسات اسرائيلية بتربية الخيول العربية للاتجار بها خاصة في اميركا.. وتوجهت مؤسسة زراعية لاستغلال الزعتر (الصعتر) بانتاجه كمحصول زراعي واصدرت السلطات الاسرائيلية اوامر مشددة الى العرب بعدم جمع هذا العشب البري من اي مكان في فلسطين المحتلة تحت طائلة العقوبة سواء لاستعماله كمادة غذائية او لاستخراج زيت الزعتر. والغاية من هذا المنع هي حصر الاتجار بهذه المادة واستغلالها صناعيا بالمؤسسة الزراعية الاسرائيلية، وقالت الصحف الاسرائيلية بتاريخ ١٢/٥/١٩٨٦ ان هذه المؤسسة بدأت بتصدير الزعتر المجفف والمحضر للغذاء الى امريكا واوروبا تحت الاسم العبري «هيسوب» بعد تعبئته في عبوان خاصة.. ومعه الوصفة العربية الخاصة بتحضير «المناقيش» المعروفة في الاوساط العربية.. وكما نقلوا عن العرب الغذاء الشعبي «الفلافل» فقد نقلوا الزعتر ايضا واعتبروه من «اختراعاتهم» الغذائية الفولكلورية.

ويلتفتون الآن نحو زيت الزيتون ـ السائل الذهبي ـ الذي اشتهرت به البلدان العربية على سواحل البحر الابيض المتوسط وكتبوا في صحفهم بتاريخ ١٤/١٢/١٩٨٦ ان البحوث العلمية اثبتت ان زيت الزيتون اقل الزيوت احتواء للمواد الدهنية المسببة للاصابة بعوارض الكولسترول.. وانه لا يسبب الاصابة بهذا العارض المرضي فحسب بل انه يساعد على الشفاء منها ايضا.. وقالت الصحيفة، نقلا عن دراسات صحية، ان أقل السكان الاوروبيين عرضة للاصابة بالسرطان كما في اسبانيا، على سبيل المثال هم الاوروبيون الذين يستعملون زيت الزيتون في اطعمتهم بدلا من انواع الزيوت الأخرى. وعلى ضوء هذه الدراسة ستتجه العيون الاسرائيلية نحو استغلال هذا السائل الذهبي.. زيت الزيتون لمنافسة العرب في انتاجه والاتجار به وكأنها تتأكد من صحة ايمان الانسان العربي بسلامة هذا الزيت في الغذاء من منطلق العقيدة بحديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في قوله :

«كلوا من الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة».

وكما سبق لهم واقتنصوا الأزياء النسائية العربية ذات الطابع التقليدي او الوطني المزركشة بالمطرزات الملونة ذات الاشكال العربية الصميمة أخذوا يستحلونها لأنفسهم، بزعم انها من التراث اليهودي، وليس في التراث اليهودي اي شكل من الاشكال الهندسية العربية، لكنها عملية اغتصاب يستحلونها لانفسهم بعد ان كانوا في دعاياتهم المغرضة يتعرضون للتقاليد العربية بالسخرية، ويعيبون على العرب التمسك بها وكأنها دلالة من دلالات تخلفهم.. ولكن الصور من هذا المنطلق بدأت تنعكس حالما بدأ اليهود ينتحلون مثل هذه التقاليد لانفسهم.. وقد تبدو مثل هذه الصور صورا هامشية صغيرة ولكنها تمثل مادة من المواد التي استغلت ضد العرب وبانتحالهم فانهم يكذبون أنفسهم بأنفسهم ويحتاجون الى من يحاسبهم امام المجتمعات الغربية المفتونة بأضاليلهم الدعائية.

وقد جانب من هذا التكذيب ـ وإن لم يكن مقصودا ـ من خلال عرض الازياء الذي قدمته مجموعة من الفتيات الاردنيات اثناء احتفال مدينة لوس انجلوس بعيد الزهور مؤخرا حيث شارك الاردن في المهرجان بعرض اخاذ للأزياء العربية التقليدية في اشكال جذابة وبعرض آخر لفرقة موسيقية من الجيش العربي بحضور الاستاذ عدنان ابو عوده وزير البلاط الاردني والاستاذ محمد كمال سفير الاردن في واشنطن.. وبما ان هذا العرض يكذب الاضاليل اليهودية، تجمدت الاقلام المتحيزة في الاعلام الاميركي عن الكتابة حول هذا الموضوع.

وفي فلسطين المحتلة حيث اشتهرت في مدينة الخليل صناعة يدوية لصنع الأواني الزجاجية من بقايا الزجاج بألوان واشكال مختلفة وأوصاف خارجة عن مألوف الصناعات الآلية الحديثة فقد سرق اليهود هذه الصناعة ايضا وجعلوا ينافسون بها من يمتهنون حرفتها من العرب منذ سنين طويلة حتى اشتهرت هذه الاواني باسم زجاج الخليل Hebron Glass لكن اليهود أبوا الا ان يسرقوها من اصحابها وينتحلوها لأنفسهم.. ويدعون انها من الصناعات السياحية الاسرائيلية، ومن مدينة بيت لحم سطوا على صناعة الادوات المصنوعة من خشب الزيتون كصناعات يدوية قديمة وصاروا يصنعونها في مؤسساتهم باسم صناعات سياحية اسرائيلية من الاراضي المقدسة.

وقد سبق لهم الاتجار المزيف بمياه نهر الاردن وبحيرة طبريا بتعبئتها بقوارير صغيرة لبيعها من المتدينين المسيحيين باعتبارها من مياه النهر أو البحيرة ثم ثبت انها مياه آبار عادية استغلتها احدى المؤسسات اليهودية وضحكت بها على ذقون السياح السذج.. كما يقول المثل الدارج.. فاليهود أصلا لا يؤمنون بقداسة نهر الاردن أو بحيرة طبريا، كما يؤمن المسيحيون بذلك، ولكن لا بأس عندهم من استغلال الرغبة لاقتناء قطرات من هذه المياه على سبيل الذكرى ما دام الربح رائدهم.. وقد اكتشفت هذه الفضيحة في اميركا ولم تملك السلطات الاسرائيلية سوى الاعتذار والادعاء بأنها عاقبت المسؤول عنها، ولكن الصهيوني عتم، على عادته، على الفضيحة.

ليس الاعلام السياسي هو ما يحتاج اليه العرب وحده.. اذ لا بد من ان يكون الاعلام متعدد الجوانب تتولاه المؤسسات العربية كل حسب اختصاصها.. وربما كانت المعارض التي تشهدها الاعين افضل من الاعلام المكتوب لأن الصحف الغربية والكثير منها متحيز لن يفسح للاعلام العربي سوى المجالات المأجورة بكلفة عالية بينما هو يفسح المجال لكل صغيرة وكبيرة في الشؤون الاسرائيلية من سياسية وغير سياسية... هذا الاعلام المتحيز لم يفسح المجال لأي سطر واحد عن عمليات زراعة القلب في الاردن أو زراعة بعض الاعضاء في المملكة العربية السعودية لكنه أجزل الثناء على الطبيب الاسرائيلي الذي زرع الكبد في جسم مريض به ثم سكتت عن فشل العملية..

إننا نغلبهم بتمسكنا بتقاليدنا ورعايتنا لها والاعتزاز بها وبنجاحاتنا في ميادين العلم والرياضة والاقتصاد حتى ولو لم يروا سوى الصمت عليها لأن الحقائق ستكون خير شاهد على نجاحاتنا ولن تظل محجوبة عن عيون الرائين والمنصفين في الشرق والغرب.. واذا كانوا ينتحلون تقاليدنا لأنفسهم فاننا نقول : رب ضارة نافعة كما تقول حكمة قديمة.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٠	٥.٣٢	٤.٥٥	٥.٠٣	٥.٠٥	٤.٥٧	٥.٣٩	٥.٣٨	٥.٠٥	٥.٣٨	٤.٥٣	٤.٤٩	٥.٢٠	٥.٠٦	٤.٤٠	٥.١٠	٦.٢١	٥.٠٣	[illegible]	[illegible]
الشروق	٦.٤٩	٦.٥٣	٦.١٦	٦.٢٤	٦.٣٢	٦.٢٧	٧.٠٦	٧.٠٤	٦.٢٤	٦.٥٤	٦.١١	٦.٠٦	٦.٣١	٦.١٦	٥.٥٨	٦.٤٠	٧.٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢.٣٥	١٢.٣٦	١١.٥٥	١٢.٠٧	١٢.٠٩	١٢.٠٤	١٢.٤٦	١٢.٤٠	١٢.٠٢	١٢.٣٧	١١.٥٢	١١.٤٨	١٢.١٩	١٢.٢٣	١١.٤٨	١٢.٢٢	١.١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣.٥٣	٣.٥٢	٣.٠٥	٣.٢٤	٣.٢٠	٣.٢٣	٣.٤٩	٣.٣٧	٣.١٥	٣.٥٣	٣.٠٧	٣.٠٤	٣.٣٧	٣.٢٣	٣.٠٥	٣.٢٤	٤.١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦.٢١	٦.١٩	٥.٣١	٥.٥١	٥.٤٦	٥.٥٣	٦.١٩	٦.٠٥	٥.٤٠	٦.١٩	٥.٣٣	٥.٣٠	٦.٠٣	٦.١٩	٥.٣٧	٥.٥٤	٦.٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧.٥١	٧.٤٩	٦.٤٧	٧.٢١	٧.٠٤	٧.٠١	٧.٤٣	٧.٢٩	٦.٥٧	٧.٣٤	٦.٤٨	٦.٤٥	٧.١٧	٧.١٩	٦.٥٥	٧.١٤	٨.١١	٦.٥٤	٧.٣٢	٦.٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.١١	٥.٢٧	٦.٠٦	٦.٣١	٥.٥٣	٥.١٤	٥.٣٢	٥.٤٨	٥.٣٣	٥.٢٦	٥.٤١	٥.٠٩	٦.٠٦	٥.٤٥	٥.١٣	٥.٢٥	٥.٠٧	٥.٣٧	٥.٢٢
الشروق	[illegible]	٦.٥٩	٧.٤٦	٨.٠٢	٧.٣٠	٦.٥٣	٧.١٣	٧.٢٧	٧.١٢	٧.١١	٧.٣٣	٦.٣٢	٧.٤٧	٧.٢٣	٦.٤٣	٦.٥٣	٦.٣١	٦.٥٩	٧.٠٠
الظهر	[illegible]	١٢.٢٥	١٢.٥٨	١.٣٠	١٢.٥١	١٢.١٠	١٢.٢٢	١٢.٤٠	١٢.٢١	١٢.٠٣	١٢.٢٥	١٢.٠٨	١٢.٥٦	١٢.٤١	١٢.١١	١٢.٢٣	١٢.٠٦	١٢.٣٧	١٢.٣١
العصر	[illegible]	٣.٢٢	٣.٣٦	٤.٢٩	٣.٣٩	٢.٥٤	٢.٥٥	٣.٢٠	٣.١٣	٢.١٥	٢.٤٩	٣.١٦	٣.٣٠	٣.٢٧	٣.١٠	٣.٢٥	٣.٠٢	٣.٤٩	٣.١١
المغرب	[illegible]	٥.٥٠	٦.٠٨	٦.٥٧	٦.٠٩	٥.٢٥	٥.٢٩	٥.٥٢	٥.٤٤	٤.٥٣	٥.٢٥	٥.٤٢	٦.٠٣	٥.٥٧	٥.٣٧	٥.٥٢	٥.٣٠	٦.١٥	٥.٤٠
العشاء	٧.٥٣	٧.١٧	٧.٤٢	٨.٢١	٧.٤١	٦.٥٧	٧.٠٣	٧.٢٦	٧.١٩	٦.٣٢	٧.٠١	٧.٠٠	٧.٣٧	٧.٣٠	٧.٠٣	٧.١٥	٦.٥٧	٧.٣٠	٧.١٢

وما ينطق عن الهوى

أجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤال: أي الاسلام خير؟
فقال: تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

كيف كتبت السنة؟ (١)

القارىء صالح باحسن من جدة بعث برسالة يسأل فيها عن مدى صحة الحديث الذي ينهى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كتابة الأحاديث وكيف كتبت السنة اذا كان الحديث صحيحا؟

والجواب ـ بحمد الله وتوفيقه ـ أن الحديث صحيح رواه الامام مسلم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «لا تكتبوا عني غير القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» ولأهل العلم في بيان ظروفه والمقصود بالنهي فيه توضيحات تجعل المسلم يطمئن إلى الادوار التي مرت بها سنة رسول الله، فتحقق فيها وعد الله بحفظه لكتابه ولبيان الكتاب المجيد.

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه كان من شباب الانصار. ومعنى هذا ان النهي عن كتابة الحديث كان بعد الهجرة. ولعل حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ألا يكتب من شاء من الصحابة شيئا غير القرآن لئلا يختلط المكتوب من الوحيين، القرآن والسنة، وحتى لا يثبت أحد الكاتبين تفسير الآية او فقرة من كتاب الله جاءت في السنة فيقع شيء من اللبس بينهما، فلذلك نهى رسول الله عن كتابة السنة. وقد يكون النهي عن الكتابة بالنسبة للصحابة الذين كانوا يتمتعون بذاكرة قوية، فاعتمادهم على الذاكرة يجعل السنة غضة حية في ذاكرتهم تسعفهم الذاكرة بها لدى الحاجة إليها في استفتاء أو استفسار فإن الذي يكتب كتابا او أوراقا في السنة لا يتيسر له حملها طوال الوقت فاذا سئل عن حديث سمعه أو مسألة استفتي فيها كانت ذاكرته كتابه دون حاجة إلى مراجعة المكتوب.

وقد وقع للغزالي شيء كهذا في إحدى سفراته: إذ كان مسافرا ضمن قافلة من التجار فاستلبهم قطاع الطريق ما معهم وكان ضمن ذلك مخلاة الغزالي التي يحمل فيها كتبه. فذهب الغزالي إلى رئيسهم يستعطفه أن يرد عليه مخلاته لأنه طالب علم وليس في مخلاته إلا الكتب التي لا ينتفعون هم بها بينما هو أمضى وقتا طويلا في جمع ما فيها، فان ضاعت ضاع عليه جهد كبير. يقول الغزالي: فالتفت اليه اللص وقال له: تزعم انك طالب علم فإذا أخذنا منك المخلاة ضاع علمك؟ أي علم هذا الذي يضيع بضياع مخلاتك؟ يقول الغزالي: اعتبرت ذلك درسا ساقه الله لي على لسان لص فعزمت أن أحفظ كل علم أتعلمه حتى إذا فاجأني اللصوص مرة أخرى لم يسرقوا ما في قلبي. فلعل هذه الحادثة توضح جانبا من جوانب منع الكتابة والاعتماد على الحفظ.

كما اذا أمعنا النظر في الروايات التي جاءت بشأن جمع القرآن، وأن زيد بن ثابت كان يجمع المكتوب منه وبعضه على العظم وعلى سعف الجريد وغير ذلك من مواد الكتابة البدائية، وكان عدد الكاتبين لم يتزايد بعد خاصة في السنوات الأولى من الهجرة، فان كتابة السنة، كما كان القرآن الكريم يكتب، فيها شيء من الحرج والمشقة إذا كان أمر الكتابة عاما.

والمعروف أن العرب كانوا ـ ولايزال بعضهم ـ يتمتعون بحافظة قوية لا تتفلت منها المعارف التي كانوا يختزنونها فيها من شعر وأمثال وأيام وأنساب. وكلنا يعرف أن الشاعر العربي لم تكن تطبع دواوينه وإنما يتلقاها راويته عنه فيحفظ القصيدة للمرة الأولى ويقوم بنشرها على الملأ من ذاكرته. فمن هنا كان الاعتماد على الذاكرة تصرفا سليما مقبولا في نقل السنة المباركة، وهذا ما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث بقوله «وحدثوا عني ولا حرج» إلا أنه حذر في الحديث عنه من التزيد أو التحريف أو الكذب، هذا التحذير الذي ينخلع له قلب المسلم الحق. فإنه ما تبع رسول الله إلا ليستنقذ نفسه من عذاب الله، فكيف تأتيه الجرأة أن يتعمد الكذب على رسول الله وهو يحذره بأن ذلك ينتهي به إلى حفرة العذاب التي استنقذه الله منها.

ومع هذا فقد كانت هناك دلائل يتضح منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمنع بعض أصحابه من الاستعانة بالكتابة في حفظ السنة كما سنوضح ذلك بإذن الله.

لقاء مع الجوع في الصومال (٥)

«علمني مهنة صيد السمك بدل أن تحسن إليّ»

بقلم: الدكتور زهير أحمد السباعي

قمنا بزيارة وكالة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وهي تعمل كحلقة الوصل بين جميع المنظمات العالمية التي تغيث اللاجئين في انحاء العالم. الوكالة وتعنى بأكثر من ١٠ ملايين لاجيء في العالم ويعمل فيها نحو من ١٥٠٠ موظف موزعين على ٨٠ مركزا في شتى بقاع الأرض وقد منحت جائزة نوبل للسلام في العام ١٩٥٤.

ممثل الوكالة في الصومال السيد هيروشي متسوموتو كان قلقا.. والسبب هو ان كمية الغذاء التي تصل الى الصومال تبلغ ١٠,٠٠٠ طن شهريا وهي لا تغطي حاجة اللاجئين باعتبار ان الطن الواحد من الغذاء يكفي او يكاد حوالي ٦٠ الى ٧٠ نسمة. المشكلة التي تقلق بال السيد متسوموتو هي ان عدد اللاجئين يرتفع باستمرار وبمعدل ١٠٠٠ لاجيء يوميا.. وقد زاد عدد اللاجئين في الشهرين الأخيرين حوالي ٥٠,٠٠٠ لاجيء. في حين أن كمية الغذاء ثابتة.. وهذا يعني ان نصيب اللاجيء من الغذاء يقل بشكل مطرد.. واذا لم تحل المشكلة سريعا فسوف ينقلب سوء التغذية الموجود حاليا الى مجاعة حقيقية.

وعندما ابديت للسيد متسوموتو ما لاحظته من تفشي البطالة في المخيمات مع انه بالامكان الاستفادة من اللاجئين في أعمال الزراعة والبناء وتربية الحيوانات والصناعات اليدوية البسيطة ومن ثم الانفاق عليهم من نتاج عملهم وافقني على رأيي. وذكر لي فيما ذكر ان هناك أكثر من مشروع بدأ مؤخرا لتشغيل اللاجئين الا ان الامر يحتاج الى موارد مالية وعينية لاستثمار هذه الايدي العاملة.

حبذا لو فكر بعض وجهائنا واصحاب رؤوس الاموال فينا في رصد جانب من اموالهم لتوفير وسائل التدريب والعمل في مجالات الزراعة والصناعة الخفيفة وتربية المواشي للاجئين. وهو امر على المدى الطويل اكثر جدوى وفائدة من اعطاء اللاجئين الغذاء والكساء دون ان يعملوا من اجلهما. والمعروف ان لدى هيئة الاغاثة الاسلامية برابطة العالم الاسلامي الاستعداد لتقديم دراسات لبعض رجال الاعمال خاصة ببعض هذه المشاريع الانسانية.

الهيئة الوطنية لغوث اللاجئين

زرنا الهيئة الوطنية لغوث اللاجئين.. وهي هيئة حكومية مهمتها التنسيق بين حكومة الصومال والمنظمات الدولية فيما يتصل بشؤون اللاجئين. التقينا بالسيد احمد حسين هايلي أحد كبار المسؤولين في الهيئة. الرجل ممتن لما تقدمه رابطة العالم الاسلامي والهلال الاحمر السعودي والمنظمة الاسلامية الافريقية ولكن الحاجة ماسة الى مزيد من الغوث.

قال لي ـ ان حكومة الصومال تعتبر اللاجئين ضيوفا عليها وهي على استعداد لأن تستقبلهم وتؤويهم ولكنها بامكاناتها المحدودة لا تستطيع ان تقدم لهم الغذاء والدواء والكساء. ومن هنا فالحكومة تستصرخ العالم أجمع لكي يقدم يد العون ويدرأ عن اللاجئين غائلة الجوع والمرض والعطش. وبواعث القلق لدى حكومة الصومال كثيرة. أولها وأهمها أن احتياطي الغذاء في الصومال لا يكفي اللاجئين الا اياما محدودة. ولو تأخر المدد الغذائي لأي سبب فسوف تقع كارثة المجاعة مثلما وقعت في اعوام مضت (١٩٧٨ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥م).

مع الاخوة في السفارة السعودية

كان ختام الرحلة دعوة على العشاء على مائدة الاستاذ محمد سعيد عبد الجواد القائم بالاعمال في سفارتنا بالصومال سعدت فيها بصحبة الاخوة في السفارة والقنصلية.

غادرت الصومال واحساس في نفسي غامر يقول لي إن المسلمين لا يمكن ان يتركوا اللاجئين في الصومال وفي غير الصومال ليواجهوا محنتهم وأن أيدي المسلمين ـ جماعات وفرادى ـ سوف تمتد لتدرأ عنهم غائلة الجوع والمرض. وترسم على شفاههم ابتسامة الرضا والطمأنينة.


نصيب اللاجيء من الماء لا يزيد عن لترين يوميا لجميع استعمالاته

حلول المشكلة

مشكلة اللاجئين لا تقتصر على الصومال وانما تشمل العديد من مناطق العالم التي تأثرت بالحروب أو الكوارث واضطرت الالوف للهجرة من اوطانهم والاستقرار في مخيمات قد يتوفر فيها الأمن ولكنها تعاني من مشكلة سوء التغذية والمرض وسوء المعيشة. تقرير للأمم المتحدة يقول إن اللاجئين في قارة افريقيا وحدها يزيد عددهم عن مليوني لاجيء (الصومال ٧٠٠,٠٠٠ والسودان ٧٧٦,٠٠٠ واثيوبيا ٤٦,٠٠٠ وكينيا ٧,٣٠٠ واوغندة ١٧٣,٠٠٠ وزائير ٢٩٣,٠٠٠ وتنزانيا ١٨٠,٠٠٠).

وفي العشرين سنة الأخيرة تضاعف انتاج العالم (المتقدم اقتصاديا والنامي على السواء) من الحبوب خاصة الأرز حتى بلغ اجمالي الفائض العالمي حوالي ٣٠٠ مليون طن. جاءت هذه الزيادة نتيجة لتطوير فصائل جديدة من البذور وتحسين السماد ومكافحة الآفات الزراعية. بيد ان هذا التطور لم تتصل أسبابه بالقارة الافريقية لعدة عوامل منها الجفاف والاضطرابات السياسية والتخلف التكنولوجي وصعوبة المواصلات.

والسؤال القائم هو.. لماذا لا يصل هذا الفائض العالمي من الحبوب الى افريقيا الجائعة؟

واذا اخذنا الصومال كمثل نجد أن المشكلة باختصار هي أن أكثر من ثلاثة ارباع مليون لاجيء يعيشون في ظروف معيشية متدنية. نصيب الفرد الواحد منهم في اليوم حوالي ٣٥٠ جراما من الغذاء ولترين من الماء، وهي اقل من ان تفي بحاجة الجسم البشرية. أمراض الجهاز الهضمي وسوء التغذية والعيون والمسالك البولية والالتهابات الرئوية والسل متفشية بينهم. وهم معرضون باستمرار لأوبئة الكوليرا.

الصومال الشقيق بالرغم مما تبذله حكومته للاجئين الا انه بلد فقير لا يستطيع ان يفي بمتطلبات اللاجئين. وهؤلاء اعدادهم في تزايد واي نقص في الامدادات لاي سبب قد يعرضهم لمجاعة حقيقية. ومن هنا تقع مسؤولية غوث اللاجئين على أمم العالم اجمع لروابط البشرية وعلى العالم الاسلامي خاصة لروابط العقيدة المشتركة.

الحلول.. بعضها عاجل. وبعضها على الامد الطويل..

الحلول العاجلة هي:

ـ مزيد من الاعانات لتوفير ضرورات الحياة من الغذاء والماء والدواء والمأوى.

ـ مزيد من التنسيق بين هيئات الاغاثة للاستفادة القصوى من الامدادات.

ـ مزيد من التخطيط.. وحسن الادارة.. وتدريب العاملين من اداريين وفنيين. فالاغاثة علم يرتكز على قواعد وأسس.

اما الحلول ذات الأمد الطويل فأهمها أن تهيأ للاجئين وسائل التدريب المهني في مجالات الزراعة والبناء وتربية الحيوانات والأعمال اليدوية البسيطة فنسبة البطالة بينهم حاليا لا تقل عن ٩٠٪ واغلبيتهم الساحقة رعاة اميون وامدادهم بالغذاء والكساء والدواء ضروري ولكنه لن يحل مشكلتهم على المدى الطويل ومن هنا فالحل يكمن ـ الى جانب الحل السياسي ـ في أن يهيأ اللاجئون للاعتماد على انفسهم بقدر الامكان.

وفي تقدير منظمة الامم المتحدة أن تغذية اللاجيء الواحد تكلف ١٠٠ دولار امريكي في العام أي بواقع ٣٥ سنتا للاجيء في اليوم. والبرامج الانمائية التي تهيئهم للاعتماد على النفس قد تكلف في البداية أضعاف هذا المبلغ الا انها على المدى الطويل سوف تمكنهم من أن يحيوا حياة طيبة كريمة.

ومن هنا فإنني أهيب بأصحاب النخوة والشهامة.. أفرادا وجماعات. ان يمدوا يد العون للاجئين بالمعونة والغوث.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». تمت

يعتذر الشيخ علي الطنطاوي عن الكتابة هذا الأسبوع وسيستأنفها في الأسبوع المقبل إن شاء الله




من قصص التراث

الوصية أجدى من العقل

وصية بعض نساء العرب إلى ابنها وقد أراد السفر:

قال أبان بن تغلب ـ وكان عابداً من عباد اهل البصرة: شهدت اعرابية وهي توصي ولداً لها يريد سفرا وهي تقول له:

اي بني: إجلس أمنحك وصيتي وبالله توفيقك. فإن الوصية اجدى عليك من كثير عقلك.

قال ابان: فوقفت مستمعا لكلامها مستحسنا لوصيتها فاذا هي تقول:

أي بني: إياك والنميمة فإنها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين، وإياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضا وخليق الا يثبت الغرض على كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام غرضا إلا كلمته، حتى يهيىء ما اشتد من قوته.

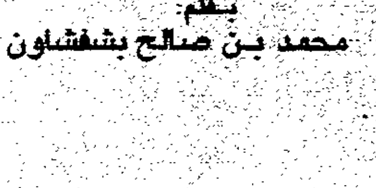
وإياك والجود بدينك والبخل بمالك، واذا هززت فاهزز كريما، يلن لهزتك ولا تهزز اللئيم فانه صخرة لا ينفجر ماؤها.

ومثل لنفسك مثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به، وما استقبحت من غيرك فاجتنبه، فإن المرء لا يرى عيب نفسه.

ومن كانت مودته بشره، وخالف ذلك منه فعله، كان صديقه منه، على مثل الريح في تصرفها، والغدر اقبح ما تعامل به الناس بينهم، ومن جمع الحلم والسخاء فقد أجاد الحلة ريطتها وسربالها.

عناوين المنظمات الاسلامية التي تمد يد العون الى اللاجئين في أفريقيا

(١) هيئة الاغاثة الاسلامية برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وعنوانها:
مكة المكرمة: ص. ب. ٥٣٧ (تليفون ٥٣٧٠٤٢٦).
جدة: ص. ب. ١٤٨٤٣ الرمز البريدي ٢١٤٣٤ (تليفون ٦٥١٧٨٤٤ / ٦٥١٥٤١١)
(٢) منظمة الدعوة الاسلامية
الخرطوم: ص. ب. ١٩٩ (تليفون ٢٢٣٥٤٨).
جدة: ص. ب. ١٦٤٥٧ (تليفون ٦٧٢٧٦٥٨).
الشارقة: ص. ب. ١٧٣١ (تليفون ٥٤٩٩٨٨).
(٣) الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة.
الخرطوم: ص. ب. ١٩٩ (تليفون ٢٢٣٥٤٨).
جدة: ص. ب. ١٦٤٥٧ (تليفون ٦٧٢٧٦٥٨).
الشارقة: ص. ب. ١٧٣١ (تليفون ٥٤٩٩٨٨).
(٤) اللجنة التنفيذية لمتضرري الجفاف.
جمعية الهلال الاحمر السعودي ـ الرياض.
(٥) لجنة مسلمي افريقيا:
الكويت: ص. ب. ٢٣٨٤٩ تليفون ٢٤٦٧٦٣٩ / ٢٤٣٩٦١٣.



كتاب جديد

البنوك الاسلامية بين الحرية والتنظيم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر كتاب (الأمة) الثالث عشر بعنوان «البنوك الاسلامية بين الحرية والتنظيم والاجتهاد والنظرية والتطبيق» وذلك في سلسلة الكتب التي تصدرها: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر.

وتأتي أهمية هذا الكتاب من انه لم يقتصر على توصيف الواقع الذي صارت اليه تجربة البنوك الاسلامية والمشكلات التي تعترضها، وانما حاول الاسهام في تقديم الحلول ووضع البدائل الشرعية لفك قيود التحكم الاقتصادي والثقافي التي وضعتها الافكار والمؤسسات الأجنبية على حياتنا من أجل أن يستأنف المسلم دوره مستثمرا إمكاناته الروحية والذهنية والمادية بعيدا عن المؤسسات الربوية التي تحكم تصرفاته وتتغص عليه حياته. كما أنه قدم بعض المعالم الأساسية للسير في اتجاه مصرفي إسلامي مستقل، وترجمة المبادىء إلى برامج وإيجاد الأوعية الشرعية لنشاط المسلم الاقتصادي.

ويضم الكتاب في ١٩٧ صفحة من الحجم المتوسط عدداً من المباحث اهمها: «البنوك الاسلامية بين الحرية والتنظيم وأجهزة ووسائل الرقابة»، و «الواقع المصرفية الخاصة بالبنوك الاسلامية». و «البنوك الاسلامية بين التقليد والاجتهاد»، و «الطريق المسدود»، و «في رحاب الاجتهاد: الأصل في الاشياء الاباحة»، و «النصوص الحاكمة للمعاملات المالية»، و «التصور الكلي للاقتصاد الاسلامي»، و «المعاملات المصرفية المعاصرة المشكوك فيها من الناحية الشرعية»، و «المعاملات المستحدثة في المجال المصرفي كبدائل مشروعة»، و «مفارقات التطبيق عن النظرية»، و «من تطوير الحرفيين إلى تمويل القادرين»، و «من تنمية العالم الاسلامي إلى الأسواق العالمية».

ومؤلف الكتاب هو الدكتور جمال الدين عطية وهو من مواليد مصر ١٩٢٨م، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة سنة ١٩٤٨م ثم على دبلوم الدراسات العليا في الشريعة الاسلامية سنة ١٩٥٠م ثم على الدكتوراة في القانون الدولي من جامعة جنيف سنة ١٩٥٩م.

وساهم في الاعداد لفكرة البنوك الاسلامية منذ ١٩٦٧م في كل من الكويت ودبي والسودان وقطر ولوكسمبورج والدانمرك.

وله عدة مؤلفات ومقالات في القانون الدولي المقارن والشريعة الاسلامية والبنوك الاسلامية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

كتاب الأمة
١٣
البنوك الإسلامية
بين
الحرية والتنظيم
التقليد والاجتهاد
النظرية والتطبيق
الدكتور جمال الدين عطية

● الغلاف

دعوات

اللهم أغنني بالافتقار إليك، ولا تفقرني بالاستغناء عنك.

قضية ورأي

الاسلام عقيدة وعمل

بقلم: د. يوسف الكتاني

قلت لصاحبي وانا احاوره اثر رجوعي من صلاة الجمعة، هل حضرت صلاة الجمعة؟ واين؟

فاجابني على الفور: لا، فانني قليلا ما اشهد صلاة الجمعة او اؤديها، قلت: ولماذا؟

قال: لانني لا اصلي الا لماما، وخاصة في الاعياد والمناسبات كرمضان وليلة القدر.

فرددت عليه فورا: الا تعرف ان الصلاة عماد الدين، واساس اليقين وهي الفارق بين الايمان والكفر؟

قال مبادرا: اعلم ذلك جيدا وانا والحمد لله مؤمن اشد الايمان واحب الله ورسوله، وبعد ذلك لا تهمني الشكليات! فقاطعته مستغربا وكيف تفهم الايمان؟ وماذا تقصد بالشكليات؟

قال: انني ارى ان بعض المأمورات لا يهم التقيد بها ما دام المرء مؤمنا ونيته صادقة، كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: انما الاعمال بالنيات.

قلت: كلا فقد اختلطت المعاني في ذهنك، فهناك فرق بين الاركان والاسس والفرائض والواجبات التي لا بد من ادائها والقيام بها مع توفر شروطها كالصلاة، مثلا، وصلاة الجمعة، والزكاة وغيرها وبين السنن والمندوبات، اما الاقتصار على القول بأنك مؤمن اشد الايمان، ونيتك صادقة، فهذا وحده لا يكفي لانه يختلف مع حقيقة الايمان التي هي قول واعتقاد وعمل اي تطبيق وسلوك.

فقاطعني مبادرا؟

وكيف تفهم انت قول الرسول: انما الاعمال بالنيات؟ قلت له: الحديث واضح صريح وليس كما قلت، فالنبي لم يقل ان النيات هي الاعمال، او تغني عنها، بل ربط الاعمال بروحها وهي النية، والقيام بالعمل، والعبادة خالصة لله تعالى، ولو كان الامر كما فهمت لتعطلت المساجد والجوامع وخلت من اهلها لاكتفائهم بالنية دون القيام بالعبادة واداء حقها ولتعطلت فريضة الجهاد في سبيل الله لاكتفاء المسلمين بالنية حسب رأيك، ولما فتحت البلاد على عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم واهتدى اهلها بنور الاسلام، بل ولتعطلت الدنيا كلها عن الحركة والعمل الذي هو قوام الحياة ودعامتها.

قال صاحبي: الا توافقني ان الانسان اذا كان مؤمنا، وكان صادقا مع الناس في اقواله وافعاله وسلوكه، الا يكفي ذلك، خاصة وأن الصلاة تخص الفرد دون غيره؟

قلت: كلا والف كلا، فانت مازلت محتاجا لفهم حقيقة الدين والعبادة، فان الاسلام ايمان وقول وعمل، ولا تنفك واحدة منها عن الاخرى، ولا يكفي بعضها دون بعض فلا تقوم حقيقة الا بها جميعا، اي بالنية والقول والعمل جميعا، ولا بد لتمام الاسلام وقيامه من الصلاة والزكاة وغيرها من الفروض لانها ليست قاصرة على الفرد وحده، بل هي مشتركة مرتبطة به وبغيره من المؤمنين والصلاة بالذات قربة عملية للمصلي بربه اولا، وهي مظهر الطاعة والاستجابة لامر الخالق ثانيا وهي اعتراف بعبودية الفرد وافتقاره وحاجته الدائمة اليه والى مدده وهي قبل كل هذا وبعده مظهر التضامن والتكافل بين المسلمين، باجتماعهم المنتظم دائما صفا واحدا، بقلب واحد، في اتجاه واحد، بل انها الصورة العملية لوحدة المسلمين واجتماعهم على هدف واحد هو الله تعالى، ومن هنا كانت الصلاة المظهر الحقيقي للايمان.

قال صاحبي:

اشهد انك جليت لي حقيقة كنت عنها غافلا، واوضحت لي بالبرهان والدليل ركنا اسلاميا، لم اكن افهم حقيقته واهميته في حياة الفرد والجماعة، وحبذا لو انتبه الخطباء والدعاة لبيان مزايا الاسلام وحقائقه وغاياته لشبابنا بأسلوب يحبب اليهم الدين.

قلت مبادرا:

اذا كان هذا واجب الدعاة والعلماء الاول، فانه واجبنا المشترك جميعا مسؤولين واباء ومربين لانه من باب التوجيه والتقويم الواجب والتصديق والتبيين اللازم، ومن باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو واجب المسلمين جميعا أينما كانوا وحيثما كانوا.

ولو فهم المسلمون هذا الواجب وقاموا بأدائه حق الاداء لتبدلت حالنا واستقامت سبلنا وصلحت حياتنا وامن مجتمعنا من ادوائه واسقامه.

قال صاحبي ثانيا:

اعدك بعد ان فتحت لي هذه الآفاق واطلعتني على اسرار العبادة ومزاياها وعلمتني ما لم اكن اعلم فانني سأقوم منذ الآن بالعمل والنية بالفعل وسأؤدي صلواتي بانتظام وسأشهد مع المسلمين صلاة الجمعة كما امر الله ورسوله، وكما يفعل المؤمنون الصادقون وبالله التوفيق.

الرياضة السعودية

الطائف والنصر كل يسعى لهدف.. فمن يحرز الأهداف كلها؟
الشباب والاتحاد يلعبان على المركز الرابع وسويد على لقب الهدّاف...

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:
تقام عصر ومساء اليوم في حائل والرياض والدمام ثلاث مباريات كروية ضمن الاسبوع الثاني والعشرين (الاخير) من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم تحظى مباراة الطائي والنصر التي ستقام عصرا في حائل بالاهمية الكبرى لدرجة أن التلفزيون السعودي استنفر طاقاته الفنية لنقلها على الهواء مباشرة من حائل لاول مرة هذا الموسم وتقل مباراة الشباب في الرياض عنها اهمية، وتبقى مباراة المساء بالدمام بين النهضة والرائد بلا حسابات بل من قبيل تحصيل الحاصل.

جميع الفرق المشاركة في لقاءات اليوم تستكمل مبارياتها في الدوري ما عدا فريق النصر الذي مايزال في جعبته لقاء مؤجل مع غريمه المحلي الجماهيري فريق الهلال يلعبانها عصر يوم الجمعة المقبل ٢٧ فبراير (شباط) الجاري.

الطائي ـ النصر

اللقاء الاول بين الطائي والنصر اجري في الاسبوع الثالث من الدوري بالرياض يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكسبه النصر ٣/صفر.. إلا أن الطائي فاز في مباراته الاخيرة في ملعبه على الاتحاد بهدف لخالد الصقري ليحتل المركز السادس برصيد ٢٤ نقطة (١٨/١٩) وفوزه اليوم او ربما التعادل قد يؤهله لاحتلال المركز الرابع بعد مراجعة حسابات مع الاهلي والشباب.

وبالمقابل النصر تعادل مع الاتفاق ٢/٢ في الدمام في الاسبوع الماضي بعد ما انهى الشوط الاول لصالحه بهدفين نظيفين احرزهما النجم ماجد عبد الله وحافظ على المركز الثالث برصيد ٢٩ نقطة (١٦/٣٩).

خسارة النصر نقطة اليوم قد تقلل حظوظه في المنافسة على درع الدوري لاسيما اذا فاز او تعادل الاتفاق في مباراته الاخيرة، اما فوز النصر فيضعه في دائرة المنافسة.

لا شك ان مراكز حراسة ودفاع الطائي شهدت هذا الموسم استقرارا جيدا بدليل عدد الاهداف التي دخلت شباك فهد الدعيع وهنا يبرز وليد الصقري كصخرة صلبة في مواجهة المهاجمين «النصراويين». بالمقابل حدث العكس للنصر فحالة اللاأستقرار الدفاعية اثرت على تجانس هذا الخط الذي لعب فيه حوالي ثمانية مدافعين منذ المباراة الاولى في الدوري واخيرا وصل الامر الى ابعاد حارس المرمى الاساسي الدولي بالفريق سالم مروان وإشراك الاحتياطي خالد الصبياني.

في خطي الوسط نجد ان وجود خالد الصقري وتركي الضبعان في الطائي ويوسف خميس والهريفي في النصر يرجح كفة الاخير من ناحية الخبرة لكن الحيوية والصرامة لصالح الاول.

وبالطبع القوة الهجومية النصراوية لا تقارن بأي قوة موازية بالدوري سواء بالاسماء أو الاهداف الاكثر تسجيلا، فماجد ومحيسن والشلقان والفهد والدكان كلهم نجوم منتخبات وطنية مؤهلة لقيادة الفريق للنصر، بينما هجوم الطائي احرز ١٩ هدفا فقط في ٢١ مباراة.

العقبة الوحيدة التي ستواجه لاعبي النصر اليوم وتقلق جماهيره هي ان الطائي فاز في ست مباريات من اصل عشر لعبها على ملعبه منها ثلاث على الاتفاق والاتحاد والأهلي بينما تعادل في اربع ولم يخسر ابدا.. فهل يذيقه النصر طعم الهزيمة على ملعبه ام يواصل الطائي عروضه القوية امام جماهيره ؟؟

الشباب ـ الاتحاد

الشباب هزم الاتحاد في الدور الاول بجدة ٢/١ وفاز بالنتيجة نفسها على الرائد في آخر مباراة لعبها ليحتل المركز الرابع برصيد ٢٤ نقطة (١٧/٢٧).

فوز الشباب اليوم يضمن له الاحتفاظ بهذا المركز المتقدم نسبيا وربما احتفظ به ايضا في حال التعادل أو الخسارة تبعا لنتيجتي منافسيه الطائي والاهلي.

بالمقابل الاتحاد خسر امام الطائي في آخر مبارياته صفر/١ وليس ذلك فقط بل بعد المستوى المتطور الذي اتسم به اداء الفريق منذ تولي سكوتشيك تدريب الفريق واكماله ١٣ مباراة دون هزيمة تعرض لثلاث خسائر متتالية جعلته يتراجع من جديد للمركز السابع برصيد ٢٢ نقطة (٢٢/٢٨) لكن ربما جاء فوزه اليوم ـ اذا حصل ـ دفعة معنوية كبيرة قبل مسابقة «كأس الملك» وربما دفع به للمركز الرابع تبعا لنتائج اخرى وفارق اهداف.

الاتحاد يبرز فيه نجم الفريق اللامع وهداف الدوري محمد سويد وزملاؤه احمد جميل فريج اخوان وعيدروس والموهوب المالكي. والشباب لديه نجوم في قمة التألق بقيادة «ماكينة» خط الوسط عبد العزيز الرزقان وعصام سفيان وسليمان النفيسة ومن خلفهم حارس المرمى المبدع سعود العتيبي.

النهضة ـ الرائد

لقاء «تحصيل حاصل» هذا يقام بالدمام في الساعة السابقة والنصف.

فريق النهضة يحتل المركز العاشر برصيد ١٣ نقطة (٣٢/١٨) والفوز لا يقدم ولا يؤخر بالنسبة له. والشيء نفسه يقال عن الرائد الذي يحتل المركز الاخير (١٢) برصيد سبع نقاط (٥٢/١٠) وهو لا محالة عائد للدرجة الاولى من حيث أتى إلا انه ربما حاول جاهدا توديع دوري الاضواء بفوز ثالث.

فالغريب ان الفريقين رغم الفارق النقطي الكبير بينهما يتساويان في عدد مرات الفوز ويشاركهما الانصار برصيد فوزين من ٢١ مباراة وهذه لا شك نسبة هزيلة.

فريق النصر.

القادسية يطلب ملاقاة الاتحاد لصالح اسرة الزميل الطلحي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح جاسم ياقوت نائب رئيس نادي القادسية ان مجلس ادارة ناديه قرر الاتصال بنادي الاتحاد بجدة لاقامة مباراة خيرية في كرة القدم بين فريقي الناديين بجدة او الدمام يخصص عائدها لاسرة الزميل الصحافي الراحل حسن الطلحي المحرر بمكتب جريدة «اليوم» الذي توفاه الله مساء يوم الاحد الماضي اثر حادث مروري اليم.

كان نادي الهلال بالرياض قد اعلن عن تبرعه بمبلغ ٢٥ الف ريال لاسرة الزميل الراحل..

الكرة الطائرة

اليوم ٤ مباريات في الاسبوع الـ ١٣ بالدوري السعودي الممتاز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقام اليوم الخميس ٤ مباريات ضمن الاسبوع الـ ١٣ للدوري السعودي الممتاز للكرة الطائرة.. بعد تأجيل المباراة الخامسة التي كان من المقرر ان تجمع بين فريق الاهلي والرياض لمشاركة الاول في البطولة الخليجية الخامسة بالكويت حاليا ومباريات اليوم بين فريقي الحزم والاتحاد بصالة نادي الحزم في الرس وبين فريقي التعاون والهلال بصالة مدينة الامير عبد الله بن عبد العزيز ببريدة، وبين فريق الاتفاق والشرق بصالة رعاية الشباب بالدمام وبين فريقي النصر والمحيط بصالة رعاية الشباب بالرياض.

مازال الاهلي يتصدر الفرق برصيد ٢٢ نقطة تليه فرق الهلال والنصر والاتحاد برصيد ١٨ نقطة ثم المحيط بـ ١٦ نقطة فالتعاون بـ ١٠ نقاط وفريق الاتفاق بـ ٦ نقاط ثم فريقا الحزم والرياض برصيد بـ ٤ نقاط واخيرا الشرق برصيد نقطتين فقط.

الاهلي السعودي يكسب الوحدة الاماراتي في بطولة اندية دول مجلس التعاون

الكويت ـ ق.ن.أ: فاز فريق النادي الاهلي السعودي على فريق نادي الوحدة البحريني بثلاثة اشواط لشوط واحد في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب نادي القادسية الكويتي وذلك ضمن مباريات البطولة السادسة للأندية ابطال الكرة الطائرة لدول مجلس التعاون التي بدأت امس في الكويت.

كانت نتيجة الشوط الاول لصالح الاهلي ١١/١٥ والثاني لصالح الوحدة البحريني ١٢/١٥ قبل ان يفوز الفريق السعودي ٨/١٥ و١٣/١٥ في الشوطين التاليين.

رسالة الأردن الرياضية

الاردن يرسل ضمانات لاستضافة نهائيات كأس العرب عام ١٩٨٨

عمان ـ «الشرق الاوسط» من محمد قدري حسن:
اتخذ اتحاد الكرة الاردني في جلسته التي عقدها الليلة قبل الماضية برئاسة اللواء نصوح محيي الدين نائب الرئيس قرارا بارسال الضمانات المطلوبة للاتحاد العربي لكرة القدم فيما يتعلق بشروط استضافة نهائيات «كاس العرب» في عمان خلال العام المقبل.

من جهة ثانية وافق الاتحاد الفيصلي ـ بطل دوري الاردن ـ على استضافة مجموعته في بطولة الاندية العربية التي تضم ابطال العراق وسورية ولبنان وفلسطين خلال النصف الثاني من يوليو (تموز) المقبل فيما اعتذر الاتحاد عن عدم المشاركة في بطولة اندية آسيا لعام ١٩٨٧ نظرا لارتباطات لاعبي الفيصلي بالمنتخب الوطني وارتباط الفيصلي ببطولة الاندية العربية.

تشكيل بعثة المنتخب الى دمشق

● قرر المنتخب ايضا تشكيل بعثة منتخب الاردن المتوجهة الى دمشق يوم الاربعاء المقبل لملاقاة منتخب سورية وديا يوم الجمعة المقبل.

ويرأس البعثة مدير المنتخب السيد منصور قردن وتضم المدرب البرازيلي وليم سانتاروزا ومساعده الوطني احمد ابو شيخة اضافة الى طبيب ومدلك واعلامي والحكم الدولي عودة الرحال الذي سيدير المباراة حكما للساحة و٢٠ لاعبا من اصل ٢٤ لاعبا ثم اختيارهم قبل اكثر من شهرين، وفهمت «الشرق الاوسط» انه استبعد اربعة لاعبين هم حارس المرمى خالد عبد الفتاح والمدافع مازن الصغير ولاعب الوسط توفيق الصاحب والمهاجم هيثم عبد الهادي.

اخبار رياضية سعودية:

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● وجه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب جميع مكاتب رعاية الشباب بتنفيذ قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة لدول مجلس التعاون الخليجي بتخصيص اسبوع رياضي تحت شعار «الرياضة للجميع» لدول المجلس في الفترة من ٢ الى ٩ مارس (اذار) المقبل، وبدأت المكاتب الرئيسية لرعاية الشباب في دعوة الاندية والهيئات والمصالح الحكومية والمؤسسات والشركات للتفاكر في برنامج الاسبوع.

● اختتمت مساء اول من امس الثلاثاء الدورة الرياضية لقطاعات سلاح الحدود بالمنطقة الغربية على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي وحضرها اللواء علي الحميد وكبار القادة العسكريين وفاز فريق المعهد البحري لسلاح الحدود ببطولة كرة القدم والكرة الطائرة وفاز فريق قطاع رابغ بكأس الفريق المثالي.

● اقترب فريق نادي حراء بمكة المكرمة من بطولة اندية الدرجة الثانية بالمنطقة الغربية بعد فوزه مساء اول من امس على فريق عكاظ امام جمهوره على ارض ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف بهدف واحد مقابل لا شيء وسيلعب الفريقان لقاء الاياب عصر يوم الثلاثاء المقبل بمكة المكرمة، والمعروف ان ابطال المناطق لفرق الدرجة الثانية يتنافسون سنويا للصعود للدرجة الاولى.

● وافقت الرئاسة العامة لرعاية الشباب لنادي النصر بالرياض لتنظيم دورة كرة القدم للجاليات العربية والاجنبية بمدينة الرياض، وستبدأ في الشهر المقبل وكان فريق الجالية السودانية قد احتكر الفوز بكأس هذه الدورة خلال السنوات الماضية ويرعى الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر هذه الدورة التي تحظى بحضور جماهيري كبير للغاية.

● تسلم حسن باصفار الاداري السابق المعروف بنادي الاتحاد مسؤولية الاشراف على فريق الكرة الطائرة بالنادي بعد ان كان قد تخلى عنه للسنوات الماضية.. وكان باصفار قد تسلم في فترة سابقة ادارة المنتخب السعودي للكرة الطائرة..

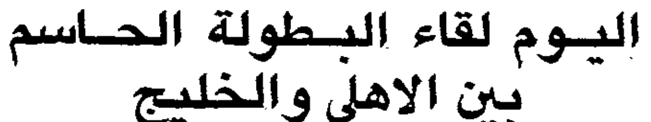
● قدمت الاذاعة السعودية عصر امس الاربعاء وضمن فترتها الرياضية مقابلة مع هداف المنتخب السعودي وفريق نادي النصر لكرة القدم اللاعب ماجد عبد الله تحدث فيها عن حياته الرياضية ومشروع فيلمه الجديد الذي يحكي جميع الاهداف التي احرزها.

الاهلي يعد لحفل تكريم خالد جان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد مجلس ادارة النادي الاهلي بجدة اجتماعا مساء اول من امس برئاسة الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي واتخذ العديد من القرارات الهامة في مقدمتها التحضير لحفل اعتزال نجمي فريق كرة اليد خالد جان ورياض تصيب يوم السبت المقبل ٢٨ فبراير (شباط) الذي سيرعاه الامير سعود بن عبد المحسن امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة وسيلعب فيه الاهلي مباراة استعراضية بمشاركة اشهر النجوم العرب والخليجيين امام منتخب مصر..

كذلك قرر الاهلي دعوة فرق الاندية التي تحمل اسم «الاهلي» في دول مجلس التعاون الخليجي لاقامة دورة في كرة القدم بمدينة جدة في نهاية هذا الموسم أو في مطلع الموسم المقبل.

كما وافق على قبول الدعوة التي تلقاها فريقه لكرة القدم لزيارة جمهورية قبرص واقامة مباراة هناك بدعوة من احدى شركات السياحة.. وقرر النادي ايضا التكفل بسفر لاعبه المخضرم في كرة السلة اسعد تكروني الى كندا لحضور دورة تدريبية في اصول اللعبة من أجل أعداده للمشاركة في الجهاز التدريبي بالنادي.



كرة اليد

اليوم لقاء البطولة الحاسم بين الاهلي والخليج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
تشهد صالة رعاية الشباب بجدة في الساعة الخامسة والربع من مساء اليوم الخميس اللقاء الختامي والحاسم على بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة اليد بين الفريقين «العملاقين» الاهلي والخليج محتكري جميع البطولات السعودية والتمثيل الخارجي للاندية خلال السنوات الماضية.

استعد الفريقان بشكل لم يسبق له مثيل لمباراة اليوم فاقام كل منهما معسكرا خاصا للمباراة.. وحفظ معظم نجومه لهذا اللقاء ويدخله فريق النادي الاهلي ويكفيه الفوز او التعادل للفوز بالبطولة للمرة السادسة.. بينما يحاول فريق الخليج الفوز في هذه المباراة وبالتالي الفوز بالبطولة للمرة الخامسة.

فريق الاهلي يعتبر حاليا من اقوى الفرق السعودية والخليجية في هذه اللعبة واحتكر في الموسم الماضي بطولتي الدوري والكأس وبالتالي مثل السعودية في بطولة الخليج ونال كأسها للمرة الثالثة كما مثل السعودية في بطولة العرب واحتل فيها المركز الثالث.. ويضم الاهلي افضل نجوم اللعبة منهم سمير عبد الله وصالح الطريقي وطلال هاشم ومحمد وعبد الرحمن وجوهر الجوهر ومحمد نكي وغيرهم ويدرب الفريق المدرب التونسي المشهور الهاشمي رزق الله ويساعده لاعب الاهلي المخضرم خالد جان ويدير اللعبة عبد الرزاق معاذ.

فريق الخليج من الفرق التي حظيت بشهرة واسعة في هذه اللعبة.. فقد حقق بطولة الدوري لاربع مرات متتالية منذ عام ١٩٨١م وحتى عام ١٩٨٥م وفقدها في الموسم الماضي بعد ان احتل المركز الثاني..

الفريق يحظى برعاية كبيرة من ادارة النادي وتضم صفوفه عددا كبيرا من نجوم اللعبة منهم السيد احمد حبيب، ومنصور الدبيس وعباس السبع ومحمد علي آل عباس وحبيب السيهامي وغيرهم.. ويشرف على الفريق المدرب الجزائري المعروف فاروق بلقاسم ويدير اللعبة نصر هلال.

لفريق الاهلي حتى الان ٤٨ نقطة بينما للخليج ٤٧ نقطة.. وكسب لقاء الفريقين في الدور الاول فريق الخليج بدعم جمهوره الكبير في المنطقة الشرقية ولهذا يحاول النادي الاهلي حشد جمهوره للقاء اليوم الاكثر اهمية.

هذا وتحدث لـ «الشرق الاوسط» مديرا الفريقين عبد الرزاق معاذ (الاهلي) ونصر هلال (الخليج) فاكد معاذ أن مباراة اليوم «هامة ونحاول ان تجعلها ذات دلائل واضحة لتفوقنا المحلي والخليجي.. وما اطلبه ان يقدر اللاعبون المسؤولية ولا يبخل جمهورنا بالتشجيع والمؤازرة كما عودنا» بينما اكتفى مدير فريق الخليج نصر هلال بالقول «لقد فرطنا ببطولتي الموسم الماضي ولن نفرط بسهولة هذا الموسم ونحن نشعر ان فريقنا في كامل اعداده لهذه المباراة ولمسابقة الكأس التي تليها..».

وفي ما يلي تاريخ بطولات الدوري الممتاز:

١ ـ موسم ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨م الاول ـ الاهلي، الثاني ـ الخليج.
٢ ـ موسم ١٩٧٨م ـ ١٩٧٩م الاول ـ الاهلي، الثاني ـ الاتحاد.
٣ ـ موسم ١٩٧٩م ـ ١٩٨٠ الاول ـ الاهلي، الثاني ـ الوحدة.
٤ ـ موسم ١٩٨٠م ـ ١٩٨١م الاول ـ الاهلي، الثاني ـ الهلال.
٥ ـ موسم ١٩٨١م ـ ١٩٨٢م الاول ـ الخليج، الثاني ـ الاهلي.
٦ ـ موسم ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م الاول ـ الخليج، الثاني ـ الاهلي.
٧ ـ موسم ١٩٨٣م ـ ١٩٨٤م الاول ـ الخليج، الثاني ـ الاهلي.
٨ ـ موسم ١٩٨٤م ـ ١٩٨٥م الاول ـ الخليج، الثاني ـ الاهلي.
٩ ـ موسم ١٩٨٥م ـ ١٩٨٦م الاول ـ الاهلي، الثاني ـ الخليج.
١٠ ـ موسم ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧م ؟؟

ومن جهة اخرى تقام اليوم الخميس ايضا بقية مباريات الاسبوع الاخير للدوري الممتاز التي لا تؤثر على ترتيب الفرق ما عدا مباراة فريقي النجمة والوحدة ومباراة فريقي الاتحاد والعربي اللتين تحددان الفريق صاحب المركز الثالث وتتنافس على هذا المركز فرق العربي (٤٠ نقطة) والنجمة (٣٩ نقطة) والوحدة (٣٨ نقطة)، بينما تؤثر مباراتا الاتفاق والقادسية، والنصر والانصار على بقية الترتيب او امر الهبوط الذي اصبح من نصيب فريقي النصر والقادسية.



لقطة من مباراة فريقي الاهلي والخليج في الموسم الماضي.

أخبار رياضية عربية متفرقة

● الدوحة: قرر الاتحاد القطري لكرة القدم اقامة مباراة الكويت وإيران ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لاولمبياد سيؤول ١٩٨٨ على ملعب استاد سحيم بن حمد بنادي قطر في الدوحة يوم ٢٧ فبراير (شباط) الحالي.

تضم المجموعة الرابعة في تصفيات دول غرب آسيا فرق كل من العراق وإيران والجمهورية العربية اليمنية.

كان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قد قسم دول غرب آسيا إلى أربع مجموعات تضم الأولى البحرين وسلطنة عمان والسعودية، والثانية العراق والاردن والامارات، بينما تضم الثالثة قطر وسورية واليمن الديمقراطي. ومن المقرر اقامة تصفيات مجموعة قطر في الدوحة خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٦ من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

● عمان: استقبل الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب الاردني يوم اول من امس منتخب شباب تايوان للكرة الطائرة الذي يزور الأردن حاليا.

وأكد السيد الوزير خلال اللقاء اهمية تبادل الفرق الرياضية بين شباب البلدين ودورها في دعم النشاطات الثقافية وتنمية العلاقات الشبابية.

كان منتخب شباب تايوان قد وصل إلى عمان في نهاية الاسبوع في زيارة للاردن تستغرق اربعة ايام وتشمل لعب مباراتين مع بعض الفرق الاردنية.

● القاهرة: وافقت المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة على ان ينظم نادي الاتحاد السكندري المصري نهائيات بطولة الأندية الافريقية الثامنة لكرة السلة خلال الفترة من ٤ إلى ١١ يونيو (حزيران) المقبل. ويشارك في البطولة فرق اندية الاتحاد السكندري وميكسيكو دي سبورتيكو بطل موزمبيق (حامل اللقب) وكانو بيلارز بطل نيجيريا ومهتاد ابيدجان بطل ساحل العاج وبريميودي اوجوستو بطل انجولا.

مما يذكر ان مصر لم تفز بكاس هذه البطولة، إلا في المرات الثلاث التي نظمت فيها البطولة في الإسكندرية وذلك في أعوام ١٩٧٠ و١٩٧٥ و١٩٨٣، بينما خسرت كل البطولات التي اقيمت خارجها، كما خسر فريقا ناديي الزمالك والجزيرة البطولتين اللتين اقيمتا في القاهرة.

● الدوحة: اجتمع الشيخ تامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الأعلى لرعاية الشباب يوم اول من امس مع السيد يونغ يوب يون سفير كوريا الجنوبية لدى دولة قطر. وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الشبابية والرياضية القائمة بين البلدين وسبل تطويرها بما يعود على شبابهما بالخير والنفع.

هذا، واثنى السفير الكوري خلال الاجتماع بالنهضة التي تشهدها قطر في شتى المجالات وعلى وجه الخصوص في المجالات الشبابية والرياضية. وحضر الاجتماع الشيخ محمد بن عيد آل ثاني سكرتير عام المجلس الأعلى لرعاية الشباب وعدد من المسؤولين بالمجلس.

الكرة العالمية

دالجليش يطير الى ايطاليا لشراء لاودروب؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
طار كيني دالجليش مدير نادي ليفربول الانجليزي الى ايطاليا يوم اول من امس وسط توقعات بأن يقدم عرضا لشراء قلب هجوم يوفنتوس الايطالي ومنتخب الدنمارك العالمي مايكل لاودروب كجزء من الصفقة التي ستحمل ايان رش قلب هجوم ليفربول الى يوفنتوس.

المعروف ان رش سينتقل حتما الى يوفنتوس في نهاية الموسم، ويهم ليفربول أن يؤمن البديل المؤهل لأخذ مكانه الى جانب بول والش وجون الدريدج.

وبما ان الاخبار الواردة من ايطاليا تفيد بأن يوفنتوس ربما يفكر ان يشتري مارك هيوز مهاجم برشلونة الاسباني ومنتخب ويلز ليزامل رش في خط الهجوم، فان ليفربول نشط ليحصل على لاودروب الذي لن يعود له مكان في صفوف الفريق الايطالي في حال اتمام صفقة هيوز.

مايكل لاودروب

تعادل ريفر بليت مع سبارتاك موسكو

مار ديل بلاتا (الارجنتين) ـ تعادل فريق نادي ريفر بليت الارجنتيني بطل اندية العالم مع فريق نادي سبارتاك موسكو السوفياتي ١/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت بينهما امس في اطار دورة مار ديل بلاتا بالارجنتين.

كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح نادي سبارتاك موسكو. وسجل هدف الفريق السوفياتي اللاعب شماروف في الدقيقة ٢١ بينما سجل اللاعب هيرنانديز هدف ريفر بليت في الدقيقة ٦٢ من ضربة جزاء.

هذا وستقام المباراة المقبلة اليوم الخميس بين سبارتاك موسكو وبوكا جونيورز المنافس المحلي التقليدي لريفر بليت في الارجنتين.

الرياضة المصرية

لأول مرة.. احدى البطولات تدخل بورسعيد
بورسعيد هزم الزمالك ٢٠/٢٣ وفاز بدوري اليد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
لأول مرة في تاريخ مدينة بورسعيد تدخل إحدى بطولات الدوري المدينة التي افتقدت البطولات منذ نشأة الرياضة المصرية وذلك بفوز بورسعيد ببطولة الدوري الممتاز لكرة اليد بعد تغلبه يوم أول من أمس على الزمالك ٢٠/٢٣ في المباراة الفاصلة التي اقيمت في القاهرة وشاهدها الفا متفرج نصفهم من بورسعيد.

جاء الزمالك ـ بطل افريقيا ـ ثانيا، والأهلي ـ حامل اللقب السابق ـ ثالثا ثم الطيران رابعا. لقاء بورسعيد والزمالك كان حماسيا خاصة من لاعبي بورسعيد الذين بذلوا جهدا يفوق طاقتهم فتقدموا منذ الدقيقة الأولى وحتى نهاية المباراة دون أن يسمحوا للزمالك بأن يتقدم أو يتعادل في أي لحظة طوال اللقاء.

تقدم بورسعيد في الدقيقة التاسعة ٥/١ وأنهى الشوط الاول لصالحه ١٢/٧ ثم شاب اداء الزمالك التسرع الزائد في الشوط الثاني فاهتز دفاعه ليزداد الفارق إلى ثمانية أهداف ويتقدم بورسعيد ١٩/١١ قبل النهاية بعشر دقائق.

لكن الزمالك استفاق من غفوته وضيق الفارق إلى ١٩/٢٢ قبل النهاية بدقيقتين.. واشتعل الملعب بعد أن زادت فرصة الزمالك في التعادل أو الفوز ولكن بورسعيد خطف هدفا أنهى به آمال الزمالك لتسفر المباراة عن نتيجة ٢٠/٢٣ لبورسعيد.

تألق من بورسعيد نجومه محمد السيد وأحمد عبد الحليم وعبده عبد الوهاب وعصام بركات وحارسا المرمى معتز زاده ومحمد الألفي، كما أجاد باقي أفراد الفريق أحمد محمد علي وعماد الدين الصفا وعادل الشرقاوي وعلي أبو العلا ـ الذي تعرض للطرد في بداية الشوط الثاني ـ وأحمد كامل وأشرف السيد ومجدي سليمان وعادل الشربيني.

● بجدارة، فاز النادي الاسماعيلي ببطولة منطقة القناة لكرة القدم للناشئين (تحت ١٥ سنة) بعد فوز فريقه على فريق النادي المصري ٣/ صفر في المباراة النهائية التي اقيمت بينهما بالاسماعيلية.

حقق الاسماعيلي الفوز في كل مبارياته التي لعبها في المسابقة جامعا ٣٢ نقطة أي بفارق ٧ نقاط عن المصري.

وفي الاسكندرية فاز الاولمبي ببطولة المنطقة برصيد ٢٥ نقطة يليه سموحة ثم الاتحاد، وقد فاز الاولمبي في مباراته النهائية على سموحة ١/ صفر.

الرياضة في سطور

الصومال تفوز ببطولة تصفيات المنطقة الخامسة الافريقية للسلة للسيدات

● القاهرة: فازت الصومال ـ الدولة المستضيفة ـ ببطولة تصفيات المنطقة الخامسة الافريقية لكرة السلة للسيدات والتي اقيمت في مقديشيو يومي ١٦ و ١٧ فبراير (شباط) الجاري وشارك فيها منتخبا مصر وتنزانيا.. وبهذا صعدت الصومال ـ بفوزيها على مصر وتنزانيا ـ الى نهائيات دورة الالعاب الافريقية الرابعة التي ستقام في كينيا في اغسطس (آب) المقبل.

مصر احتلت المركز الثاني بعد فوزها على تنزانيا ٢٧/٨٣، وفي مسابقة الرجال تساوت مصر والصومال ولكل منهما نقطتان بعد فوزيهما على تنزانيا، فازت مصر على تنزانيا ٢٧/٨٦ ثم فازت الصومال على تنزانيا ٤٢/١٠٤.

انسحب «العمال» الصومالي فصعد الاتحاد السكندري والكوكب السوداني لنهائيات الدورة العربية للسلة

● القاهرة: تلقى الاتحاد المصري لكرة السلة برقية من نظيره الصومالي يبلغه فيه بانسحاب فريق العمال بطل الصومال من تصفيات المنطقة العربية الرابعة للأندية التي كان مقررا تنظيمها بالاسكندرية من ٢٦ فبراير (شباط) الجاري الى اول مارس (آذار) المقبل.

بذا يصعد الاتحاد السكندري بطل مصر والكوكب بطل السودان الى نهائيات البطولة العربية التي ستقام بالجزائر في الفترة من ١٤ الى ١٩ مارس (آذار) المقبل.

السويديون ابطال التتابع في اوبرستدورف

● اوبرستدورف (المانيا الغربية): فازت السويد يوم اول من امس الثلاثاء ببطولة سباق التتابع ٤ × ١٠كلم في بطولة العالم للتزلج الريفي (اكنوردي) بقيادة البطلين العالميين جوندي سفان وتوماس فاسبرج.

الفريق السويدي فاز بالسباق الذي أقيم في اوبرستدورف بالمانيا الغربية في نطاق البطولة بزمن بلغ ساعة و ٣٨ دقيقة و٤,٦. واحتل المركز الثاني الفريق السوفياتي والثالث الفريق النرويجي.

فوز تاريخي لـ «البوليتس» على «الليكرز»

● نيويورك: حقق فريق نادي واشنطن بوليتس الامريكي لكرة السلة فوزا تاريخيا على لوس انجيليس ليكرز العريق في عقر داره ١١٤ ـ ٩٩ بملعب «الفوروم» في اينجلوود (لوس انجيليس) ضمن مباريات بطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة.

هذا الفوز هو الاول للبوليتس بقيادة النجم الكبير موزز مالون ـ في «الفوروم» بعد ١٣ هزيمة متتالية.. كما انه السابع لفريق العاصمة الامريكية في آخر ٩ مباريات خاضها في الدوري.

فضلا عن هذه النتيجة، فاز اتلانتا هوكس على ديترويت بيستونز ١٠٧ ـ ١٠٣ وسان انطونيو سبرز على دنفر ناجتيس ١٣١ ـ ١٢٦ بعد تمديد الوقت.

هلال بورتسودان يطلق سراح لاعبي الموردة

● الخرطوم: وافق هلال بورتسودان السوداني على اطلاق سراح اللاعبين بريش ومجدي الزومة تمهيدا لانتقالهما لنادي الموردة. وقد قوبل هذا القرار بارتياح شديد من ادارة الموردة التي أوفدت مندوبا خاصا لبورتسودان لتقديم الشكر لادارة هلال بورتسودان.

الجدير بالذكر ان فريق الموردة كان مهددا بالهبوط في الموسم السابق بعد ان هاجر معظم نجومه لبورتسودان، وقد تداركت ادارة الموردة الموقف هذا الموسم ودعمت صفوف الفريق بلاعبين جدد واستطاعت ان تعيد معظم لاعبيها الذين هاجروا لبورتسودان.

رسالة المغرب الرياضية

أضواء على منافسات بطولة دوري الدرجة الثانية بالمغرب!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تحمل نتائج مباريات الاسابيع الاخيرة من بطولة دوري الدرجة الثانية المغربي لكرة القدم مفلجات جديدة، فقد ظلت فرق الصدارة محتفظة بمواقعها في مقدمة الترتيب باستثناء مجموعة الجنوب، التي عرفت تغييرا جديدا بعد احتلال فريق المولودية المراكشية المرتبة الاولى الى جانب فريق دفاع آسفي، الذي تعثر في الاسبوع الاخير، اما في المؤخرة فلم تفلح الفرق التي تحتل المراكز المتخلفة في الخروج من المنطقة المهددة، رغم تحقيقها نتائج ايجابية، في مباريات الاسابيع الاربعة الاخيرة.

ابرز نتائج هذه الاسابيع نعرض لها في التقرير التالي:

● مجموعة الشمال: اتحاد طنجة في الصدارة!

تمكن فريق نادي اتحاد طنجة، متزعم شطر الشمال، من فرض سيطرته بقوة في مجموعته، بعد انتصاراته المتوالية في مباريات الاسابيع الاربعة الاخيرة وابتعد عن منافسه المباشر فريق نادي المغرب التطواني بخمس نقاط، بعد الهزيمة التي مني بها هذا الاخير خارج ملعبه في مباريات الاسبوع الثامن عشر، امام فريق نادي سطاد الرباطي بهدفين لواحد.

هذا وعبر نجم ومهاجم فريق نادي المغرب التطواني خالد بوطيار لـ «الشرق الاوسط» عن استياء ادارة ولاعبي فريقه، للنتائج المشكوك فيها، التي اصبح يحققها فريق نادي اتحاد طنجة، خاصة خارج ملعبه لأن «هذه النتائج ربما تعني ان فريق اتحاد طنجة يسلك سبلاً غير مشروعة لربح المباريات، واتضح ذلك خلال مباريات الاسابيع الاخيرة، عندما فاز بثلاث مباريات خارج ملعبه امام كل من كفاح سيدي يحيى والاتحاد الغرباوي، واتحاد الخميسات، وهذه الفرق تعتبر من اقوى فرق الشمال، ويصعب التغلب عليها في ملاعبها».

واضاف خالد بوطيار «على الاتحاد الاسراع في البحث بدقة في صحة نتائج هذه المباريات والضرب على ايدي المتلاعبين بالنتائج».

وفي مؤخرة الشمال، مازال الخطر يهدد كلا من الفرق التالية:

الهلال الرباطي والنادي القصري وسطاد الرباط وعلم طنجة والبريد الرباط والاتحاد الغرباوي وكفاح سيدي يحيى واليوسفية الرباطية.

● مجموعة الشرق: شباب بركان يؤكد تفوقه!

اكد فريق نادي شباب بركان، تفوقه واستحقاقه لزعامة الشرق، بعد الانتصارات المتوالية التي حققها في الاسابيع الاخيرة، خارج ملعبه، وابرزها فوزه على فريق فتح الناضور في مباريات الاسبوع الثامن عشر بهدفين لصفر. وهكذا تمكن بذلك من الانفراد بمقدمة الترتيب بفارق ثلاث نقاط عن الاتحاد الوجدي.

الاتحادي الوجدي لم يفلح في مواصلة منافسته لشباب بركان، خاصة بعد الهزيمة غير المتوقعة التي مني بها امام حياة فاس بهدف لصفر.

هذه النتائج تؤكد ان فريق شباب بركان، بات يتمتع بفرص وافرة للسيطرة على الموقف، والوصول الى دورة التصفية من اجل الصعود الى الدرجة الاولى، خاصة بعد تخلي اقوى منافسيه كالاتحاد الوجدي ونادي ازرو وشباب الحسيمة، عن مواصلة الصراع.

وفي المؤخرة نجد فرق اتحاد احفير ووداد صفرو وجمعية تازة واتحاد الرشيدية وحياة فاس وفتح الناضور وحسنية سيدي سليمان تراوح اماكنها.

● مجموعة الشاوية: جمعية الحليب تتصدر مؤقتا!؟

بعد صراع مرير وتنافس مثير، استطاع فريق نادي جمعية الحليب ان ينفرد بصدارة الترتيب بفارق نقطتين فقط عن منافسه المباشر فريق الاتحاد البيضاوي، الذي فقد سيطرته بعد الهزيمة التي لحقت به امام جاره فريق دفاع عين السبع، احد اقوى فرق الشاوية، في مباريات الاسبوع الثامن عشر بهدفين لواحد.

ويرى متتبعو مباريات مجموعة الشاوية، ان هذا الفارق الذي ينفرد به جمعية الحليب، لا يشكل حاجزا امام فريق نادي الاتحاد البيضاوي لمواصلة الصراع من اجل التأهل الى دورة التصفية، وهذا ما يؤكد ان المباريات المتبقية من البطولة، ستعرف صراعا اكثر اثارة بين الفريقين.

اما في مؤخرة الشاوية، فيوجد كل من فريق نادي التبغ والرشاد البرنوصي والحياة البيضاوية، وحسنية بنسليمان والرجاء الملالي ونادي الاهرام وسريع وادي زم.

● مجموعة الجنوب: المولودية المراكشية يعود الى الصدارة!

افلح فريق نادي المولودية المراكشية في العودة من جديد الى صدارة الترتيب، بعد جهد كبير بذله في مباريات الاسابيع الاربعة الاخيرة كما استفاد من التعثر المفاجيء لمنافسه دفاع آسفي، الذي مني بهزيمة، امام اتحاد انزكان على ارض ملعب هذا الاخير، في مباريات الاسبوع الثامن عشر، بهدفين لصفر.

هذا ويتوقع ان تعرف الاسابيع المقبلة تنافسا شرسا بين دفاع أسفي والمولودية المراكشية، من اجل الانفراد بالمرتبة الاولى، وينتظر ان يكون اللقاء الذي يجمع بين الفريقين في اطار الاسبوع الاخير من بطولة الدوري، فاصلا بينهما.

اما في المؤخرة فتقبع فرق كل من اولمبيك آسفي ورجاء اغادير وامل تزنيت واتحاد ورزازات ونجم مراكش وحسنية الصويرة ووداد السراغنة واتحاد انزكان.

وهنا ترتيب مقدمة المجموعات الاربع:

ـ الشمال:
١) اتحاد طنجة ٤٦ نقطة.
٢) المغرب التطواني ٤١ نقطة.

ـ الشرق:
١) شباب بركان ٤٤ نقطة.
٢) الاتحاد الوجدي ٤١ نقطة.

ـ الشاوية:
١) جمعية الحليب ٤٦ نقطة.
٢) الاتحاد البيضاوي ٤٤ نقطة.

ـ الجنوب:
١) المولودية المراكشية ودفاع آسفي ٤١ نقطة.
٣) نجاح سوس ٣٨ نقطة.

اتحاد طنجة



المغرب التطواني

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ سن ـ انواع السمك ـ شديد الاشتعال.
٢ ـ ماركة احذية رياضية ـ اغنية لعبد الوهاب.
٣ ـ اقتربت (معكوسة) ـ متشابهان.
٤ ـ بحيرة مصرية.
٥ ـ في المحكمة ـ حزن.
٦ ـ بلدة في الضفة الغربية ـ موسيقار عللي.
٧ ـ وسخ ـ اسم علم مذكر.
٨ ـ من الفراعنة ـ احد ابناء ادم.
٩ ـ قصر شهير في القاهرة.

عموديا:
١ ـ حشرة ضارة (معكوسة) ـ جبل في سوريا.
٢ ـ قائد نازي ـ ارفع اللوم والذنب (معكوسة).
٣ ـ من الحواس ـ اسم علم مذكر.
٤ ـ لحزان.
٥ ـ بلدة لبنانية (معكوسة) ـ ضمير منفصل.
٦ ـ ممر تحت الارض ـ سفينة فرنسية.
٧ ـ سقي المزروعات ـ مدخل.
٨ ـ دولة اوروبية.
٩ ـ طريق ـ نوع من القماش.

الكلمة الضائعة

شهادة غذاء
هواية فزع
مفضل قلق
مجرب هروب
الحان طفل
معارف منح
حدث شخصية
درب صدق
مزدوج طن
كرة فخ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ث	ب	و	ر	هـ	م	غ	ا	ة
د	ج	ي	ف	ق	ذ	ف	ل	ر
ح	و	غ	ل	ا	هـ	ل	ض	ك
م	د	ق	ي	و	د	ب	ف	ل
ج	ز	ف	ا	ة	ا	ر	ش	ط
ر	م	ي	ر	ل	د	خ	ب	ح
ب	ة	ف	ح	ا	ص	ا	ص	ن
ا	ز	ا	ط	ي	ع	د	هـ	م
ع	ن	ر	ة	ن	ق	م	غ	ش

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

حل العدد السابق: صقر الرشود — دولة اوروبية

رسالة السودان الرياضية

الفاتح منير لـ «الشرق الاوسط»: المريخ خسر البطولة بشرف ..

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عادت من اوغندا يوم ٩ فبراير (شباط) الجاري بعثتا فريقي ناديي الهلال والمريخ السودانيين بعد ان شاركتا في بطولة اندية شرق ووسط افريقيا الرابعة عشرة لكرة القدم التي لم يفلح احد الناديين بالحصول على لقب بطولتها.

فالهلال خرج من التصفيات الاولية وانهزم المريخ في المباراة النهائية التي جمعته وفيلا الاوغندي الذي فاز بكأس الدورة.

وعقب عودة البعثة التقت «الشرق الاوسط» بالسيد الفاتح منير رئيس بعثة المريخ الذي قال «ان عدم حصول المريخ على كأس البطولة والاحتفاظ بها يعود لبعض الظروف التي لازمته فقد استطاع المريخ ان يصل للمباراة النهائية بمجهود جبار رغم اصابة اكثر من ثلاثة لاعبين في مباراتنا الاولى وقد تمكن الباقون من تحمل المسؤولية وحققوا الانتصار تلو الانتصار حتى موعد المباراة النهائية مع فيلا واعتقد بان سبب خسارتنا هو هطول الامطار الغزيرة الشيء الذي لم يتعود عليه لاعبونا، بالاضافة للحملة الاعلامية التي شنت ضدنا قبل بداية المباراة مما جعل فريقنا يلعب باعصاب متوترة.

وبالرغم من ذلك كان بامكان المريخ ان يحقق التعادل او الفوز الا ان الحظ عبس لنا في اكثر من سانحة....».

واضاف السيد منير «عدم حصولنا على الكأس لا يعني ان فيلا هو الاقوى ففريق فيلا طعم فريقه باكثر من اربعة لاعبين من مختلف الاندية الاوغندية الاخرى ومع ذلك استطاع ابناؤنا ان يجاروهم بل ويتفوقوا عليهم في بعض الاحيان، وعلى العموم الدورة كانت تجربة ناجحة للمريخ الذي يستعد لخوض منافسات كأس الكؤوس الافريقية....». ثم ذكر السيد الفاتح منير ان خروج الهلال من الادوار الاولية كان ايضا لسوء الطالع فقد ادى الهلال مباراته بمستوى مشرف وممتاز وترك سمعته حسنة باوغندا الا ان سؤ حظه وتجربة لاعبيه الحديثة كانا وراء خروجه مبكرا.».

الفاتح منير

العباسية يشترك في بطولة الاندية العربية

عقد اتحاد الكرة العام في السودان اخيرا اجتماعا هاما برئاسة السيد صلاح محمد صلاح رئيس الاتحاد ناقش فيه العديد من المواضيع الهامة.. وايد المجلس توصيات لجنة المنتخبات الوطنية التي تتلخص في الآتي:

١ ـ اعتماد تعيين السيد علي سيد احمد مديرا متفرغا للمنتخبات الوطنية ودعمه بكل ما تحتاج اليه هذه المهمة.

٢ ـ عن المشاركة في او الانسحاب من اوليباد سيوول بسبب تعارض البرنامج الذي اصر عليه الاتحاد الدولي مع برنامج اشتراك الهلال والمريخ في بطولة الاندية الافريقية وبطولة كأس الكؤوس خاصة ان المريخ سيلعب بالخرطوم يوم ١٩٨٧/٢/٢٧م. وفي نفس الوقت الذي حدده الاتحاد الدولي للمباراة الثانية مع الجزائر مع العلم ان المريخ يضم اكثر من ثمانية لاعبين يشاركون مع المنتخب.

٣ ـ اعتماد اشتراك العباسية في بطولة الاندية العربية في المجموعة الثانية على ان يوضح الاتحاد العربي ان العباسية على استعداد للاشتراك على مبدأ الذهاب والاياب شريطة ان يكون التاريخ قبل بداية دوري السودان للموسم الحالي.

٤ ـ ايد المجلس البت في تكوين منتخب تحت سن ١٦ سنة بالتعاون مع جهاز الناشئين والاتحاد المدرسي.

٥ ـ ايد المجلس الاشتراك في بطولة كأس فلسطين المقامة في بغداد في الفترة من ١٥ الى ٣٠ اغسطس (اب).

ايقاف لاعب الكرة السوداني نادر منصور ٤ سنوات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اللجنة الادارية الكروية في السودان اجتماعها الدوري الثالث برئاسة الاستاذ محمد الشيخ مدني سكرتير الاتحاد المحلي لمنطقة الخرطوم لمواصلة النظر في تقرير لجنة تقصي الحقائق حول افادة اللاعب نادر منصور لاعب التحرير البحراوي التي تمثلت في انه تسلم مالا من شخص من اسرة نادي التحرير بحضور طرف ثالث ليساوم به عددا من لاعبي الاملاك.

وبعد فحص دقيق وتحريات متواصلة توصلت اللجنة لبعض الحقائق وأصدرت قرارا بايقاف اللاعب نادر منصور لمدة اربع سنوات ومنعه من مزاولة نشاطه الرياضي لمحاولته التأثير على شرف التنافس الرياضي بالاتصال باللاعبين.

● كتاب الاسبوع:

«سعد أردش.. رجل المسرح»:

غلاف الكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سيرة ذاتية مسرحية للمخرج المسرحي العربي سعد أردش كتبها نبيل فرج بعد حوارات طويلة معه تحت عنوان (سعد اردش رجل المسرح) تضمنت بدايات تكوينه وعالمه التجريبي وتجاربه ثم رؤية النقاد في نتاجاته المسرحية.

يقول المؤلف: البداية المتكاملة لسعد أردش كانت عقب عودته من بعثته الايطالية لدراسة الاخراج عام ١٩٦١، حيث انشأ مسرح الجيب في القاهرة، وقدم أدب اللامعقول ممثلا في «بكيت» ومسرح بريخت الملحمي الذي ينهض على تقويض المسرح الكلاسيكي والحديث على المسرح. غير ان سنوات العمل مع هذا العطاء ـ عشر سنوات ـ ما لبثت ان تعثرت اثر خلاف مع السلطة الثقافية في مصر عندما بدأت تتدخل في مساراته الاخراجية وارادت ان تحول المسرح الى مسرح اجتماعي فاتر بعيد عن القضايا الساخنة الملحة.

فما كان من سعد اردش الا ان حزم حقائبه الى الدول العربية حيث قضى تسع سنوات متنقلا بين الجزائر والكويت حيث اخرج للمسرح الوطني الكويتي مسرحيتين في عامي ٧٨ و٧٩ ثم مسرحية للمسرح الطليعي هناك. واخرج مسرحيتين للمسرح الجزائري.

ويضيف: يرتبط سعد أردش بالتجارب الطليعية ويرى ان هناك تجارب مسرحية عربية لا تنسى وهي عبارة على حد تعبيره عن ركائز في تاريخ المسرح العربي المعاصر.. من هذه التجارب «الفرافير» ليوسف ادريس، ومسرح السامر لمحمود دياب واعمال ميخائيل رومان وسعد الدين وهبة برمزيته. الطيب الصديقي ومقامات بديع الزمان الهمذاني التي قدمها المسرح المغربي ومسرح الشوك السوري. ومسرح القهوة في متاتيا بالقاهرة. ومحاولات يوسف العاني وقاسم محمد في العراق.

وهناك اسماء مثل فوزي فهمي وعبد العزيز حمودة وسمير سرحان ويسرى الجندي ومحمد ابو العلا السلاموني ورأفت الدويري تبحث عن شكل جديد تصب فيه مضامينها.

ومجرد البحث قد يكون بداية نبض جديد في مسرح الثمانينيات يحاول ان يقدم نصا ادبيا كمعادل تعبيري لعناصر القلق والتشتت واللامعقول.

غير ان هذه التجارب لا تشكل في ذاتها تيارا وانه لكي يتم ذلك لا بد من ان ترفدها اعمال اخرى تتكامل معها منهجا واسلوبا لكي تؤسس تيارا فنيا فكريا.

وما يمكن ان تحققه الخارطة المسرحية العربية الجديدة ـ في رأي سعد اردش ـ فهو الالتحام الزماني والمكاني، وتحتاج بالضرورة الى مزيد من التواصل.



طَعْمُ اللَّيالِي الشَّاعِرِيَّهْ
ومَذاقُ التَّمرِ في ثَغْرِ الصَّحارىٰ
اسْمُها أعطىٰ الحُروفَ الابجديَّهْ
ألقَ الضَّوءِ وسرَّ الاخضرارْ.

محمود درويش ـ فلسطين

زهرة اليك ماذا لو أخطأت وصدقوني؟

ما من مرة امسكت فيها بالقلم، وجلست الى الورق، الا وشعرت بالخوف يسري في اوصالي فكاني ارتجف رعبا.
لماذا اكتب؟! ولماذا اخترت الكتابة بالذات مهنة؟!
الكلمة هي قنبلة التاريخ الذرية منذ كان الخلق، وحتى ينتهي الخلق يوم يشاء الله، ستظل الكلمة هي السحر الاعظم، وسيظل القلم هو السلاح الذي لا يهزم ابدا ـ اما القراءة، ففيها النجاة!

ولذلك.. فما من مرة امسكت فيها بالقلم، وجلست الى الورق حتى ارتجف بالرعب حقا؟! ماذا انا قائل للناس؟! ماذا لو اخطأت وصدقوني؟! ماذا لو ارشدت واتبعوني؟!

ومهما كان الحرص، ومهما كانت الصحوة والانتباه، فجل من لا يسهو، جل من لا يخطىء، وجل من لا ينسى، غير ان السهو والخطأ والنسيان هنا وزر ما بعده وزر. في الحديث انت تقول ما تقول لفرد او لافراد، ولكن في الكتابة انت تكتب لمن يعرفك ولا تعرفه، لمن يقبل عليك حبا، فلا أحد يقرأ لمن لا يحب، بالقلم والكلمة انت تدخل، لا الى اذن فرد او آذان جماعة. ولكنك تدخل الى عقول وقلوب الوف مؤلفة من بشر يعيشون فوق سطح الكرة الارضية، وفي جريدة او مجلة محلية، قد يهون الامر بعض الشيء، فلو انك اخطأت مرة، فقد تستطيع ان تصلح الخطأ في المرة الثانية، الضمير هنا هو الحكم، رغم انه العملة التي اصبحت في زماننا هذا نادرة، اما اذا كنت تكتب في جريدة تطوف بكلمتك اركان المعمورة، من اقصى الغرب الى اقصى الشرق، فهنا يصبح الوزر اعظم، والخوف اكبر، والرعب قائما لا محالة!

وعندما تكرمت جريدة «الشرق الاوسط» وطلبت مني الكتابة لأول مرة، وكان هذا في اواخر عام ١٩٨٤، احسست اني ادخل امتحانا عسيرا عسيرا، كانت «الحفار» وقت ان التقيت بالصديق الاستاذ عرفان نظام الدين ـ مجرد فكرة تطوف بالذهن، تروح وتجيء تتألق وتخبو، كان أمامي حقل غير محروث، ارض لم تطأها قدم من قبل، ان تمسك بواقع حي، وشخوص لازالوا يسعون معك وبجوارك، واحداث تعرفها الدنيا. كم تحول كل هذا الى عمل ادبي، امر شديد الصعوبة، انت هنا تتعرض لأدق اسرار امة بأسرها، ليست «اللعبة» ان صحت التسمية ـ فنتازيا مثيرة، لكنها حمل ثقيل، واجب قومي في عصر انت ترى فيه امتك ممزقة وتتمزق، متناحرة وتتناحر، متحاربة وكل من فيها يحارب الآخرين، تركوا العدو واستداروا لبعضهم البعض، الكلمة هنا سوف تأتي وسط صراخ السباب والاتهامات من كل صوت وكل فريق، فهل من سميع وسط صخب المعارك؟!

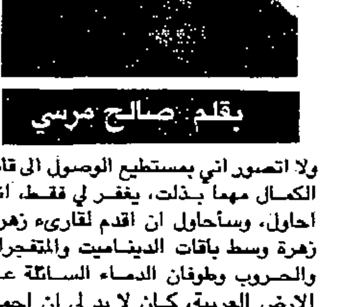
الكلمة هنا تقول: هذه امتكم يا قراء العربية والراطنين بلسانها، امة ولدت ابطالا ولم تصبح عاقرا بعد، لانها تستطيع ان تنجب في كل يوم عشرات الابطال، فهل من سميع؟!

كانت «الشرق الاوسط» منبرا يحمل الكلمة بامانة، تخرج في كل صباح الى الناس حاملة اياها، من الرياض والكويت الى جدة والسودان ومصر وسورية وفلسطين ولبنان والاردن وقد كنت اريد ان اجمع الشمل واقول «الشام» وحتى اقصى الغرب مرورا بليبيا وتونس والجزائر والمغرب، عابرة المحيط الى القارة المرافقة حيث القوة غاشمة وبلا حدود، وحيث الفقر في جنوبها بلا حد ادنى، هنا وهناك وفي الشمال ايضا، في لندن وباريس وروما وبون ومدريد وحيث يوجد انسان عربي، دوار، دوار حقيقي لا بد وان يصيب من كان مثلي يخشى الكلمة ويحترمها، اني يا سادة احمل بضاعة جديدة، نوعا جديدا من القول طال الزمن بعدا عنه، نحن امة من الممكن ان تحقق بلا امكانيات تذكر، وامكانياتنا في الواقع بلا حدود المعجزات!

الكلمة مشقة، الكلمة مسؤولية، الكذب جريمة لا تغفر ولا تغتفر!

وكان القلم ثقيلا وكأنه صنع بوزن جبل، غير انه لا بد للخوف من حد يقف عنده، حد رادع يشفع لي فقط اني لا ادعي ولا اظن





بقلم: صالح مرسي

ولا اتصور اني بمستطيع الوصول الى قامة الكمال مهما بذلت، يغفر لي فقط، اني احاول، وسأحاول ان اقدم لقارىء زهرة، زهرة وسط باقات الديناميت والمتفجرات والحروب وطوفان الدماء السائلة على الارض العربية، كان لا بد لي ان احمل زهرتي الى قومي وناسي واهلي، الذين منهم جئت، وبديتهم أمنت، ولربهم سجدت، وفي دنياهم وعلى ارضهم عشق عمري كله، وسط المتفجرات حملت زهرتي اليكم خافق القلب مثقل النفس مفعم الوجدان بالحب، ممتلىء العينين بالنظرات تترامى زائغة ذات اليمين وذات اليسار بحثا عن شيء مجهول.. عن اجابة كنت اتعجلها .. هل اصبت ام تراني اخطأت الطريق؟!

● ● ●

في «رافت الهجان»، كانت المشقة اكبر، والجسد اشد وهنا، وغير ان قلبي خفق لواحد من ابناء امتي لم اره ولم يرني، عشت زمانه ولم اسمع عنه وهو يحميني ويحمي عرضي وابنتي وبيتي ويؤمن لي لقمة عيش، كان رافت الهجان يموت في كل يوم، كي احيا انا!؟

ومع عزيز الجبالي عشت ليالي شتاء قارس، هذا هو النصف الآخر، الوجه الآخر للعملة، هذا هو الحارس على امني وامني، على حبي وامالي، اختلفت معه كثيرا، لكني احببته اكثر!

كان رافت الهجان باقة من ورود برية نافذة الرائحة زكية العطر، وكانت الاحداث في امتي تزداد اشتعالا، كما كان جريان الدماء يزداد انهمارا دماء في فلسطين ولبنان وعلى حدود تشاد وفي قلب الصحراء الكبرى، ثم وكان الدماء تتجمع في سيل صاخب يصنع نهرا متلاطم الموج على حدود العراق!

في رافت الهجان كانت المهمة اكثر صعوبة، فهذا هو عالمنا الحي بين ايدينا، هذا هو فرد منا طحنه مجتمعه، نبذه اهله، وشردته كراهية لا مبرر لها، وعندما سمع النداء لم يتردد، لبى حتى دون ان يسأل!

● ● ●

في كل يوم تجرى عيناي فيه على اعمدة الصحف وعناوينها، فينذب الحزن في قلبي كنصل مسموم، وكأن باقة ورودي تزيد اللهيب اشتعالا، وتسفك الدماء انهارا، وكأني برافت الهجان يخرج من قبره صارخا:

«لم عشت. ومن اجل من نهشني المرض والرعب لحمي وعمري وانا ـ لازلت بعد ـ في ذروة حياتي؟!». حتى كان يوم!

● ● ●

الحق اقول.. حتى كانت ليلة!

تقدم إلي فيها، وسط جمع يحتفل، شاب في التاسعة عشرة من عمره، يصحبه ابن صديق لي قائلا: «عمو.. هذا هشام، صديقي!

«اهلا وسهلا!»

«طالب في كلية الطب!»

«اهلا وسهلا!»

«عاوز يتكلم مع حضرتك!»

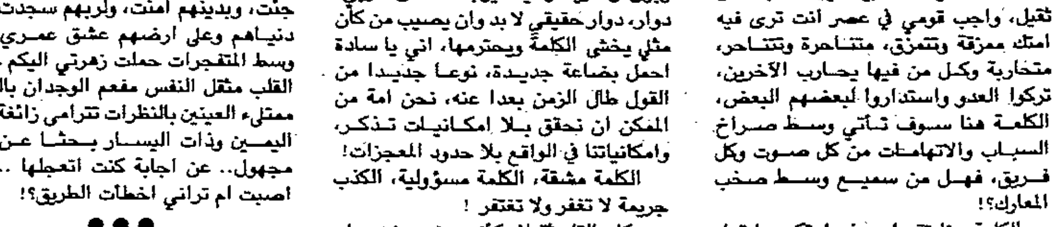
وتركنا ابن الصديق ومضى، ونظرت الى طبيب المستقبل هشام ـ هذا هو كل ما اعرفه عنه حتى الآن ـ فكأنني امام ثمرة لازالت في ذروة النضج لم تقطف بعد، كان اسمر، عربيا، مؤدبا، متلعثما مترددا، ثم .. ثم اذا به يتحدث عن رافت الهجان، وابتسمت، واستمعت، واجبت، ومضت الدقائق وفي عينيه نظرة تساؤل، وحيرة، وعذاب، ورجاء.. وكان على الشفتين سؤال يتعثر!

«قل يا هشام .. قل ما تريد!»

«انا عاوز اعمل زي رافت الهجان!»

وقتها فقط، احسست ان الامة تهديني زهرة.. وامتلأت عيناي بالدموع.

● القاهرة



قبل أن أغادر المطار!

مي محمد الريس

ارجوكم لا تحدقوا كثيرا في مضمونها
فإن أعينكم بحر من النفط
شواطئه زيتية الرمل والروائح
تحيل أشياء حقيبتي الصغيرة
لغلبة من الصبار المحترق
لغلبة من الرمل
دعوا حقائبي تمر في سلام
لا تلمسوا أشياءها
فإن أيديكم المطرزة
بهذه الساعات والخواتم المذهبة
قد غيرت حقائق التاريخ
وغيرت معالم الاشياء
فاصبحت كالماء
لا طعم .. لا لون لها.. لا رائحة.
جوفاء كالطبول
باهتة كما تفاصيل الخريف
فكيف فيما تضمه حقيبة امراة
يا سيدي .. ارجوكم .. لا تبعثروا اشيائي الرقيقة
فليس في حقائبي ما يدعو الى التساؤل
وليس فيها ما يبقيني اسيرة
لهذه العقارب التي تدور حول معصمي
وللأخرى التي تحفر نبض الوقت
على ذاك الجدار

ارجوك ليس بها ما يبقيني كامراة
محط انظار العيون
حقائبي يا سيدي
او ربما قصائد رمزية
صارت كغيرها التي عادت معي
تعودت ان لا تهرب الافكار والحرية
اصحابها مثلي.. يخشون ان يفقدوا قيودهم
من اجل ان يهربوا بواعث الحرية
حقائبي اشياؤها صارت
كما هي حقائب الحريم
ليس بها سوى عطر وامشاط ومنديل حرير
خواتم .. اساور.. جواهر مختمة
وعنوان لبائع الملكياج
بائع الاقنعة المزيفة
وموعد من اجل ان تقص فيه
ضفائري الملونة
وآخر لسهرة سوقية الحوار
تفوح من مكانها.. أبعادها.. رائحة النفاق
والتفاهة المعطرة
فهل اغادر الآن المطار؟

مساحة للحوار

الى الشاعرة العراقية أمل الجبوري!

الاخت: امل الجبوري:
من منبر«الشرق الاوسط»(الجريدة) ازف لك هذه التحية لاقول لك:
ـ لا محترف انا ولا هاو، فالشعر عندي جواد يمتطيه الخيال ـ ليهز أعماق وجداني، وتهتز نفسي. انا البدوي المحروم أرسل لك هذه الكلمات المرتجفة، هذه الحروف التي زاد ارتجافها العبور من ثغرة الموت لتصل اليك عن طريق العمارة ومثلث الفاو.

هناك في المثلث الذي اصبح مدرسة متكاملة في الاخلاق العربية الاصيلة. تلك المستنقعات التي اصبحت محيطات بفعل الشجاعة والاستبسال.

تلك التي احمرت مياهها قبل الغروب.

تلك التي اوقفت زحف الطغاة.

من هناك عبرت لك بكلماتي، التي زادها الشوق للموت طربا. من هناك وسط جند يغنون للموت زجلا من هناك وسط جند يرون بالموت املا بالحياة، عبرت. عبرت وكلي غموض، لقد كتبت للموت مرارا لكنني رايت النصر في كل الشفاه.

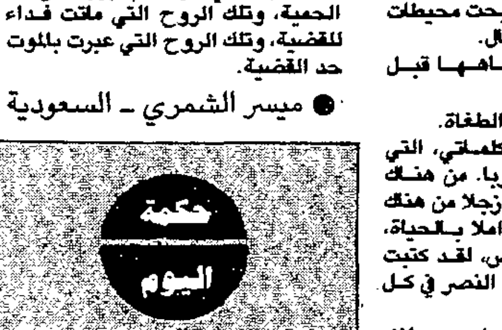
خرجت وكلي كبرياء.. بهؤلاء الاقوياء، الا انني لازلت ارتجف.

الأخت امل الجبوري:

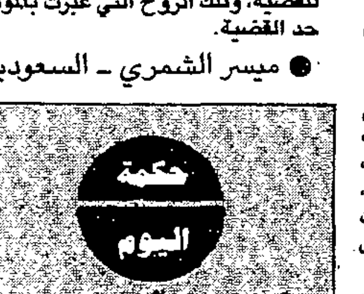
من هناك عبرت لك بكلماتي. لاقول لك:

الف مبروك ليس لانتصارات جند المثلث ولا لجند الاهوار ولا لجند الشمال بل انني اقول لكم مبروك على تلك الحمية، وتلك الروح التي ماتت فداء للقضية، وتلك الروح التي عبرت بالموت حد القضية.

● ميسر الشمري ـ السعودية











رسالة الى مخرجي المسلسلات:

حرب التلفزيون بدلاً من حرب النجوم!

منذ ثلاث سنوات اثارت محطة تلفزيون أمريكية دويا عاليا عندما عرضت برنامجا اسمه «اليوم التالي» يصور ما يحدث في مدينة في قلب امريكا بعد حرب نووية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

يومها قال الامريكيون المتشددون ان البرنامج دعوة انهزامية لصالح السوفييت هدفه منع الامريكيين من زيادة تسلحهم النووي فانهم سيهزمون في النهاية. بينما قال السوفييت انه برنامج انساني يصور الدمار الذي يلحق باية مدينة من جراء السباق النووي وحرب النجوم.

● بقلم: محسن محمد

الآن اثارت المحطة دويا اكبر بحلقات مسلسلة اسمها «امريكا» مدتها ١٤ ساعة تعرض على مدى اسبوع كامل. وتصور نجاح السوفييت في غزو الولايات المتحدة والاستيلاء عليها دون حرب او قتال لأن الغزاة يرتدون ملابس قوات السلام التابعة للامم المتحدة فيتسللون الى امريكا ويحتلونها.

احداث المسلسل تجري في قرية امريكية بولاية نبراسكا بعد عشر سنوات من الاحتلال اي في اواخر التسعينات، ويدير شؤون القرية امريكي متعاون مع السوفييت. وعندما يوجه اليه اللوم يقول: اني مستعد للقتال ولكن ماذا تفعل عندما يوجه مسدس الى رأس ولدك ويهددونه بالقتل. لا تملك في هذه الحالة الا الاستسلام.

وهناك مستشار سوفييتي يقرر ما يريد، والامريكي ينفذ، والماني شرقي يرأس قوات الطوارىء.

اما الساخطون والمتمردون من الامريكيين فيبعدون الى ولاية تكساس الامريكية او مستشفيات الامراض العقلية، وعمليات غسيل المخ تجرى لطلبة المدارس كل يوم. والعلم الامريكي يختفي ويحل محله العلم الاحمر وعليه صورة لينين.

والسوفييت يدعون مجلس النواب الامريكي الى الانعقاد فيحضر الاعضاء جميعا ليذبحوا، وتشعل النيران في المبنى.

وعندما تزداد المقاومة للمحتلين يهدد الزعيم السوفييتي، واسمه في الحلقات، جروبتشيف، بضرب ٤ او ٥ مدن امريكية بالصواريخ النووية باعتبار ان هذا هو الحل النهائي للمشكلة الامريكية. والحلقات تصور الحياة اليومية عندما يصبغ كل شيء باللون الاحمر في ظل الاحتلال السوفييتي للولايات المتحدة بعد ان يكون السوفييت قد استولوا على تركيا واجزاء من ايران وباكستان.

كتب الحلقات مستشار سابق لريتشارد نيكسون واسمه بن شتاين وهو الذي كان يكتب خطب الرئيس.

ويقوم بالبطولة ممثل امريكي اسمه كريس كريستوفرسون وقد تردد كثيرا في قبول الدور لانه يصوره خائنا لبلاده متعاونا مع الاعداء! اما الممثلون فبعضهم جاء من استراليا ونيوزيلندا للدعاية للحلقات.

والكاتب يقول ان الحلقات اشبه برواية عام ١٩٨٤ التي الفها الكاتب البريطاني جورج اورويل وتبين للعالم ما يحدث عندما يسيطر الحاكم على الرعية في بيوتهم من خلال شاشات تلفزيون تطلعه على كل ما يجري في حياة الناس الخاصة. ولم يتحقق ما يتوقعه اورويل ولا يريد الكاتب الامريكي ان تتحقق نبوءاته!

وقال الكاتب انه لا يريد اظهار عداء للسوفييت، ولا يريد من الناس ان يحقدوا عليهم او يخافوا منهم بل يقدم ما يعتقد انه يحدث في ظل الاحتلال، اي احتلال، ومن هنا يظهر ابناء البطل وهم يفشون سره للسوفييت «ويتحولون الى خونة»!

وقد حرصت محطة التلفزيون الامريكية على ان تقدم لقطات من الحلقات للدعاية لها خاصة بين الشركات التي تعلن عن انتاجها اثناء عرض المسلسلات الناجحة.

ومحطات التلفزيون الامريكية تعتمد على الاعلانات ولذلك تلجأ للموضوعات المثيرة لتحصل على مزيد من الاعلانات والايرادات!

وكانت اللقطات المعروضة كافية لتحقيق الدعاية المطلوبة للحلقات وان كانت الدعاية حتى الآن معادية تماما.. ولكنها دعاية على اية حال!

قال رجال الدين ان الحلقات حافلة بالجنس والعري وانها في هذا المجال اكثر اثارة من مسلسل «ديناستي» الشهير!

ومرة اخرى قال الامريكيون ان الحلقات الجديدة انهزامية فهي تصور الولايات المتحدة وقد استسلمت للغزو السوفييتي المقنع. وقدمت الامريكيين في صورة المتعاونين الذين يريدون السلامة!

واحتج على هذه الحلقات اثنان من وزراء الخارجية الامريكية السابقين وهما دين راسك والكسندر هيج، كما احتجت اربعون جماعة امريكية تدعو للسلام.

وغضب المسؤولون في الامم المتحدة لان الحلقات اظهرت جنودا يرتدون ملابس الامم المتحدة ويرفعون شعاراتها واعلامها وهم يقتلون ويسرقون وينهبون ويعتدون على الشعب سواء من يقاومهم او من يهادنهم. ويقومون بالعمل القذر لحساب الغاصبين!

واستنكروا تقديم قوات حفظ السلام ومهمتها منع الحروب بأنها التي تثير الحروب، وان عرض هذه الصور ليلة بعد ليلة على الشعب الامريكي يؤدي الى رفض الموافقة على الاعتمادات المخصصة لهذه القوات وللامم المتحدة بصفة عامة، وطلبت الامانة العامة للامم المتحدة تغيير سبع مشاهد في الحلقات واضافة مشاهد اخرى وان تقدم المحطة مسؤولين من الامم المتحدة عقب اذاعة كل حلقة يبينون ما تفعله قوات الطوارىء لحفظ السلام العالمي.

ونشرت الامم المتحدة في كل الصحف دعاية مضادة للحلقات حتى تمتنع المحطات الاجنبية عن شرائها وتأبى الشركات الاعلان فيها! واستعانت الامم المتحدة لأول مرة بمستشار قانوني سابق للرئيس جون كيندي لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد المحطة.

وقالت الامم المتحدة في بيان رسمي: ان هذا المستشار لن يحصل على اتعابه من الميزانية العادية للامم المتحدة بل من صندوق تبرعات خاصة!

اما السوفييت فقد اشتدت حدة غضبهم الى آخر مدى. قالوا ان الحلقات ضد الوفاق بين القوتين الكبيرتين وتضاعف الحرب الباردة بينهما وتعرقل التقارب والسلام وتسيء للعلاقات بين البلدين وتبين للامريكيين ان عليهم زيادة التسلح النووي، وهدد السوفييت باغلاق مكتب محطة التلفزيون في موسكو. ومنعوا مصوري المحطة من تصوير الانسحاب السوفييتي من افغانستان بينما سمحوا بالتصوير للمحطات الاخرى المنافسة.

وقالوا انهم، قبل ايام فقط من بدء عرض الحلقات، اشتروا برنامج «اليوم التالي» الذي انتجته المحطة لعرضه في تلفزيون موسكو!

ولم يجد الروس ما يفعلونه للرد على الحلقات إلا بأن يعرضوا في بعض محطات التلفزيون الامريكية، في الوقت نفسه، برنامجا من انتاجهم اسمه «رسائل من رجل ميت» مدته ٨٥ دقيقة.

البرنامج يبدأ بعد حرب نووية بين قوتين كبيرتين، لا يسميهما! بعد ان قضت هذه الحرب على اغلب البشر، في اوروبا، كما يبدو، اما سبب الحرب فيرجع الى العقل الاليكتروني الذي يخطىء فيطلق الصواريخ النووية وتبدأ الحرب التي تهدم بيت المخترع وتقتل ولده!

يختفي المخترع في مخبأ ومنه يكتب رسائل الى ولده الميت يعتذر فيها عن الخطأ الذي ارتكبه، ويتوسل اليه ان يغفر له اختراعه للعقل الاليكتروني نفسه، وينتهي البرنامج بمصرع المخترع وظهور اطفال يتامى يلبسون اقنعة الوقاية من الغازات السامة وهم يفتشون وينقبون بين الانقاض عن الاحياء!

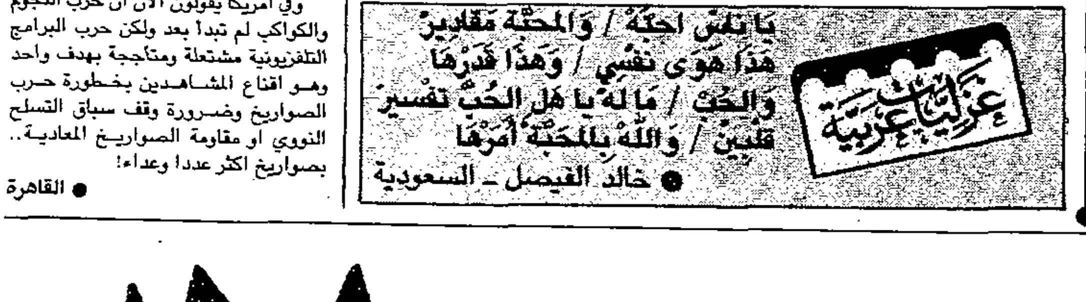
وفي امريكا يقولون الآن ان حرب النجوم والكواكب لم تبدأ بعد ولكن حرب البرامج التلفزيونية مشتعلة ومتأججة بهدف واحد وهو اقناع المشاهدين بخطورة حرب الصواريخ وضرورة وقف سباق التسلح النووي او مقاومة الصواريخ المعادية.. بصواريخ اكثر عددا وعداء!

● القاهرة

بطاقة حب الى «دير الزور»

أحب عجاج الدير خضّب مفرقي
وكحّل اجفاني، وندّى فؤاديا
وانشق حرّ الدير، برد لهيبه
الوذ به من وقدة الجمر هانيا
واهوى سماء الدير إن هي امطرت
سمائي، وإن ولّى الغمام سمائيا
واعشق ليل الدير إن نجومه
لتخفق في قلبي، فيرتاح ما بيا
واشرب ماء الدير، كدرا وصافيا
ويا طيب ما القاه كدراً وصافيا
واشتاق اهل الدير، القى احبتي
فارضى كانْ ما جرّعوني التجافيا
واشتمّ ريح الدير سر عرفته
فتخضلّ اشواقي، وتشفى جراحيا
والثم حبات الرمال كعاشق
يطوّف في ربع الحبيبة حانيا
وارشف من نهر الفرات فلا ظما
لوارده فلتبلغوه سلاميا

● عماد دريبي ـ سوريا



يا تلك احبّهُ / وَالمحبّةُ مَقاديرْ
هذا هوَى نفسي / وَهذا قدرُهَا
والحُبّ / ما له يا هلِ الحُبّ تفسيرْ
قلبين / وَاللهُ بالمحبّةِ أمرُهَا

● خالد الفيصل ـ السعودية

من عيون الشعر

أُفٍّ لِقلبيَ!

شعر: إبن نُباتة

أَبْكِي، فَتَبْكِي، كَأَنَّا
حَمَائِمُ النَّوْحِ بَعْدَكْ!
مَا كُنْتُ أَحْمِلُ هَجْرًا،
فَكَيْفَ أَحْمِلُ فَقْدَكْ؟
وَمَا تَخَيَّلْتُ أَنِّي
أَشْكُو صَدَاكَ، وَصَدَّكْ!
لَهْفِي عَلَيْكَ لِحُسْنٍ،
قَدْ كَانَ أَسْبَلَ بُرْدَكْ!
لَهْفِي عَلَيْكَ لِعَقْلٍ،
قَدْ كَانَ أَحْسَنَ عَقْدَكْ!
لَهْفِي عَلَيْكَ لِثَغْرٍ،
قَدْ كَانَ يَفْضُلُ عِقْدَكْ!
لَمْ أَنْسَ لَثْمَكَ، لَمَّا
أَحْسَسْتُ، بِالمَوْتِ، بُعْدَكْ!
أُفٍّ لِقَلْبِيَ، إِنْ لَمْ
يُوفِّ بِالحُزْنِ وُدَّكْ،
كُنْتَ الهِلَالَ لِأُفْقٍ،
فَعَارَضَ الأُفْقَ سَعْدَكْ،
وكُنْتَ فَرْعَ نَبَاتٍ،
فَأَذْبَلَ المَوْتُ وَرْدَكْ!

● معاني الكلمات:

● العَقْد: الرئاسة، ● العِقْد: القلادة.

رسالة اليوم

من / محمد الصديق بن خليفة بلقاسم
واشنطن ـ الولايات المتحدة الامريكية

فارس رحل وعلم هوى ٢

وساءلت شيخنا الفقيد في مثواه الطيب، وأين الأصلاء مثلك في عالمنا المأخوذ بفوضى الشعارات والمبتلى بفساد نظم التربية والتعليم؟ وأين الثابتون على المبادىء، القائمون على الحق في دنيا يصبح فيها الرجل مؤمنا ويمسي كافرا بدراهم معدودات؟ واين يا سيدي المعتزون بالشخصية العربية المسلمة التي لولا نفر قليل من الصالحين مثلك، وقفوا انفسهم على حراسة معالمها وصيانة ما تهالك فيها، لذهب العرب كما ذهبت امم داست عليها سنابك الغزاة وضاعت في حلبة التاريخ؟ وأين القائمون على امر التعليم وتربية أجيال المستقبل من فلسفتك الأصيلة القائمة على صفاء المعتقد ووضوح الهدف ونبل المقاصد؟

ويشهد الله وحده انني بكيت الرجل سليل الشرف والمروءة، كما بكيت بكاء مرا منذ شهور قليلة رحيل والدي رحمه الله حين نعى الناعي رجلا عرفته من الأخيار ونوهت بمآثر شخصيته الصحف السيارة ولهجت بمعروفه السنة الخلق.

وعندما قال د. ابراهيم العواجي قصيدته الجيدة السبك في رثاء والده رحمه الله ثقل ظهري بحزن تنوء بحمله الجبال الراسيات واعتورني ضيق أطبق علي أرجاء الدنيا بما رحبت ووجدتني أردد مع الشاعر ابراهيم:

عام ثقيل على الانفاس ودعنا ذكراك يا سيدي هل ينفع الكلم؟

سحابة ما توارت عن مدامعنا يوما وجرح عميق ليس يلتئم.

فما أثقل سحائب الحزن في دنيا ازدحمت بالآلام وأصابنا من شواظها شيء كثير، وما أعمق الجرح في بلد تكامدتني فيه الخطوب والأوجاع، وما أتعس الولد الذي فقد جزءاً من نفسه، والده الذي ودع الدنيا في لمح البصر وتركه يمشي على الجمر بجروح لا تلتئم ابدا!

لقد اجتمع للشيخ حسن شرفا لم يجتمعا لغيره من الناس، شرف الانتساب الى بيت علم ودين ومروءة، وشرف الانتماء الى الدولة العربية التي أرسى دعائمها على تقوى من الله صقر جزيرة العرب الملك عبد العزيز رحمة الله عليه. كان من الذين اذا غابوا افتقدوا، واذا تكلموا لم يجاملوا بالنفاق ولم يلتمسوا ما في أيدي الناس بالخديعة والملق. ذهب مع رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وأدى الأمانة كما يؤديها المخلصون مثله ـ رحمه الله.

وعندما قرأت مراثي الرجال نثرا وشعرا، واتفاقهم على محامد الشيخ الجليل، وحين هزني كلام الشيخ الطنطاوي في معرض رثائه لرجال ثلاثة افتقدتهم المملكة في عمر العطاء الفياض، قلت في نفسي، نعم. لقد حق لهؤلاء القوم أن يبكوا عالمهم وأديبهم بدموع كالجمر، وحق لهم ان تتفطر قلوبهم حزنا وان تتشقق اكبادهم ألما، ففي جزيرة العرب ـ مهبط الوحي والقيم ـ بقية من ناس يذكرون بسيرة الراشدين ويتأسون بسلوك السلف الصالح. كان الشيخ حسن والشيخ عبد الرحمن بن صالح التونسي والأمير الفقيد ابراهيم بن عبد العزيز الابراهيم من هؤلاء، ولا نزكي على الله أحدا.

واقرأوا، يرحمكم الله، هذه الكلمة على شيخ البيان العربي الأستاذ علي الطنطاوي أمد الله في عمره، وذكروه أن فينا نحن أهل المغرب وفاء يوجب علينا ان نذكر أحياءنا وموتانا الطيبين بخير، خصوصا أولئك الذين مازالوا على حق بين لا تهزهم الاساءة ولا يرفعهم التملق. فكثيرا ما قرأت لشيخنا المجاهد علي الطنطاوي ثناءه العطر على نزلاء بلاد الشام من أهل المغرب، شيوخا وطلاب علم وامتداحه المخلص لخصال أولئك الذين استقر بهم المقام في الأراضي المباركة، في القدس ودمشق والمدينة المنورة، وسائر مدائن الاسلام التي لم تفصل بينها في غابر التاريخ حدود مصطنعة ولم تمتنع عن ابنائها بحصون مشيدة أو ببروج مراقبة.

قولوا لشيخنا، اننا ننتظر منك ان تجمع ما في ذهنك عن الشيخ صالح التونسي وتجعله في كتاب، ليعلم أهل تونس ان لهم في مهبط الوحي نسبا وصهرا، وسلفا طيبا أورث فصاحة اللسان، وجمال الخلق، وطيب المعشر.

رحم الله الجميع، والحقهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، وعوض عنهم مليكهم وأهل بيوتهم وذريتهم وأمتهم المسلمة خيرا لا ينقطع مددا وأهل فضل ودين لا يحصون عددا. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

قصة قصيرة

أصداء المدينة

هولة الظلام والهدوء تخيم على الحي ويزيد من هولها عواء الذئاب، وزعقات الخفافيش التي تدب هنا وهناك لتعانقها.. وأنا اتلوى المًا في ساعات الليل الموحشة تلك، أين من عيني ذاك الزمان وذاك الدجى الجميل وذاك الأزهار ؟. أين تلك البسمة الرقيقة التي كنا نشتري تعبنا بها في آخر النهار.. كله زمن تردى.. زمن سابق فلم يبق الا القليل ممن يعشقون الأغنية وكان الصوت بينهم مسروق في غياب ذاك الزمان الأخضر الذي هجر الحي ببسماته الربيعية وجداوله البيضاء، ما تبقى لم يعد أكثر من ركام وحطام، لقد تراكم الأثاث المنزلي على الأرصفة.. صيحات تهزني تتهاوى من قم مقهور.. هاجر الكل لم يعد سوى اولئك الذين يعشقون دفء النهار في الليل البارد.. كصالح.. الذي يجالس موقده الميت في حفنات الرماد يضاحكه عن حلم ماض بعيد.. لا يطلب منه سوى البسمة أو الاستقرار.. كان ضاحكا ببزته المهدولة على كتفيه العريضين ورأسه الكبير، وأسنانه المتراكمة في فمه كحطام بيت قديم، كم كان محبوبا لدينا، رغم دمامة وجهه فلم تكن شفتاه الغليظتان تلدان سوى النكتة الجميلة بجمال الحسناء، كنا ننتظره ونثابر من منا سيفوز بقطعة الحلوى من بين يديه.. من منا سيدعه يغني لنا اغنية الحب والربيع...

في ذاك المقهى كنا نحاصره تلتف حوله كموقد نار، لا نخجل أن تمازحه نرميه بفتات الخبز، ويجارينا الى ان يدور الليل وينادي الصباح، ولكنه معذرة أصبح ظلاما دامسا قاتما بلون الفروة السوداء المكسورة بالوحشية الدامية، فقد ذهبت «الفكرة» وبدأت آنات صالح تزداد، قيل لقد جن وأحرقت ساحته وأوراقه، احترقت تلك الضحكة البريئة مع زخات المطر الشريدة، ومع أصوات الرعد المناجية ومع وميض البرق الذاهب كسناء.. ذهبت السمراء.. اغنية الروح منعت معتوه من يغنيها.. ذاك الذي يجوب كل الطرقات.. يصول ويجول باحثا عن رملة ضاعت في بحر السماء.. معتوه.. مسكين يا صالح خدعوك وظلموا فيك المحبة والبسمة الرقيقة.

وأنا اتهاوى ثم أتهاوى حينا آخر في قراري أقف عند قنطرة الاختيار الصعب، أتهادى ثانية عسى أن أصيب.. فأقول وكلي حياء مسكين أبله، انه معتوه لا يحمل هوية زرقاء تؤهل يده المتسخة أن تدخل جيبا أو تمزقها.. لم أكن قادراً سوى أن ابكيه كالنساء.. فليس له عندي سوى تلك الذكرى فهو الآن معتوه لا يزاول سوى إخافة الناس بدمامة وجهه بعد ان اودع كل الآلام في راحة قلبه المكسور.

لا بد من ملاقاته وجها لوجه، تفصلني معه مسافات مقتولة لا اكاد اذكرها بعقلي المخبول ربما.. فهي حكر على معتوه وجدته ربما الصدفة.. كم سيطول الزمان اذن فالمسافات كبيرة ولا بد من اللقاء.. آثرت نفسي على خوفها وقصدت المكان لم يكن سوى ركام من اوساخ وعربات مكسورة يقطنها معتوه جفرا وحده، يردد بين الحين والآخر كلمات لا أقدر أن أفهمها (أو ربما لا أريد أن افهمها) فهي حكر على لغة دولته الضائعة بالخراب.. اقتربت منه لم اسمع سوى هذيا.. وأبصرت القمر هلاليا يضاحكه يقتل فيه الأنات، عجبت منه والمسافة بيني وبينه لم تعد أكثر من صوت ينادي بداخلي تناديني أن اعتقها من لساني الذي تقيده مكابح تداس بالأقدام الحديدية....».

بدأ الدخان الآتي يفصلنا وأنا اقترب الى ان عميت بنظراتي.. فصحت من أعماقي ودوت كلمتي كرنين الناي فصاح وأسرع يتهاوى الى الصوت المغني بلا قيثار وبلا موسيقار.. اقترب مني زاد الاقتراب ساءلتني عيناه فلسانه تقيده سلاسل ؟ خاف أن تظهر كومة الركان في بطن فمه وتكلمت عيناه.. ساءلتني أين كنت في ذاك الزمان زمان البسمة والضحكة المنشودة التي كنا نرسمها وننحتها من الصخر الاسود ؟. أومأت له بطرف العين الخائفة انني كنت معه اجالسه فهز رأسه وامتقع لونه وأنكر علي ذلك..



فتهاوى رأسه الكبير منكسرا حاربت الذل فاختلطت الاحرف خرجت الكلمة مخدوعة خائفة».

غضب مات غضبا، وغضبه غضب معتوه لا يأبه من ظليم يجتاح الصمت المتكدس فصرخ بملء فمه وأسنانه متراكمة كالاكوام سارعت في حمل أرتال كلماتي وهربت اطلق ساقي للريح خوفا من دمامته ـ لا أدري ـ أم خوفا من الكلمات، وما لبثت أن سمعت صوت طلقات.. وبدأت صكصكة الاسنان تحتد وتموت قهرا، فتهاديت مطمئنا..؟ أن اطفىء البرق وأخمد صوت الرعد وأجهض الحمل ولن تمطر السماء.

سروات احمد الجمال

قضية اليوم

هل نحل خلافاتنا بأسلوب «الأجاويد»؟!

من العادات او القيم السودانية الموروثة حل المشكلات العشائرية أو حتى الفردية عن طريق ما يعرف في السودان بالأجاويد.. والسوداني بطبيعته لا يميل الى التطرف أو العنف وإراقة الدماء... ولهذا نرى سجل الحركة الوطنية السودانية خاليا من الاغتيالات.

هذه المثل السودانية متأصلة في النفوس لهذا انتقلت ايضا لرجالات الاحزاب الوطنية إبان الحكم الثنائي وكان الاختلاف في وجهات النظر السياسية لا يفسد للود قضية... فزعيم المعارضة صديق شخصي لزعيم الاغلبية البرلمانية... وكلهم اساسا كانوا زملاء دراسة سواء في المدارس الاولية او الوسطى او الثانوي أو كلية غوردون التذكارية او الجامعية أو جامعة الخرطوم.

هذا المبدأ في التعامل يجعل الحوار اساسيا في حل كل المشاكل أو الاختلافات ولهذا عندما نقول: ان سلوك العقيد المنشق (زعيم التمردين المقيم حاليا في اثيوبيا) سلوك غريب على التقاليد السودانية فنحن مدركون تماما لتطابق هذا القول مع الحقيقة والذي لا يعرف طبائع اهل السودان قد لا يصدق ما نقول.

الادارة الأهلية في السودان شماله وجنوبه هي في الواقع تجربة سودانية خالصة وهي من البيئة وتتلاءم مع عادات وسلوك اهل السودان. وهي وان كانت ادارة حكومية إلا انها اهلية في طبيعتها لأنها جزء من تركيبة المجتمع السوداني... فكل قبيلة لها كبير. هذا الكبير هو الشيخ أو الناظر او السلطان أو الملك... والمكوك في جنوب السودان لهم صلاحيات ادارية وقضائية ودينية... والأدارة الأهلية تحكم بين الناس بالعرض في معظم الحالات وتساعد السلطات البوليسية والقضائية في الوصول الى الجناة... ومعظم الحالات البسيطة يتم علاجها عن طريق الحكم العرفي دون اللجوء الى الشرطة... وكثير من المشاكل المعقدة تتم تسويتها عن طريق التراضي... بالوساطات الأهلية والأجاويد... هذا في كل الاقاليم السودانية.

ولهذا من الاخطاء الكبيرة التي ارتكبها نظام حكم تحدي الغاء الادارة الأهلية ـ والواقع الآن هو أن الحكومة الديمقراطية في طريقها الى اعادة نظام الادارة الأهلية بالسودان.

والمجتمع السوداني.. رغم التباين العرقي والثقافي متفق في كثير من العادات والتقاليد واهمها الصبر والثبات والتحمل.

ولهذا قد لا يعلم الكثير ان اهل السودان عانوا ضنك العيش بسبب المجاعة والتصحر والأزمة الاقتصادية بثبات مثير وحتى الآن فان الغلاء الذي تحاول الدولة اليوم مكافحته بشتى الوسائل يتحمله السوداني بثبات رغم المعاناة.

سنوات الجفاف الحقيقية هي سنوات الحكم البائد ذلك لأن هذه السنوات العجاف افرزت طبقات غريبة عن اخلاق هذا الشعب الذي يريد اعادة التوازن لمجتمعه بعودته لقيمه الأصيلة.. فهؤلاء هم أحفاد ثوار المهدية الأبطال وابناء الأزهري والمحجوب ومبارك زروق وعبد الله خليل والامام عبد الرحمن المهدي والسيد علي الميرغني والشريف حسين الهندي.

ان فساد ١٦ عاما لا يمكن اصلاحه في عام أو عامين لكن المهم هو الاتجاه الصحيح وبالصبر والمثابرة سيأتي اليوم الذي نحتفل فيه بعيد الاستقلال... ونحن ومن خلال هذه التقاليد نعجب للخلافات العربية الحادة والتي ترفض حتى مجرد الحوار ناهيك عن الوصول الى حلول ويا ليتهم جربوا طريقة الأجاويد السودانية وسعوا نحو التضامن وتصفية الخلافات طالما هم جميعا عرب وأهدافهم واحدة ومصيرهم واحد... وان الاختلافات في وجهات النظر في السياسة لا تفقد الود ولا حرارة الحب الانساني بين ابناء العرب جميعا.

كمال دقيل فريد
ام درمان

دمعة على الفقيد

«في رثاء المرحوم جمال محمد احمد السفير ووزير الخارجية الاسبق ورئيس المجلس الأعلى للآداب والفنون بالسودان. وسرة هي بلد الفقيد الراحل في شمال السودان».

وسرة مزهرة في الشمال
كساها الاله بأبهى حلل
وسرة درة نيل الجمال
وسرة بيت أديب رحل
سما بك فكر طموح الخيال
يعانقه المشترى في زحل
حملت الرسالة بعزم الرجال
وانعشتها بفسيح الأمل
وارسيت في النشء حب الجمال
كريم الخصال حميد الفعل
فلم تستكن لداء الكلال
ولا نال منك رتيب الملل
وخطب ارتحالك عبر الليالي
يهن دونه كل خطب جلل
وفي الأيك ساجعة في ظلال
تردد في الفجر غاب البطل
ونوح الرفاق وداعا جمال
وداعا جمال... حان الأجل
إلى جنة الخلد نعم المال
والهم بالصبر فيك الأهل

عثمان همت

في فضل القرآن الكريم

بفاتحة الكتاب دعوت ربي
اجبني يا إلها للعباد
وهذى بقرة دلت أناسا
لمعرفة الحقيقة والرشاد
وجئنا آل عمران ونرجو
دنوا منهمو يوم التناد
وطائفة النساء المؤمنات
أتين الله طمعا في الزياد
بمائدة المسيح ارجو اهتداء
لمن باتوا حماة للبلاد
وانعام العزيز لكل فرد
تشير له على فضل الجهاد
واعراف تنادي يوم حشر
لمن عرفوا بغر كالجياد
وانفال لمن قد كان اسداً
ببدر راكبا فوق الجواد
وتوبه مخطىء عند الاله
كمن قد اهدى جزء من وداد
ويونس قد دعا الرب الكريم
بحوت البحر تاركا الاعادي
وعاد كذبت بكلام هود
وزادوا في الضلالة والبعاد
ويوسف داخل الجب ويدعو
ايا الله كن لي خير هاد
وصوت الرعد دوى في الأعالي
اباد اهيل فرعون وعاد
وابراهيم واسماعيل عادا الى
إنشاء بيت ذي عماد
واصحاب الحجر قد تولوا
عن الايمان هم أهل العناد
ونحل قد تخلق فيه شهد
به يشفى السقيم بكل واد
واسراء به جسدا وروحا
فرد الله اضرار الاعادي
وأهل الكهف قد فروا بدين
وناموا فيه قد سلموا الايادي

محمد فوزي دياب قاسم

يا رب السموات والأرض

رباه.. يا نور السموات والارض..
انر قلبي.. و عقلي..
اهدني الى سبيل الرشاد..
فلقد ضاقت بي السبل..
ولا منجى منك .. إلا إليك..

رباه.. النفس تظلم بظلمات المعاصي..
لكن الأمل بنور وجهك الكريم اكبر..
فازل صدأ النفس من كثرة الذنوب..
فانت القادر وعليك الاتكال..
فاغفر لنا ذنوبنا.. يا رحيم يا رحمن..

رباه.. اليك الملجأ.. والشكوى..
يا سامع كل.. نجوى..
يا من تعلم السر وأخفى..
انر قلبي.. بنور التقوى..
واجعلني ممن عمل صالحا.. واهتدى..

رباه.. صل وسلم على سيدنا محمد سيد الورى..
وارزقنا شفاعته واجعلنا ممن عمل بسنة المصطفى..
فلقد تفرقت بنا السبل.. والشيطان قد غوى..
واهدنا الى صراطك المستقيم.. واعذنا من شرور الهوى..

داوود تمر حمدان

اوقفوا هذه الحرب

سؤال نطرحه على كل مسلم بارض الشقيقتين المسلمتين. العراق وايران ؟ لمصلحة من سفك الدماء؟ لمصلحة من قتل الابرياء؟ لمصلحة من اضعاف الأمة الاسلامية؟ لمصلحة من انهاك الاقتصاد الاسلامي؟ لمصلحة من تفكك الوحدة الاسلامية؟

سؤال نطرحه وبأعلى صوتنا مصحوبا بحرقة من القلب ومرارة الاسى لما نراه.. ونقول وفي كل مكان وزمان لا. لا. لا والف لا. فكل ما يحدث نتيجة الحرب الهوجاء التي لا شيء وراءها سوى الشيطان .. ولا هدف وراءها سوى ما يسعى اليه اصحاب الحملات التبشيرية واعداء الامة الاسلامية. فكل عراقي مسلم شقيق لاخيه الايراني المسلم ولن يكون غير ذلك ابدا.. ابدا..

فلا مصلحة لأحد في ذلك كله سوى اعدائنا جميعا اعداء الامة الاسلامية اعداء افضل امة على وجه البسيطة .. من منطلق الحقد الذي يملأ انفسهم الضعيفة البالية ـ حلفاء الشيطان ـ لا غير ذلك ولن يكون غيره.

وكفانا سفك الدماء. كفانا تدمير اقتصادنا الاسلامي. كفانا قتل للابرياء فبدل من هذا وذاك توحد الصفوف وتدعم الاقتصاد موجها الى حربنا الاساسية حرب كل مسلم ضد البرابرة الصهاينة.

لعل وعسى ان تكلل جهود القادة المسلمين الذين يسعون هذه الايام الى انهاء تلك الحرب الطاحنة الهوجاء الشعواء، ويحاولون جمع الشمل بين اخوة الاسلام الاخوة الاشقاء، وندعو الله ان يستجيب الدعاء.

مصطفى الشريف

خاطرة وكان يوما

كانت السماء ملبدة بالغيوم
والمطر ينهمر وكان الوقت ليلا..
ومن بين الغيوم عين القمر ساهرة
تنظر الي وهي حزينة..
كنت حينها انزف دماء الوداع..
وعيني اصبحت عينا تفجر دموعا
اجرحت خدي.. فاخذت الملم
اشلاء نفسي الحزينة واجتر الامي
ايها القمر ردد صدى صوتي على
مسمع الحبيب..
قل له ان طعم الحياة اصبح مر
المذاق منذ فراقه..
وان سوط الزمان مزق قلبي
قطعا!!
ايها القمر اجبني هل عاطفتي
معقدة؟
هل أن ما حدث لي حدث لغيري؟
فمن حسن حظي انك انت الشاهد
الوحيد بصدق محبتي له..
ايها القمر انني خائف من زئير
الياس الذي بدأ يثير مخاوف الأمل.
بل انني خائف ان تصبح حياتي
كالعلقم والصديد..
أيها القمر إن دقات قلبي أصبحت
غريبة كقرع طبول اهالي افريقيا عند
طلوع البدر..
لقد اوشك جفاف القنوط ان
يستعمر اراضي قلبي فاسرع ايها
القمر بإبلاغه وابعث ما قلته لك عبر
النسمات ليتذكر حبي ويأتي ليجدد
عمري!!.

(عبد الغني حسين المحمادي)

ردود سريعة

الأخت / الآنسة محمدى ـ طهران ـ ايران
قسيمة الاشتراك تنشر يوميا أو اسبوعيا في مطبوعاتنا جميعا حسب موعد الصدور ويمكن ملء القسيمة حسب الشروط الواردة وإرسال قيمة الاشتراك طبقا للمنصوص عليه نرحب بكم وبرسائلكم.

● ● ●

الأخ / طه ابراهيم طه
شكراً على اهتمامك وسنعمل على تلافي الخطأ فوراً وحولنا رسالتك الى الصفحة الاقتصادية.

● ● ●

الأخ / ابراهيم حامد عبد الكريم
من اشهر الاساتذة المختصين في العلاج النفسي في القاهرة الدكتور يحيى الرخاوي والدكتور عادل صادق وغيرهما. نتمنى لك التوفيق.

● ● ●

الأخ / عمر مصطفى عثمان نصر
لقد بعثت الينا بصورة اخرى من قصيدتك بعنوان «نغم في رحم الحياة» بعد إعداد النسخة الأولى للنشر. نلقاك في عمل جديد باذن الله.

عالم بلا حدود

ستيف اوستن حقيقي

عندما انتجت الشركات الامريكية مسلسل افلام «رجل الستة ملايين دولار» ثم اتبعته بعد نجاحه الساحق بمسلسل عن امرأة مماثلة استمتع به الملايين واستغرق بعضهم في احلام مسلية عما يمكن ان يحققوه لو اصبحوا مثل ستيف اوستن (اسمه الحقيقي لي ملجورز).

ويقال ان فكرة المسلسل استندت الى امكانية زراعة اعضاء حديدية او اعصاب فولاذية في جسد الانسان بتقدم التقنية الطبية ـ العلمية وانها لم تكن خيالا مطلقا. كما ان حكايات القرن الماضي وبداية القرن الحالي عن رحلات الفضاء والاسلحة النووية كانت الى حد ما مبنية على الاحتمالات التي لم تتضح تماما في ذلك الوقت.

وفي الاسابيع الماضية قرات الخبر التالي في احدى الصحف الرصينة لمراسلها العلمي المتخصص اندرو وايزمان الذي يقول:

«ان تطوير الرجل البيوني ـ مثل ستيف اوستن ـ اصبح حقيقة واقعة في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا حيث افلح فريق من الباحثين في تربية خلايا اعصاب مجهرية الحجم في خروم حفروها في رقاقات السليكون.

وهذا يعني كما شرح لي احد الزملاء الذين يحملون شهادة ملجستير في العلوم ان الخلايا الحيوانية الرقيقة ستساهم في نقل الاشارات الكهربائية من خلية الى اخرى وبالتالي من المخ الى سائر انحاء الجسد.

قال زميلي وهو يقرأ الخبر ويفسره بشيء من التبسيط ان المسالة اشبه بعملية انتقال الكهرباء من المصدر عند المفتاح الى الجهاز عبر سلك. فاذا حدث ماس في الطريق الى الجهاز انقطع التيار وتطلب الأمر اصلاح السلك. كذلك اذا حدث ان تقطعت الأعصاب الموصلة للأوامر من المخ الى اليد او القدم توقفت الحركة. وهنا ياتي دور الاختراق الكبير الذي حدث في ستانفورد بعد النجاح في صنع رقاقة ـ ميكروشيب ـ ثم حقنها بالخلايا واعادة الحياة للعصب العاطل.

ويقول اندرو وايزمان ان ذلك سيؤدي خلال عامين الى اعادة الحركة للأطراف المقطوعة وسيستخدم مع المدى في اعادة الحواس العاطلة كالسمع والبصر واللمس.

واستند الى تصريح الدكتور جوزيف روسن مساعد استاذ الجراحة في كلية الطب بالجامعة ان الرقاقة ستتحول الى كمبيوتر في غاية الضآلة سيزرع في الأطراف المعطلة لأن الكومبيوتر سيقوم مقام مفتاح الكهرباء ـ السويتش لبث النشاط فيها.

واستطرد وايزمان يقول ان كل الحركات العضلية تبدأ باشارة من المخ عبر الأعصاب. ولما تصل الاشارة الى منطقة مقطوعة تتوقف وتظل الأصابع مثلا عاجزة عن الحركة، وهنا ياتي دور الكمبيوتر المدعم بالخلايا الحية المزروعة فيه اذ انه سيقوم بمهمة سلك كهربائي جديد حل محل الماس الذي اوقف الطاقة في بداية الأمر.

وكعادة العلماء المسؤولين فهم يؤكدون بأن تطبيق الاختراق الكبير على البشر لن يبدأ قبل مرور خمسة اعوام لكنهم استبشروا بنجاحهم مع حيوانات التجارب وبالذات الفئران والقرود الذين اثبتوا جدوى الطريقة الجديدة في منطقة احياء عصبي في حدود ملمتر مربع. ويعتقدون انهم لو استطاعوا ـ وهم في الطريق الى ذلك ـ ربط عشرين بالمائة من الأسلاك الجديدة فانهم سيعيدون الطاقة والحركة للأطراف والحواس المعطلة بنسبة ثمانين بالمائة وهي درجة عالية من الكفاءة بل حتى نصفها تكفي من فقد يده او قدمه او سمعه او بصره.

وكما ذكر الكاتب وايزمان فان رجل الستة ملايين دولار اصبح وشيكا اولا بنجاح مرحلة زراعة الكمبيوتر العصبي داخل الجسم واعادة النشاط الى ما تعطل. ثانيا فان المرحلة الثانية ستحتم مضاعفة قوة ومقدرة الكمبيوتر المزروع لتقوية الأطراف او الحواس حتى يتمكن كل منا من تقليد ستيف بالقفز من والى الدور الرابع اذا لزم الأمر وتعطل المصعد. واذا وصلت الى المحطة بعد مغادرة القطار فلا تنزعج لأن الكمبيوتر المزروع بين جوانحك سيمكنك من اللحاق به.

مستحيل؟ من كان يصدق عام ١٩٧٥ ان عملية ثوان معدودات في القرنية ستغني البشر عن النظارات والعدسات اللاصقة.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٢	٣٤	صحو
المدينة المنورة	٢١	٢٩	صحو
الرياض	٢٠	٣١	صحو
جدة	١٩	٣٣	صحو
الظهران	١٤	٢٧	صحو
ابها	٢٣	١١	صحو
الطائف	١٣	٢٦	صحو
البحرين	١٤	٢٥	صحو
القاهرة	١٤	٢٥	صحو
بيروت	١٣	١٩	صحو
الجزائر	١١	٢٠	صحو
تونس	٧	١١	صحو
الرباط	١٠	١٧	صحو
امستردام	صفر	٤	غائم
اثينا	٨	١٤	صحو
برلين	−١	١	غائم
بروكسل	−٩	٢	غائم
كوبنهاجن	−٣	صفر	غائم
دبلن	−٢	٤	غائم

فرانكفورت	−٣	٢	مثلج
جنيف	صفر	٥	غائم
هلسنكي	−٥	−٢	غائم
هونج كونج	١٩	٢٢	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٤	صحو
لشبونة	١٢	١٥	ممطر
لندن	صفر	٤	غائم
مدريد	٤	١١	غائم
مانيلا	١٨	٣٠	صحو
مونتريال	−٢٢	−٨	غائم
نيودلهي	١٤	٢٣	صحو
نيويورك	−١٤	صفر	مثلج
نيقوسيا	٧	١٩	صحو
باريس	صفر	٢	غائم
روما	٧	١١	ممطر
ستوكهولم	−٧	−٣	غائم
سيدني	١٨	٢٥	صحو
طوكيو	٢	٧	غائم
فيينا	٢	٦	غائم

امير الكويت يرعى حفل تخريج دفعة من طلاب جامعة الكويت

الكويت ـ كونا : رعى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، صباح امس حفل تخريج الدفعة الـ ١٧ لطلبة وطالبات جامعة الكويت المتفوقين في العام الجامعي ١٩٨٦/٨٥.

وقد حضر الحفل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين ورجالات الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية واولياء امور الطلبة الخريجين.

وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني فتلاوة آيات من الذكر الحكيم القت بعدها الطالبة ريم جابر العبد الله الجابر الصباح كلمة ترحيبية بالامير وولي العهد والضيوف.

ثم القى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة انور عبد الله النوري كلمة قال فيها «اننا نحتفل اليوم بتخريج الفوج السابع عشر من طلبة جامعة الكويت وهو تتويج للعمل الكبير الذي ما برحت الجامعة تنهض به منذ عشرين عاما خدمة لآمال هذا الوطن العزيز».

واضاف «لقد كنتم اول من محص المسؤولية الموضوعة على الجامعة واول من رسم حدودها ووجه الانتباه اليها في بيانكم السياسي التاريخي يوم الرابع والعشرين من يونيو سنة الف وتسعمائة واحدى وسبعين».

وقال السيد النوري «لقد قلتم يومئذ .. علنا ان نعيد النظر في امور الجامعة لتؤدي رسالتها وتحقق ما عقدنا عليها من آمال لن نرضى للجامعة ان تكون فقط مكانا لالقاء المحاضرات التقليدية او معهد يتخلف عن ركب العلم الحديث بل نسعى الى جعلها جامعة بمفهومها الحقيقي .. بيئة علمية صالحة للبحث تربط ماضينا بواقعنا وتستفيد من تجارب الامم المتقدمة في مجال العلوم والفنون وتتبنى الفكر الانساني المتطور في وطننا وتؤهل ابناءنا وبناتنا بحق لحمل امانة المستقبل».

واضاف «اننا اذ نسترجع اليوم هذا التوجيه السامي واذ نقرنه الى المتحقق من عطاءات الجامعة انما نريد ان نتثبت من فراسخ الطريق التي مشيناها وان نستشرف القابل من المهام التي تنتظرنا وايا ما كانت بهجتنا بمنجزات العقدين الماضيين فانها لا ينبغي لها ان تعشي ابصارنا عن مواقع القصور التي صاحبت التجربة فيها».

وشكر السيد النوري في نهاية كلمته امير الكويت وولي العهد لرعايتهما لحفل تخريج ابنائهم.

ثم القى الطالب عصام الفليج كلمة الخريجين شكر فيها الامير على رعايته المستمرة للعلم والتعليم والمتعلمين.

وهنأ الطالب الفليج الامير وولي العهد بالذكرى الـ ٢٦ لاستقلال الكويت ونجاح مؤتمر القمة الخامس الذي عقد مؤخرا في الكويت.

ثم تولى الامير ووزير التربية توزيع شهادات التخرج على الخريجين المتفوقين وفق تخصصاتهم.

الوفد الصحفي اليمني يزور جامعة الملك سعود بالرياض

الرياض ـ واس : قام وفد صحفي يمثل عددا من الصحف والمجلات في الجمهورية العربية اليمنية الذي يزور المملكة حاليا بدعوة من وزارة الاعلام بزيارة لجامعة الملك سعود في الرياض.

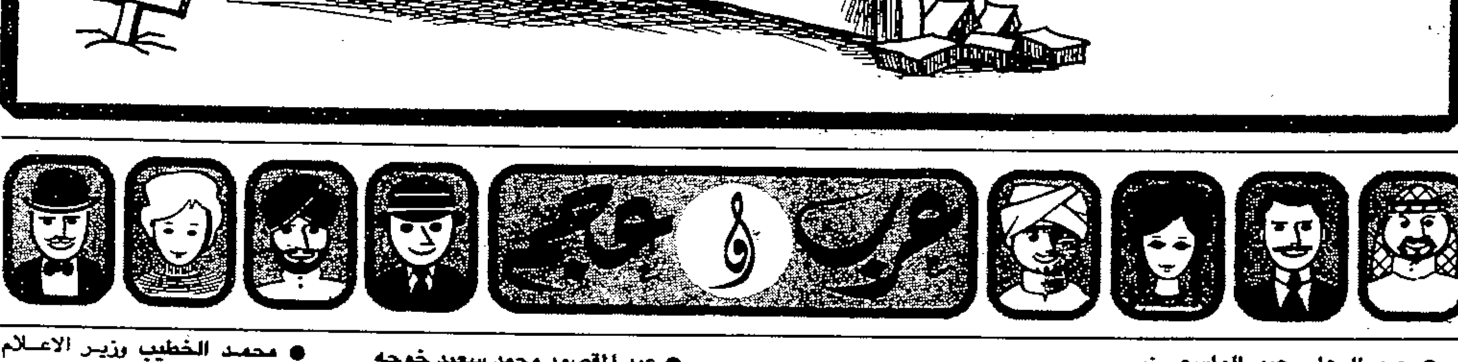
والتقى الوفد خلال الزيارة بمدير الجامعة الدكتور منصور التركي الذي اعرب لهم عن شكره لزيارتهم للجامعة والتعرف عليها عن كثب موضحا لهم دور الجامعة في البحث العلمي وخدمة المجتمع.

وقام الوفد بجولة ميدانية على بعض كليات الجامعة ومنها كلية الاداب حيث التقى بعدد من اعضاء هيئة التدريس بقسم الاعلام التابع للكلية.

كما قام اعضاء الوفد بزيارة لمطابع رسالة الجامعة التقوا خلالها بالمشرف على الرسالة الدكتور مساعد العرابي الحارثي الذي اوضح لهم اهمية الرسالة بالنسبة لطلبة الجامعة والمجالات المتاحة لدراسة الاعلام للتطبيق من خلال العمل برسالة الجامعة.

عائلة فهمان

عرب و عجم



● عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي استقبل امس سفير الجابون الجديد لدى المملكة اسماعيل نجو كاماعوامي حيث تم تبادل الاحاديث الودية وبحث الشؤون الاسلامية في الجابون ونشاطات المركز الاسلامي هناك.

وعقب الاجتماع نوه السفير الجابوني في تصريح لوكالة الانباء السعودية بدور المملكة الكبير في خدمة الاسلام والمسلمين في مختلف انحاء العالم بصفة عامة وفي الجابون بصفة خاصة.

***

● د. راشد الراجح مدير جامعة ام القرى بمكة المكرمة، عاد من البرازيل بعد ان مثل السعودية في مؤتمر الجمعيات الاسلامية في امريكا اللاتينية الذي عقد في مدينة فوزي غراسو بالبرازيل باشراف جمعية ابي بكر الصديق تحت عنوان «النهضة الاسلامية في امريكا الجنوبية»، وقد شارك في هذا اللقاء الاسلامي الكبير عدد من علماء المسلمين وممثلي المؤسسات الاسلامية وابناء الجاليات الاسلامية في امريكا الجنوبية وتخلل المخيم عدد من اللقاءات والمحاضرات الدينية القيمة، والقى مدير جامعة ام القرى ثلاث محاضرات في هذا اللقاء كما قام بزيارة الجمعيات والمراكز الاسلامية.

***

● الدكتور عبد الباسط بدر استاذ الادب العربي في كلية اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة يلقي مساء اليوم الخميس محاضرة في قاعدة المحاضرات بالنادي الادبي في المدينة المنورة وعنوانها «حوار مع الرومانسية العربية»، وتأتي هذه المحاضرة في اطار الموسم الثقافي المنبري الذي ينفذه النادي هذا العام.

***

● «النادي العربي في بريطانيا» ينظم عند الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم محاضرة باللغة الانجليزية بعنوان «الخط العربي الحديث» تلقيها الكاتبة البريطانية مورين علي التي ستقدم شروحات حول الموضوع مزودة بصورة فوتوغرافية ملونة.

وذلك في Caighton House على العنوان الاتي:

12, Holland Park Road,
London W14

***

● نبيل محمد سعيد قطب، عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة ومجلس الغرف السعودية، عاد الى مكة المكرمة بعد جولة شملت كندا والمغرب حيث انضم الى وفد الغرفة في زيارته للغرفة التجارية بمدينة فاس.

***

● يوسف عبد العزيز امين صندوق اللجنة الشعبية للتبرعات في دولة الكويت وصل الى صنعاء في زيارة لليمن تستغرق عدة ايام يطلع خلالها على سير تنفيذ اعادة بناء المساكن في المناطق المتضررة من الزلازل في محافظة ذمار التي تبعد عن صنعاء حوالي مائة كيلومتر جنوبا، والتي اسهمت في بنائها اللجنة الشعبية الكويتية.

● عبد المقصود محمد سعيد خوجه رجل الاعمال السعودي المعروف اقام مساء امس حفلة تكريم للزميل عبد الله سليمان الحصين رئيس تحرير جريدة «المدينة» حضرها عدد كبير من الشخصيات ورجال الصحافة والاعلام . وكان قد اقام مساء السبت الماضي حفلا مماثلا تكريما للزميل ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين ورئيس تحرير الزميلة «الحوادث».

● محمد الخطيب وزير الاعلام الاردني بدأ امس زيارة للعراق تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة رسمية من نظيره وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم.

وتهدف هذه الزيارة الى دعم وتطوير التعاون الاعلامي بين البلدين ووضع بروتوكول تنفيذي لهذا التعاون.

***

● الفريق ركن المهندس عبد الهادي المجالي مدير الامن العام الاردني عاد الى عمان قادما من الرياض بعد ان شارك في اعمال اللجنة المشكلة لاعداد برنامج كلية الدراسات العليا للقيادة والاركان باشراف المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ومما يذكر ان اللجنة تضم عددا من مديري الامن العرب وخبراء من المركز العربي وهي تنعقد دوريا مرة كل عام.

***

● جاك شابان دلماس رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية وصل الى الاقصر مع الوفد المرافق له في زيارة لها تستمر اربعة ايام.

***

● جلوريا ستينهيم الكاتبة الامريكية مؤلفة كتاب «مارلين» الذي يحكي قصة حياة الممثلة الراحلة مارلين مونرو اعلنت في لندن انشاء «مؤسسة مارلين مونرو» لمساعدة الاطفال المحرومين.

جمعية الثقافة والفنون بجدة تستضيف فنانا فرنسيا مسلما

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل:

استضافت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (فرع جدة) مساء يوم الاحد الماضي الفنان الفرنسي المسلم مارك لوبوي فاقامت على شرفه حفلا كبيرا للفنون والاغاني الشعبية السعودية في مقر الجمعية بجدة.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» صرح البروفسور عبد الحليم رضوي بان هذا الحفل هو نوع من اللقاء بين الفنانين السعوديين والفنان الفرنسي المسلم مارك لوبوي الذي تعلم الموسيقى العربية في المغرب لمدة عشر سنوات بعد ان عشقها وتعلم اسرارها وبدايتها من الدول المحيطة بالمغرب خاصة جنوب اسبانيا المشهورة بقيثارتها الشعبية المعروفة باسم «الفلامنكو».

واضاف «الرضوي» ان هذا اللقاء كان فرصة لتقديم التخصصات الفنية الموجودة في الجمعية والتعرف على كيفية انتقال الموسيقى والفنون العربية خارج العالم العربي واسباب ذلك الامر الذي يؤكد ان لغة الفنون عالمية تتطلب وجود تبادل وجداني للتعريف بالمشاعر الانسانية في كل مكان.

واوضح الرضوي ان لقاءات الفنانين السعوديين بغيرهم من الخارج تساعد على تبادل الآراء وفتح منافذ جديدة من الافكار والتعرف على مدارس فنية جديدة ومختلفة في الوقت نفسه سواء كانت في الموسيقى او النوتة الموسيقية او الفولكلور الشعبي.

والجدير بالذكر ان مارك لوبوي اعتنق الاسلام منذ حوالي ١٢ سنة، واتجه منذ بلوغه سن الثالثة عشرة الى الموسيقى بعزفه على القيثارة الكلاسيكية ومن ثم تحولت ميوله الى قيثارة الفلامنكو (الاندلسية) التي كان لها اثرها البالغ على فنه.

وقد اجتاز لوبوي جبل طارق بحثا عن المنبع الاساسي للفلامنكو واقام في بلاد المغرب طيلة عشر سنوات تعلم خلالها العزف على العود العربي الكلاسيكي والعود الشعبي وكذلك فن القرع بترديده المستمر والجلود على فناني مدينة فاس وجبال الاطلس.

ولدى عودته الى اوروبا اكمل اتقانه للقيثارة بمعاونة الفنانين باكوبينا ومانولوسنلوكار.

وقد زار لوبوي المملكة العربية السعودية قبل ذلك مرتين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣م وفي هذه المرة اراد ان يتعرف على المصادر الحقيقية للفن العربي واصالته ويضيف الى معلوماته الجديد في هذا المجال فكانت الفرصة في هذا الحفل الذي اقامته الجمعية له بمشاركة عدد من الفنانين السعوديين والعرب الذين كان على رأسهم الفنان الاردني محمد جاد الحق.

● تنظم لجنة الدراسات والابحاث في الجمعية الفيصلية النسوية في جدة ندوة حول واقع الشباب واحتياجات المجتمع وذلك في الساعة السابعة مساء يوم السبت المقبل بفندق «الفاو ـ هوليداي ان» ويشارك في الندوة عبر دائرة التلفزيون المغلقة هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي والدكتور حمد المرزوقي مدير عام مركز ابحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية والزميل تركي عبد الله السديري رئيس تحرير صحيفة «الرياض» السعودية وتم تخصيص صالتين الاولى للرجال والثانية للسيدات والدعوة عامة.

● مؤسسة اسماعيل هارون دهلوي وكلاء شركة (جنرال) اليابانية، تقيم مساء يوم الاحد القادم حفلا تكريميا لموزعي منتجاتها بالسعودية، وذلك بحضور مدير عام الشركة الذي حضر خصيصا من اليابان لهذه المناسبة ولفيف من رجال الصحافة والاعلام.

مثل اليوم

لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك.

في ذمة الله

سيد حسين الصافي

● انتقل الى رحمته تعالى سيد حسين الصافي نقيب المحامين العراقيين ووزير العدل العراقي السابق على اثر حادثة سير في احدى ضواحي بغداد وقد اقيم العزاء بمنزله في الرباط في حي قدماء المغاربة ـ زنقة ٥ دار ٤١، وذلك ابتداء من يوم امس الاربعاء.

رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

***

محمد رشيد الاسدي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة يوم امس (الاربعاء) محمد رشيد الاسدي والد كل من فخري بالبنك العربي بجدة ورشيد وفتحي وفايز وذلك على إثر نوبة قلبية، ويتقبل ابناؤه العزاء في فقيدهم بدارهم بعمارة البنك العربي في حي العزيزية بجدة، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

***

محمد محمد المختار يوسف

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في المدينة المنورة، مساء امس الاول (الثلاثاء) محمد محمد المختار يوسف، مدير استوديو الاذاعة بالمدينة المنورة، والاذاعي المعروف باذاعة المملكة العربية السعودية من خلال برامجه الاسلامية القيمة.

وتم تشييع جثمانه حيث دفن في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة بعد الصلاة على جثمانه بالمسجد النبوي الشريف.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه، واسكنه فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الاحتفال بتكريم الطلبة المتفوقين في المنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية على اهمية العلم والتعليم في مسيرة النهضة التي تشهدها المملكة العربية السعودية التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال في كلمته بمناسبة الاحتفال بتكريم الطلاب المتفوقين في المنطقة في مراحل التعليم المختلفة مساء الثلاثاء: نحن اذ نحتفل بتكريم المتفوقين من ابناء المنطقة الشرقية من وطننا الغالي فاننا ننطلق من تعاليم ديننا الحنيف الذي يكرم العلم والعلماء وطلاب العلم ويقدمهم على غيرهم . واشاد بالطلاب الذين حققوا تفوقا علميا في دراساتهم.

ونوه الدكتور سعيد عطية ابو عالي مدير عام التعليم في المنطقة بالانجازات التي تحققت في مجال العلم والتعليم في المنطقة والتي يراها المواطنون في كل المواقع تتحدث عن نفسها.

مواليد السعادة



● المهندس ايمن رفيق النوري، من منسوبي شركة كهرباء الغربية، رزق وحرمه مولودة سمياها لينا.

***

● الدكتور عبد العزيز رادين الاستاذ في كلية علوم الارض في جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها سلاف.

***

● خالد العسيمي مدير مكتب امين عام غرفة تجارة الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه راكان.

***

● محمد عبد الحميد الشويل من منسوبي وزارة الخارجية السعودية بالرياض اهدته حرمه مولودا سمياه عبد الاله.

***

● عوض محمد العاقب من منسوبي شركة «تهامة» للتوزيع في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها فاطمة.

مؤتمر عالمي حول الجراحة

بومبي ـ واخ : يعقد في بومبي في الثاني والعشرين من الشهر الجاري المؤتمر العالمي الثاني حول الجراحة في البلدان الاستوائية ويستغرق ستة ايام.

وذكرت وكالة برس تراست الهندية امس ان المؤتمر سيبحث خلال اجتماعاته عدة مواضيع من بينها العمليات الجراحية وعمليات امراض السرطان والقلب والتطورات في استخدام صمامات قلب الميت وزراعة القرنية.

ويشارك في هذا المؤتمر حوالي الف مندوب يمثلون جميع انحاء العالم الذي يتخلله اجراء عمليات كبرى في الفروع الهامة في الجراحة وذلك من خلال عرضها على شاشة كبيرة.

ابيض واسود



اعترافات رجل نووي

هذه اللحظة التي تبدأ فيها قراءة السطر الأول من هذه الكلمات يكون فيها طفل او شيخ من ابناء دولة ما من دول العالم الثالث ـ المعروفة باسم الدول النامية ـ قد اصيب بالسرطان نتيجة تناوله البانا مجففة تسربت من المانيا الغربية حاملة آثار انفجار مفاعل تشرنوبيل النووي السوفييتي اللعين.

ومع التفاؤل البالغ يمكن ان تتكرر القصة نفسها في كل دقيقة، بعد ان تبين ان هناك كميات ضخمة من هذه الألبان لم يعرف مصيرها. والتاجر الألماني الذي قام بتصدير الألبان القاتلة الى دول مختلفة ـ من بينها مصر ـ يرفض الارشاد عن الجهات التي استوردت منه بعضا من هذه السموم، بل ويرفض الرجوع في الصفقة، الى حد انه ابلغ الحكومة الالمانية ان الأموال التي دفعت له اصبحت من حقه فور تسليم الألبان الى الجهات المستوردة، لأن المستوردين كانوا يعلمون منذ البداية ان هذه الألبان تحمل إشعاعات ذرية، وانهم دفعوا اثمانا زهيدة جدا، لا تتناسب مع اسعار اللبن المجفف الصالح للاستهلاك، وانهم تعهدوا بالقيام بقياس الاشعاعات وتحمل تبعات ذلك!

واستطاعت الحكومة الالمانية ان تصادر كميات اخرى من الألبان المشعة قبل ان تتسرب الى حيث لا يعرف احد. وقد جمعت هذه الألبان داخل عشرات من عربات السكك الحديدية وفرضت عليها حراسة مشددة، وقامت بتخزينها داخل معسكر من معسكرات الجيش الألماني الاتحادي تمهيدا لحرقها بالطريقة العلمية التي تضمن عدم تسرب الاشعاعات الذرية الى الجو.

واخطرت المانيا الجهات والدول التي عرفت بتسرب الألبان الألمانية المشعة اليها بحقيقة الموقف، ونصحت بالتخلص من هذه الشحنات القاتلة بالطرق العلمية المضمونة حتى تتجنب تلوث الجو بالاشعاعات.

وتحمل حزب الخضر الألماني مسؤولية التحري عن كل مكان تسربت اليه هذه السموم وتنبيه الحكومات الى الأخطار المحدقة بكل من يتناول او يقترب من هذه الشحنات القاتلة، دون انتظار مساعدة المصدرين الألمان الذين يتاجرون بشعوب العالم الثالث، ويخفون عن حكومتهم اسرار صفقاتهم الاجرامية.

وقد تم اخطار الحكومة المصرية بوجود صفقة كبيرة من هذه الألبان في ميناء الاسكندرية، وقد تم شحنها من المانيا قبل اكتشاف حقيقتها القاتلة.

وتناقضت ردود الفعل. وترددت تكذيبات كثيرة بعضها ينفي وجود الصفقة اساسا، وبعضها يؤكد ان نسبة الاشعاع تقل كثيرا عن النسب الضارة، وان كانت المانيا متشددة في ذلك، بمعنى ان نسبة الاشعاع ضارة بالنسبة للألمان، وغير ضارة بغيرهم.

ووسط امواج متلاطمة من التصريحات المتناقضة، اعترف الرجل النووي الدكتور عزت عبد العزيز بأن نسبة الاشعاع الموجودة في الألبان الألمانية الملوثة تبلغ ٦٠٠٠ بيكوريل في كل كيلوجرام واحد من اللبن، وان هذه النسبة قاتلة، وانها تسبب السرطان الفوري الذي يسفر عن موت محقق. وقال الدكتور عزت عبد العزيز ـ وهو رئيس هيئة الطاقة النووية في مصر ـ ان الحد الأقصى المسموح به من الاشعاعات هو ٣٧٠ بيكوريل في الكيلوجرام، وهذا يعني ان الألبان الألمانية الملوثة تحمل ما يقرب من عشرين ضعف الحد المسموح به.

واصبح التخلص من هذه الألبان يشكل في حد ذاته مهمة صعبة، بعد ان تبين عدم كفاية الوسائل المتوفرة لحرق النفايات الذرية. وتطلب الامر استيراد اجهزة خاصة من المانيا الغربية ايضا ـ لحرق النفايات الذرية بدلا من دفنها في مقبرة ذرية.

واكد الدكتور عزت عبد العزيز ان التاجر الالماني رفض التنازل عن حقوقه في الصفقة، وقال ان هناك عصابة تتاجر بشعوب العالم الثالث، وان ذلك يمثل مأساة لاخلاقية دولية.

وتأكيدا لحقيقة وجود عصابات دولية تتاجر بصحة وسلامة شعوب العالم الثالث، اضيفت الى المأساة التي كشف عنها رئيس هيئة الطاقة النووية المصري، حقيقة اخرى عن وجود انواع كثيرة من الادوية التي منع استخدامها في البلاد التي تنتجها، وفي بلاد اخرى عديدة، بين أيدي مرضانا وفوق ارفف الصيدليات. وليس امامنا الا انتظار تحرك الحزب الاخضر الالماني، او التباكي على المأساة الاخلاقية الدولية.

صلاح قبضايا

معرض للاثار الفرعونية والاسلامية

القاهرة ـ واخ : قررت هيئة الآثار المصرية الاشتراك في معرض للآثار الفرعونية والاسلامية يضم ٧٥ تحفة تعبر عن العلم في مصر القديمة والعصور الاسلامية وذلك الشهر المقبل ولمدة ثلاثة اشهر بمناسبة الاحتفال بافتتاح قصر الثقافة المركزي في العاصمة الجزائرية.

وطلبت المملكة المغربية اقامة معرض للآثار والفنون المصرية القديمة في فبراير من العام المقبل كما طلبت ايضا ارسال مجموعة من خبراء الآثار المصريين للمساهمة في تصميم وانشاء متحف للفنون الاسلامية بالعاصمة المغربية وبذلك تكون الجزائر هي اول دولة يقام فيها معرض للآثار المصرية والاسلامية وتكون المغرب هي الدولة العربية الثانية التي تدعو الى اقامة معرض للآثار والفنون الفرعونية كما تعتبر الدولة العربية الثانية بعد دولة البحرين تطلب خبراء الآثار المصريين للاشراف على تصميم متحف للآثار في عاصمتها.

ويذكر ان المعارض المصرية في الخارج يخصص دخلها لاقامة متحف الحضارة وارض المعارض بالجزيرة ومتحف النوبة في اسوان.

أبو جهاد: اعلانات نبيه بري وتجويعه للمخيمات تهدف لمحاولة ابتزاز أكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 19 February 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3005

الخميس ٢١ جمادي الآخرة ١٤٠٧ هـ - ١٩/٢/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٠٥

بسبب افراطه في استخدام المبيدات:
الانسان يخسر المعركة أمام الحشرات... والآفات!

شيكاجو - ي.ب.ا: خسر الانسان حربه ضد مملكة الحشرات وسبب الهزيمة هو افراطه في استخدام المبيدات بقدر لا يبرره المنطق او الحكمة.. والنتيجة؟ يقول الخبراء في تحذير لهم ان الانسان - دون قصد منه - قد اوجد جيشا او جيوشا من الحشرات العملاقة او السوبر حشرات - على نحو السوبرمان - التي تقاوم كل مبيد ولن يوجد ما يستطيع قتلها.

ويذكر العلماء تحديدا البعوضة الناقلة للملاريا ودودة القطن التي تفسد الثروة وخنفسة بطاطس كلورادو.. لم تكن هذه الحشرات مشكلة حتى استخدم الانسان المبيدات لقتلها فحصنها!

الدكتور روبرت ميتكالف استاذ الاحياء وعلم الحشرات بجامعة الينوي في مدينة تشامبين اوربانا يقول في ذلك ان استخدام المبيدات على نحو غير مسؤول وقصير النظر تسبب في ظهور فصائل من حشرات متوحشة بل هناك الان نحو ٣٠ فصيلة من هذه الحشرات التي لا تجد ما يقتلها.

ويقول بريان كروفت استاذ علم الحشرات بجامعة ولاية اوريجون ان مقاومة الحشرات للمبيدات، تلك المقاومة التي تزداد نموا امام كل تحد كيماوي جديد، اصبحت تهدد المحاصيل الزراعية على اتساع الكرة الارضية كما تهدد صحة الانساني عالميا وتكلفه من النفقات ما يصل الى الفي مليون دولار.

ويمضي كروفت في تحذيره قائلا: لقد اوجدنا لانفسنا مشكلة ضخمة بالتأكيد..

وقد اجتمع خبراء الحشرات امس في مقر المؤتمر السنوي لرابطة تطوير العلوم الامريكية ونظم الخبراء هذا الاجتماع توطئة لعقد ندوة هدفها لفت انتباه الكونجرس والوكالات الحكومية الاخرى الى المشكلة التي أوجدها استخدام المبيدات الحشرية.

ويرى العلماء ان الاسلوب المستخدم في مكافحة الحشرات وهو اسلوب يستهدف في كل مرة تطوير مبيد حشري جديد لاغراق الحشرات المطلوب اباحتها به انما هو اسلوب يحدث عكس المطلوب لانه يوجد لدى الحشرة المناعة اللازمة التي تجعل المبيد عديم القيمة.

ويذكر العلماء في هذا الصدد ٣ نماذج تنطق بحجم الخطر.. هذه النماذج هي البعوضة ودودة القطن وخنفسة بطاطس كلورادو.

يقول ميتكالف ان الملاريا كادت تختفي من كثير من انحاء العالم حتى تدخلت منظمة الصحة العالمية للقضاء عليها تماما. لكن المنظمة قضت ٢١ عاما وانفقت الفي مليون دولار تقريبا قبل ان تسلم بالهزيمة عام ١٩٧٦ وكل ما استطاعت المنظمة ان تعرضه كدليل على جهودها هو البعوضة الناقلة للملاريا والتي طورت مناعة جعلتها في مأمن من كل المبيدات الممكن استخدامها.

اما دودة القطن فلم تكن في حد ذاتها مشكلة كبيرة حتى قرر المزارعون رشها بالمبيدات. وفي ذلك يقول ميتكالف ان الدودة كانت تهلك طبيعيا ضحية لحشرات صديقة اخرى تتغذى عليها. حتى جاءت المبيدات فقتلت الحشرات الصديقة فيما طورت الدودة المناعة ضد المبيدات.

ثم هناك خنفسة البطاطس في كلورادو التي عولجت باكثر من ١٥ مبيدا حشريا منذ الخمسينات وهي الان تحظى بالمناعة المطلقة.

سباق جوي

باريس - واس: يقام في السابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الحالي اول سباق جوي بين باريس - بكين - باريس ويستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر القادم.

وسيشترك في هذا السباق ٧٥ طيارا من ثماني دول بينها المغرب ويطيرون خلاله فوق ٢٢ بلدا.

صباح الخير

الكذب على الموتى

ركبت التاكسي من المطار الى واشنطن فضاع بي السائق على الطريق. ونبهته مرتين الى انه اختار طريقا خاطئا، ولكن بعد فوات الوقت، واخذني الرجل في سياحة حول العاصمة الاميركية استغرقت ساعتين.

واخيرا فقدت اعصابي، فرحلة الطائرة من لندن تستغرق زهاء ثماني ساعات، وصرخت فيه انه لا يحق له ان يعمل سائقا اذا كان لا يعرف طريق المطار.

واعتذر الرجل قائلا انه ليس سائقا محترفا، بل هو جنرال ايراني متقاعد.. او فار. وقلت له انني بحاجة الى تاكسي لا جيش. ووصلنا في النهاية الى حيث اريد بعد عملية التفاف بطيئة حول واشنطن.

واعرف ان الجيش الايراني في ايام الشاه كان قويا كبيرا، الا انه لا يعقل ان يكون قد ضم الف جنرال، فكثير من الغسيل والكوي في واشنطن الان يديره ايرانيون، وكل رجل من هؤلاء يدعي انه جنرال سابق في الجيش الايراني.

وقال لي بائع سجاد مرة انه جنرال سابق، وهو ادعاء معقول ان يكون الجنرال قد تحول الى بائع سجاد، الا انني لا اصدق ان السائق او العامل في مغسلة هو ايضا قائد جيش متقاعد.

ولكن هذه طبيعة البشر، ونحن نقول ان «الكذب على الميتين» بمعنى ان الذي يريد ان يكذب يستشهد بالموتى، حتى لا يكذبوه.. اي بالشاه فيما يتعلق بالايرانيين.

وكان فلسطينيون كثيرون قد ادعوا بعد ١٩٤٨ انهم تركوا وراءهم مزرعة برتقال (بيارة بالفلسطيني) او انهم تركوا الراديو مفتوحا، لان الكهرباء واجهزة الراديو كانت في بدايتها عندهم في تلك الايام، وعزيزة نادرة.

ولعل لبنانيين وفلسطينيين تركوا التلفزيون مفتوحا في السنوات الاخيرة وهم يفرون من الموت فيطاردهم.

واليوم يفر كثيرون من هونغ كونغ، مع قرب عودتها الى الصين الشيوعية، ومن جنوب افريقيا، حيث العنصريون البيض في تراجع مستمر امام تصاعد قوة السود.

ولا ادري ماذا يزعم ابن هذه او تلك انه تركه وهو يطلب الامن والامان في لندن او غيرها، وان كنت ارجح انه مصنع كومبيوتر او منجم ذهب، طالما ان المستمع لن يذهب الى هونغ كونغ او جوهانسبرغ للتأكد من صحة المعلومات.

والصحة غير ضرورية طالما ان الكذب ضمن حدود المعقول، فالانسان دون وطن او في وطن مهدد ربما يشعر بالحاجة الى ان يثبت انه مهم رغم كل شيء.

الا ان سائقي «الجنرال» تجاوز حدود المعقول الى غير المقبول، وهو يخبط في طرق واشنطن خبط عشواء، محاولا ان يصل الى الفندق المطلوب بالصدفة، واصرخ به يمين، فيروح شمالا وادرك انه افشل جنرالا منه سائقا.

جهاد الخازن



انتباه.. الازياء الاندونيسية قادمة

اندونيسيا تستعد هذه الايام لانتزاع مركز الصدارة في سوق الازياء الصيفية العالمية، المتوقع لمبيعات الثياب والاقمشة الاندونيسية ان تأتي لاندونيسيا بنحو الالف مليون دولار امريكي هذا العام.. الطابع المميز للاقمشة والملبوسات الاندونيسية هو المعروف عند اهل الارخبيل الاندونيسي بتصميم الـ «باتيك» وهو اسلوب لطباعة القماش بالنموذج المطلوب بدلا من صباغته. وفي الصورة يبدو نموذجان للاقمشة المطبوعة من رسم المصمم الاندونيسي ايوان تيرتا.

اقرأ الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

السباك الانجليزي الذي استشاط غيظا وفقد اعصابه غضبا من عدالة الشرطة ومن ثم قرر ان يطبق عدالته الخاصة على طريقته «السباكية» انتهى الى ان دفع مئة جنيه استرليني غرامة اضافية.

السباك ريتشارد سكيير كان قد ترك سيارته «في الممنوع» وعاد اليها ليفاجأ بما يحدث الغم لكل صاحب سيارة، فقد وجد ان شرطة المرور ركبت لاحدى العجلات ما يعرف بحذاء دينفر، اي القمطة التي تحول دون تحرك السيارة عقابا للمخالفة..

سكيير الذي يقيم بشرقي لندن فقد اعصابه امام العدالة البوليسية فاخرج منشاره ونشر به القمطة وقذف بها في الطريق العام ثم انصرف، لكن الشرطة اتت به امام المحكمة... والقاضي من جانبه رفض منطق العدالة السباكية وامر بتغريم السباك مئة جنيه اضافة الى الغرامة المستحقة اصلا.

لاتقرأ الخبر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد فتح الله:

عاش حياته وهو يعمل لدنياه كأنه يعيش ابدا.. استخدم كل الرخص الشرعية لصالحه فتزوج ما طاب له من النساء وبدلهن متى انتهت رغبته حتى فاق عدد من تزوجهن في حياته مجموع اصابع يديه!!

وحين وصل الى الخمسين من عمره دخل في اول اشتباك مع المرض.. حاول فضه سلميا دون اللجوء للطبيب لكن الاعراض دفعته الى العيادة وبعد الاشعة والتحاليل واخذ عينه تشريحية من غدة البروستاتا اخبره الطبيب المعالج انه «سرطان البروستاتا» وان العلاج قد يضير رجلا مثله عاش حياته على ذلك المنهج فالدواء الوحيد لدائه هو «الاستروجين» او هرمون الانوثة..

شهور قليلة وحدث ما كان في الحسبان.. العضلات المفتولة بدأت في الارتخاء.. ضمرت الخصيتان وكبر الثديان حتى لم يعد في مقدور الثياب اخفاءها واختفى الشعر تدريجيا.. اما الصوت فقد خشونته ليصبح اكثر نعومة.. باختصار فقد الزوج ذكورته شكلا ووظيفته وصار غير قادر على ممارستها باي حال.. وفقد لذلك زوجاته الثلاث الحسان اللاتي ودعنه الى غير رجعة.. واحدة فقط ظلت الى جواره زوجته الاولى ذات الخمسين عاما الوحيدة التي استمرت حياته الزوجية معها ٣٥ عاما.. دون ان يبدلها بغيرها!!

اليوم بمستشفى قوى الامن بالرياض
ندوة امراض الوراثة بالسعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد اليوم الخميس بقاعة المحاضرات في مستشفى قوى الامن بالرياض ندوة امراض الوراثة في المملكة العربية السعودية يحاضر فيها اساتذة واخصائيون من مختلف التخصصات الطبية الى جانب الاخصائيين والاستشاريين في المستشفيات والجامعات السعودية.

التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور عبد الفتاح المصري استشاري الباطنية والروماتيزم بمستشفى قوى الامن والذي يشارك في الندوة ببحث حول حمى العائلة المتوسطة والتي تصيب الاطفال بين عامين وعشرة اعوام علما بان غالبية حالات الاصابة تحدث في الخامسة.

قال الدكتور المصري: ان حالات الاصابة بهذا المرض نادرة جدا بين المواطنين السعوديين وتوجد بين المقيمين من سورية ولبنان وفلسطين، حيث ان المرض يصيب شعوب دول البحر الابيض المتوسط وتكثر حالات الاصابة به شرقي المتوسط في شمال افريقيا.

ويضيف: ان اعراض حمى العائلة او الحمى السريرية (المرض له اكثر من اسم) تشبه اعراض الزائدة مثل الحرارة العالية والتهاب الغشاء الداخلي للبطن والصدر (الم وضيق في التنفس) والمفاصل، ويتميز المرض بالتكرار لفترات مختلفة كل اسبوع او اسبوعين او شهر، وتستمر النوبة بين يومين وثلاثة ايام، وتختفي الاعراض بدون علاج.

ويوضح د. المصري انه يحدث كثيرا التدخل الجراحي خطأ خاصة في الدول التي لا يكثر فيها هذا المرض ظنا بان الحالة هي وجود زائدة دودية وبعد فتح البطن يكتشف الطبيب المعالج سلامة الزائدة، ومن هنا تأتي اهمية معرفة تكرار الاصابة من عدمه وهل هذه الاعراض اصابت فردا من افراد عائلة الطفل المصاب ام لا، وذلك يسهل كثيرا التشخيص السليم لهذا المرض الخطير. وتتمثل خطورة المرض في تأثيره على الكليتين حيث تتكون ترسبات لبعض انواع البروتين مما يؤدي الى تعطل الكلية وتكون الوفاة هي النهاية، وهذا التأثير يكثر عند اليهود عنه عند العرب والارمن وهي الشعوب التي ينتشر بينها هذا المرض.

ومن ناحية اخرى تناقش الندوة موضوعات هامة منها مبادىء الوراثة الجزئية والتشخيص ما قبل الولادة لامراض الوراثة وورم الجنيعات الشبكية والخلية المنجلية ودور الوراثة في الاصابة بداء السكري، والحالات الوراثية لتطور البروتين الشحمي والتعدد الشكلي الوراثي وعلاقته بفعل الادوية وغيرها من الموضوعات المتعلقة بالوراثة.

والجدير بالتسجيل ان الندوة ستبدأ بكلمة ترحيب للدكتور عبد الكريم البكري المدير الطبي المساعد لمستشفى قوى الامن واستشاري الجراحة ويلقي الدكتور محمد حسن مفتي مدير مستشفى قوى الامن كلمة الافتتاح.

الرعايا العرب بالأردن مدعوون لمراجعة المراكز الأمنية

عمان - «الشرق الاوسط»:

طلبت مديرية الأمن العام بالأردن امس من الرعايا العرب المعفين من قانون الاقامة والاجانب والمقيمين في الاردن قبل صدور التعليمات الاخيرة التي تنظم اقامة العرب والأجانب، مراجعة المراكز الامنية في مناطق الاختصاص للحصول على بطاقات مراجعة دائمة لغاية آخر شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وذكرت مصادر المديرية ان مراكز الامن المعنية تعمل على مدار الاربع والعشرين ساعة، وان بامكان المراجعين زيارتها بعد انتهاء اوقات دوامهم واعمالهم.

وأكدت على ضرورة قيام زوار الاردن من الرعايا المعفين من قانون الاقامة والاجانب بعد نفاذ التعليمات الجديدة والراغبين في البقاء في البلاد بمراجعة المراكز الامنية خلال اسبوعين من وصولهم البلاد للحصول على بطاقة خاصة بهم.

ولا تشمل هذه التعليمات الرعايا المصريين والسوريين الذين قضت التعليمات بضرورة مراجعتهم للمراكز الامنية خلال اسبوعين من تاريخ دخولهم البلاد.

سيارة القرن ٢١ لا تطير.. لكنها اقتصادية

شيكاجو - ي.ب.ا: السيارات الاولى التي ستنزل الى الطريق العام في القرن الواحد والعشرين ستكون اقتصادية في استهلاكها للوقود بنسبة ١٥ بالمئة مقارنة بالموديلات الجديدة للعام الجاري... لكن سيارة القرن ٢١ لن تحقق ما طمعتنا فيه القصص الخيالية العلمية بقولها ان سيارات المستقبل ستنطلق دون سائق وستحوم (اي تحلق) فوق سطح الارض كما تفعل الحوامات فوق سطح البحر!

السيد منير كمال المدير الفني المسؤول عن شعبة البحوث الميكانيكية والكهربائية لشركة جنرال موتورز الامريكية يقول في ذلك ان سيارات القرن ٢١ لن تأتي شبيهة بالماكينات الطائرة (يقصد الطائرات) ولكن حين يدخل الزبون الى سيارته فسيعرف انه دخل الى ماكينة ارقى فنة.

وكان السيد كمال يتحدث امام المؤتمر السنوي للرابطة الامريكية للتطوير العلمي وقال ان الامر المثير من وجهة نظره يتمثل في قدر ما دخل في بناء السيارة من علم. فقد بات لدينا من اجهزة السوبر كمبيوتر (الحاسبات الاليكترونية العملاقة) ما يصمم الاشكال التي تتوفر لها الميزة الايروديناميكية مع الطابع الجمالي الذي يسر الناظرين.

حمل خارج الرحم

مكة المكرمة - واس: اضطر طبيب في مستشفى النساء والولادة بمكة المكرمة الى استئصال المبيض بالكامل لمريضة تبلغ من العمر ٢٥ عاما وذلك على اثر وجود حالة حمل خارج الرحم وبالتحديد في المبيض الايمن.

وقال مدير المستشفى الدكتور احمد قطان ان المريضة كانت في حالة حمل في الشهر السادس وكانت تشكو من نزيف رحمي توقفت على اثره حركة الجنين وقد تبين بعد اجراء الكشف ان الجنين متوفى.. كما تبين بعد الكشف على المريضة انه لا يوجد حالة حمل بالرحم الامر الذي دعا الى عملية استكشاف البطن بواسطة الدكتور الجراح احمد قطان وكذلك اخصائي النساء والتوليد بالمستشفى.

واوضح انه تبين بعد هذه الفحوصات ان الجنين كان كامل النمو في شهوره الستة الاولى في المبيض الايمن خارج الرحم.. وقد اجريت امس العملية الجراحية لاستئصال المبيض بالكامل حفاظا على صحة المريضة. واكد ان هذا حدث غريب في عالم الطب وحدوثه نادر جدا.

ويذكر ان المستشفى قد اجرى مؤخرا عملية اخرى لاستئصال الرحم كاملا لمريضة راجعت المستشفى حيث اتضح بعد اجراء الكشف عليها بجهاز الموجات فوق الصوتية وتحليل الحمل انها حامل حملا حويصليا (عنقودي) وفي هذه الحالة لا يوجد جنين ولا توجد مشيمة بل يوجد العديد من الحويصلات داخل الجدار الرقيق تحتوي على سائل شفاف ممزوج بالدم في بعض الاحيان.. وقد تؤدي مثل هذه الحالات الى الاصابة بمرض السرطان.

مع قهوة الصباح

٢ - الفضيلة

لنتفق - في سياق حديثنا عن رذائل الغرب، وفضائل العرب - لنتفق على مفهوم الفضيلة كقيمة مجردة وكقيمة لها جانب عملي..

هناك من يرى ان الفضيلة مكافأة - في حد ذاتها - لصاحبها اي ان مردود الفضيلة.. هو الرضى.. او الفرح.. او السعادة..

وهناك من يرى ان للفضيلة مردودها العملي.. اي انها نوع من الاستثمار الاخلاقي.. يعود على صاحبه بالربح المادي!

ونستطيع بالطبع ان نجعل للفضيلة قيمة معنوية ومادية في نفس الوقت.

والفضيلة لها عشرات التعريفات.. يعرف ابن الرشد الفضيلة بانها ملكة مقدرة لكل فعل خير او يظن انه خير.. وفي اللغة العربية تعني الزيادة او المزية.. وعند ارسطو انها تعلم تأدية القوة لوظيفتها.. وعند افلاطون هي الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة.. وعند مونتسكيو هي ايثار المنفعة العامة على المنفعة الخاصة..

وقبل كل هذا هي في الاسلام... الايمان.. ومن المؤكد ان الايمان هو اعظم الفضائل.. والايمان هو الفضيلة «الام» التي تتفرع عنها شتى الفضائل.. الصدق من صفات المؤمن.. الشجاعة من صفات المؤمن.. الاخلاص.. الامانة.. اداء الواجب.. التضحية.. الاستشهاد.. الرحمة.. القوة.. الزهد.. حسن الجوار وعشرات من الفضائل التي لا تكاد تقع تحت حصر وانني اسأل من سألني.. والغاضب لـ «فضائلنا» التي يظنني قد جحدتها - استغفر الله على ذلك - هل فضائل الايمان كما عددت بعضها فينا جميعا - كعرب - او حتى اكثرها؟ واذا كانت فينا كلها او حتى اكثرها فهل طبقناها كشعوب في حياتنا بمختلف جوانبها؟ هل حولناها من «مجردات» الى واقع؟ ومن مسميات الى تطبيقات؟ ومن كلام الى ممارسات؟

هذا هو مربط الفرس يا صديقي؟ فهل ربطنا الفرس في مكانه؟

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

شارع النصر

وضع الرجل يده على كتف الشرطي وسأله: هل هذا شارع النصر؟

الشرطي: لا.. هذا كتفي!

من القارىء:
عبد المجيد عزت

حتى بين الازواج الخبرة تقهر حماس الشباب!

اديسون (تكساس) - ي.ب.ا: الخبرة تقهر حماس الشباب والدليل ان عتاة المتزوجين تفوقوا على حديثي العهد في مسابقة اطول قبلة!!

القبلة (او جلسة التقبيل بتعبير ادق) دامت اكثر من ٥٨ ساعة متصلة دون انقطاع وفاز فيها بيتر بوليشيتي وزوجته بعد ان انفرط تماسك الزوجين المنافسين الشابين وهما سوسيدو تومسون وزوجته ستاسي.

مسابقة اطول قبلة بين المتزوجين نظمها فندق هارفي بمدينة اديسون في ولاية تكساس.. بدأت المسابقة الساعة الثامنة مساء السبت وشارك فيها خمسة ازواج كل مع زوجته وبحلول الساعة الخامسة من مساء الاحد كان الجميع باستثناء زوجين قد اصيبوا بالاعياء واستمرت المسابقة حتى ٥٨ ساعة حين انفرط تماسك الشابين البالغين من العمر ٢٢ عاما، اما الزوجان العتيقان اللذان بدأ حياتهما الزوجية قبل ١٦ عاما فقد تمسكا وتماسكا!

دراسة امريكية عن ظاهرة الحب من.. اول نظرة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

قام احد الخبراء النفسانيين في جامعة ولاية ميسيسيبي الامريكية وهو الدكتور جون بيرج بدراسة ظاهرة الحب من اول نظرة وذلك باجراء تجارب عديدة على العلاقة الشخصية بين ٧٦ طالبا وطالبة في الجامعة. ومن اهم نتائج تلك الدراسة اثبات الدكتور بيرج لنظرية الحب من اول نظرة وان الانطباع الاول الذي يتركه لقاء تعارف بين اثنين له تأثيره الكبير على مستقبل علاقتهما معا الامر الذي يؤكد قول الكثيرين بان العلاقة التي تبدأ ببطء بين شخصين تبقى زمنا طويلا وتزداد وتكبر مع مرور الايام.

ويقول الدكتور بيرج ان دراسته كانت مستمدة من نظرية واضحة في هذا الشأن وهي ان لكل انسان احتياجات خاصة في شريك حياته فهناك المرأة مثلا التي تحب الرجل الذي يقوم بدور العاشق الولهان الذي يذهب الى ابعد الحدود في سبيل ارضائها وهناك امرأة اخرى قد تحب الرجل الذي يقوم بدور الحماية ويبعث في نفسها الشعور بالامان والراحة. وكما المرأة فقد يكون هناك الرجل الذي يفضل المرأة الذكية المثقفة على المرأة المتوسطة الذكاء والتي قد لا تطمح لايتاء منصب او هدف في الحياة سوى دورها كربة أسرة. ويشير الدكتور بيرج الى اهمية وجود هذه الاحتياجات الشخصية في الاشخاص حين تتم المقابلة الاولى او التعارف بشكل عام.

وهنا يبدأ «الحب من اول نظرة» في التحقق.

ويؤكد الدكتور ان الحب لا يطرق باب القلب فجأة في معظم الاحيان بل يبدأ في التكون رويدا رويدا منذ اول لقاء ويستمر خلال عدة لقاءات تتم بعد التعارف بين ذات الشخصين وهنا فقط يصبح الحب واقعا ملموسا وقويا في نفس الوقت. ويلخص الدكتور بيرج نتيجة دراسته بقوله: افضل العلاقات تلك التي لا تبدأ بالاعجاب الشديد بل بالاهتمام المتبادل بين الطرفين ومن ثم بتكوين صداقة تتحول بدورها وبالتدريج الى حب ورعاية واهتمام.

عمدة الدردشة البريطاني زعلان!

لندن - «الشرق الاوسط»:

تيري ووجان، عمدة الدردشة التليفزيونية في بريطانيا، زعلان من ادارة التليفزيون لانها - حسب قوله - تبخس قدره وتدفع له اجرا حقيرا للغاية قدره ٣٤٥ الف جنيه استرليني فقط في العام لقاء ثلاث حلقات دردشة اسبوعيا!!

ووجان «صاحب اللسان الحريري» الذي استضاف مؤخرا سارة كيز بطلة الفضيحة التي اطاحت بوزير التجارة البريطاني السابق، في جلسة نميمة لاذعة وحارقة على الهواء، يشتكي بقوله انه «كبير كبير من يستضيفهم من شخصيات فذة ان لم يكن اكبر منهم» وان أجره في حلقة الدردشة الواحدة يعادل ٢٥٠٠ جنيه استرليني فقط مما يجعله من اقل الناس اجرا - حسب قوله - بين من يتقاضون اتعابهم محسوبة بالحلقة او العرض لدى هيئة الاذاعة البريطانية.

لكن المعلوم ايضا ان اجر ووجان السنوي يعادل تقريبا خمسة اضعاف الراتب الذي يصرف لمدير عام الهيئة.



عازف الارغن يجوب شوارع اوروبا

الماني الجنسية ويعرف باسم الشهرة «كولي»، اما مهنته فهي العزف على قارعة الطريق - بغض النظر عن برودة الجو او حتى وجود الملاءة الجليدية فوق الشوارع - كولي يجوب شوارع اوروبا ومعه الارغن الخاص به اضافة الى طيره الصديق الذي لا يبرح رأسه وينسجم كثيرا لانغامه.

ريغان: لا حلف مع اسرائيل

الحد مش حلف.. زواج!!